

2 السعودية: تمديد تأشيرات الزيارة العائلية عبر تطبيق ابشر



2 تحديد آخر مواعيد للتسجيل لامتحانات الشهادة المؤجلة ٢٠٢٤



3 جنوب السودان تطلق سراح الصحفي عادل فارس



4 طيار سوداني يقود أطول رحلة شحن في تاريخ أفريقيا



الجيش يواصل تقدمه نحو الخرطوم ويدمج قوات النخبة مع «درع السودان»



كندا : عقوبات إضافية على القوني دقلو وميرغني سليمان

● أعلنت وزيرة الخارجية ميلاني جولي أمس أن كندا فرضت عقوبات جديدة بموجب قانون التدابير الاقتصادية الخاصة ضد شخصين مرتبطين بالصراع الدائر في السودان.
العقوبات الجديدة تشمل القوني حمدان دقلو موسى، مدير المشتريات لقوات الدعم السريع، والفريق أول ميرغني إدريس سليمان، مدير الصناعات الدفاعية التابعة للقوات المسلحة السودانية.
وقال بيان لوزيرة الخارجية الكندية إن الشخصين المستهدفين مرتبطين بالقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع ومرتبطين بالعنف المستمر ضد المدنيين في السودان، ويشمل ذلك حالات واسعة النطاق من العنف الجنسي المرتبط بالصراع. ومن خلال ادوارهم القيادية في شبكات التمويل والمشتريات في كلا الفصيلين المتعارضين، يساهم هؤلاء الأفراد في استمرار الانتهاكات الجسيمة والمنهجية للقانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان من خلال السماح لكلا الطرفين بمواصلة القتال.



● قال مصدر ميداني بالجيش السوداني إن قوات النخبة المكونة من الجيش وقوات مساندة من جهاز المخابرات وقوات «درع السودان» التحمت الجمعة مع القوات الموجودة بمعسكر خطاب في الجزء الشمالي الشرقي من محلية شرق النيل بشمال شرقي الخرطوم، بينما يواصل الجيش تقدمه باتجاه العاصمة.
وأضاف المصدر أن الهدف من هذا الالتحام هو الربط بين عدد من قوائمه القادمة من خارج الخرطوم مع الأخرى داخل الولاية.
وكان مراسل الجزيرة أفاد أمس الجمعة بأن الطائرات التابعة للجيش قصفت مواقع الدعم السريع شرقي العاصمة.
وقال مصدر ميداني مطلع للجزيرة إن قوات الجيش والقوات المساندة اقتربت كثيرا من مقر الكتبية الإستراتيجية في منطقة «مقرن النيلين» بالخرطوم، ومن جهتها، قالت مصادر محلية للجزيرة إن قوات الجيش تخوض معارك على تخوم منطقة «جباد» الصناعية التي تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا جنوب العاصمة الخرطوم.
بأني ذلك في حين يستمر الهجوم الذي شنه الجيش السوداني منذ بضعة أسابيع لسط سيطرته على كامل العاصمة.
على صعيد متصل، في شرق العاصمة دارت معارك عنيفة منذ صباح الجمعة في محلية شرق النيل وحى كافوري آخر معاقل الدعم السريع بالخرطوم بحري، استخدم خلالها الجيش الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة.
وتستمدت قوات الدعم السريع في التمسك بجسر سويا لكونه يربط الخرطوم مع شرق النيل حتى لا تحاصر وتعزل عن بعضها بين مدن الولاية. وفي محاور القتال أقصى شمال غرب ولاية الجزيرة في أواسط السودان، اقترب الجيش من أبو قوتة القريبة من مدينة جبل الألباء أقصى الجنوب الغربي لولاية الخرطوم حيث تتركز قوات الدعم السريع بكثافة، وفق المصدر ذاته.



تصفية معلم وقتل ٤ من عائلة واحدة

● في وقت قتل ٤ أشخاص من أسرة واحدة خلال عمليات عنف نفذتها قوات الدعم السريع في منطقة الكلاكلة جنوب العاصمة الخرطوم، بعد هزيمة قواتها في خزان جبل أولياء، قالت لجنة المعلمين السودانيين إن قوات الدعم السريع قامت بتصفية معلم في محلية جبل أولياء، منددة باستمرار الانتهاكات ضد المعلمين. وذكرت أن عماد محمد الطيب، اعتقل من قبل استخبارات قوات

تشارلز الثالث يلتقي عبدالله الثاني في زيارة تاريخية إلى لندن

● التقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، ملك الأردن، يوم الخميس، بالملك تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة في قصر باكنغهام في لندن.
ووفقا لبيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، تم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات التاريخية بين المملكتين.
وبحسب ما ورد في موقع "The National" ذا ناشونال،



CNPC توافق على صيانة مصفاة الخرطوم

● أعلن وزير الطاقة والنظف السوداني د.محي الدين نعيم محمد سعيد، موافقة شركة CNPC الصينية واستعدادها لفحص المصفاة بعد الحرب لإعادة الإعمار.
وأوضح سعيد أن حجم الضرر كبير جدا مبينا أن العديد من الوحدات داخل المصفاة تضررت، وكشف فقدان ما يقارب ٧٠٠ الف برميل جاز أولي أي ما يعادل حمولة باخرة، وقال رغم من الخسارات الكبيرة إلا أننا وجدنا العاملين متحمسين جدا لإعادة الإعمار بأسرع ما يمكن.
ومن جانبه قدم مدير عام المصفاة عرضا وأقبا وضع من خلاله حجم الخسائر التي لحقت بالمصفاة ووحداتها الأساسية.

بريطانيا تهدم برج الموت

● أعلنت الحكومة البريطانية أن برج غرينفيل المعروف باسم برج الموت الكارثي في لندن سيهدم. يأتي الإعلان الرسمي بعد أن التقت نائبة رئيس الوزراء أنجيلا راينر بالناشطين لإبلاغهم بالقرار مساء الأربعاء - مما أثار رد فعل غاضب.
وأثمت راينر «بتجاهل» أصوات الأشخاص الذين فقدوا عائلاتهم في الحريق الذي اندلع في يونيو ٢٠١٧، والذي أسفر عن مقتل ٧٢ شخصا. وفي إعلانها، قالت الحكومة إن الأمر سيستغرق عامين لهدم البرج.
يذكر أن كارثة البرج كانت أخطر حريق سكني في بريطانيا منذ الحرب العالمية الثانية، وبدأت في إعادة النظر على المستوى الوطني في سلامة وظروف الإسكان الاجتماعي والأبراج السكنية.



١٠٠ ألف إسترليني تعويض لطالبة لجوء

● أصدرت المحكمة العليا في المملكة المتحدة حكما يقضي بوزارة الداخلية بدفع تعويض قدره ١٠٠ ألف جنيه إسترليني لطالبة اللجوء، نادرة تبسم الماس، إثر احتجازها بشكل غير قانوني وتقييد حياتها بطرق قاسية، مما أثر بشكل بالغ على قدرتها على العمل والحصول على احتياجاتها الأساسية.
ووفقا لما ورد في موقع صحيفة «الغارديان»، نادرة تبسم الماس، كانت قد وصلت إلى المملكة في ٢٠٠٤ بتأشيرة دراسية، وبعد انتهاء تأشيرتها، حاولت البقاء في البلاد مع الامتثال للشروط المفروضة عليها. وفي أبريل ٢٠١٨، تم احتجازها بشكل مفاجئ، حيث تم تقييد يديها بالأصفاد أثناء توجيهها إلى مركز الهجرة، وأخبرت بأنها ستعاد قسرا إلى باكستان، لتحتجز في مركز ترحيل بارلز وود لمدة أسبوعين.

ترتيبات لعودة التيار إلى ود مدني خلال أسبوع

وصول ١٦٠ برميل زيت مولدات لتشغيل خط الكهرباء بمدني



الخدمية في مدينة ود مدني ومحطة مارنجان متوقع خلال أسبوع من محطة الحاج عبد الله، وقال إن المحولات جاهزة وتنتظر فقط الزيوت لتشغيلها وتشهد عاصمة ولاية الجزيرة عودة طوعية متزايدة من سكان إلى المدينة عقب استردادها من سيطرة مليشيا الدعم السريع.

كهرباء القطاع السكني تدريجياً، ولفت للعمل الجاري لإعادة تأهيل خطوط الكهرباء الداخلية بمدني لتعرضها لمعاملات تخريب واسعة وسرقة الكوابل. وكان مدير الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء قد أوضح أن إعادة التيار الكهربائي للمؤسسات



○ الخرطوم - «فويس»

● أعلن مدير الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء بولاية الجزيرة، المهندس مصعب عبد القادر بابكر، عن وصول ١٦٠ برميلاً من زيت المولدات، وذلك لتشغيل خط الكهرباء

جنوب السودان تقرب بتورط المرتزقة

الجنوب سودانيين في القتال إلى جانب المليشيا

بينما لم يحدث أمر مماثل بالنسبة للجرائم ضد السودانيين في جنوب السودان. من المؤسف أن يصدر البيان المتناقض في وقت يبذل فيه السودان جهوده للمساعدة في تحقيق السلام بجنوب السودان، رغم ما يمر به من ظروف، كما تجسد هذا في اتفاق السلام الذي وقع اليوم بورتسودان بين حكومة جنوب السودان والحركة الشعبية في المعارضة، جناح كيت قوائق، برعاية السيد المدير العام لجهاز المخابرات العامة، وتظل قناعة حكومة السودان أن الأمن والسلام في البلدين الشقيقين لا يتفكك عن بعضهما وهو ما تعمل القباياتان علي دعمه وتعزيزه.

جنوب السودان، بعد مقتل أكثر من ١٦ شخصاً برئيساً منهم في مختلف أنحاء جنوب السودان وتعرض ممتلكاتهم للنهب والإحراق، بسبب مثل هذه الدعوى الزائفة. ويلاحظ أن البيان سكت عن هذه الجرائم البشعة التي ارتكبت ضد أبرياء احتسوا بجنوب السودان بسبب الحرب التي تشنها عليهم المليشيا بمساعدة المرتزقة جنوب سودانيين. كما تجاهل البيان أن أكثر من مليونين من مواطني جنوب السودان ظلوا في السودان حتى بعد انفصاله من السودان قبل أكثر من ١٤ عاماً ولا يزالون يحظون بأفضل معاملة. وأن الحوادث المعزولة ضد بعض الأفراد بعد تحرير ود مدني تخضع لتحقيق قضائي عالي المستوى،

تنبه مواطنيها لعدم الاستجابة لإغراءات المليشيا للقتال كمرتزقة في السودان، وهو أمر تحرمه كل القوانين وواجبات علاقات حسن الجوار. وفي ظل تقارير خبراء مجلس الأمن الدولي والمنظمات المختصة والإعلام الدولي الاستقصائي، التي وثقت تفاصيل الدعم الذي يصل للمليشيا عبر جنوب السودان، فلا جدوى لمحاولة بيان الخارجية الجنوب سودانية التقليل من أثر مشاركة المرتزقة الجنوب سودانيين مع مليشيا الجنجويد. لجا البيان للتضخيم والتوهيل عندما أشار لمجازر مروعة تعرض لها مواطنو جنوب السودان بـود مدني، وهو ما لا يمكن تهمه إلا أنه تحريض على استمرار العنف ضد المواطنين السودانيين

○ الخرطوم - منصة الناطق الرسمي

● طالعت وزارة الخارجية البيان الصادر من وزارة الخارجية والتعاون الدولي بجنوب السودان أمس حول تورط المرتزقة الجنوب سودانيين في القتال إلى جانب مليشيا الجنجويد الإرهابية. وتلاحظ الوزارة أن رصيفتها الجنوب سودانية قد أقرت لأول مرة بمشاركة أولئك المرتزقة بعد أن كانت قد نفت على لسان الناطقة الرسمية علماً بذلك. وبينما جادلت أن نسبة هؤلاء المرتزقة لا تصل إلى ٦٥٪، وأن الحكومة لا سيطرة لها عليهم، لم تكن الوزارة جريئة هؤلاء المرتزقة أو تشير إلى أي جهد بذلتهم لمنع وصولهم للسودان، أو حتى

السعودية: تمديد تأشيرات

الزيارة العائلية عبر تطبيق ابشر

تنتيجة لأي قرارات جديدة، مشيرة إلى أنه لم تصدر أي معلومات من وزارة الداخلية السعودية تتعلق بأي تغييرات في هذا الشأن، مما يعيد على الأملين. في ظل هذه الظروف، يصبح الزوار بالاستفادة من الخدمات المتاحة عبر تطبيق ابشر لضمان استمرار إقامتهم بشكل قانوني ودون أي مشكلات، حيث تبقى الإجراءات كما هي دون أي تعديلات.

أكدت مصادر موثوقة أن جميع الأفراة المتواجدين في المملكة العربية السعودية بتأشيرات زيارة عائلية يمكنهم تمديد هذه التأشيرات من خلال خدمات تمديد الزيارة العائلية المتاحة في تطبيق ابشر، كما هو متعارف. وأوضحت المصادر أنه لا يوجد أي تأثير على عملية تمديد تأشيرات الزيارة العائلية



بينها السودان ودولة الجنوب ..أمريكا توقف دعم «برنامج الغذاء العالمي»

المساعدات الخارجية لمدة ٩٠ يوماً حتى يتسنى مراجعة المساهمات لمعرفة ما إذا كانت تتماشى مع سياسته الخارجية «أمريكا أولاً»، والولايات المتحدة هي أكبر مانح للمساعدات في العالم. إلا أن وزارة الخارجية أعلنت لاحقاً أن رويبو أصدر إعفاء للمساعدات الغذائية الطارئة، كما وافق بعد ذلك على إعفاء للمساعدات الإنسانية المتقدمة للحياة، التي تُعرف بأنها الخدمات الأساسية المتقدمة للحياة في كل من الأدوية والخدمات الطبية، وكذلك الغذائية والماوي.

جمهورية أفريقيا الوسطى وهاتي ومالي وتندرج العديد من المنح التي جرى تعليقها تحت «برنامج الغذاء من أجل السلام»، وهو البرنامج الذي يتفق نحو ملياري دولار سنوياً على التبرع بسلع أميركية، وتتم إدارة هذا البرنامج الذي يشكل الجزء الأكبر من المساعدات الغذائية الدولية الأميركية بشكل مشترك من وزارة الزراعة والوكالة الأميركية للتنمية الدولية. ويعد ساعات فقط من توليه منصبه، في ٢٠ يناير (كانون الثاني)، أمر ترمب بوقف

أصدرت واشنطن أمر لـ «برنامج الأغذية العالمي» التابع للأمم المتحدة بوقف العمل على عشرات المنح التي تمولها الولايات المتحدة، وفقاً لبريد إلكتروني أطلعت عليها «رويترز». وأرسل بعد ٥ أيام من إصدار وزير الخارجية ماركو رويبو إعفاء للمساعدات الغذائية الطارئة. وتبلغ قيمة منح الوكالة الأميركية للتنمية الدولية عشرات الملايين من الدولارات، وتوفر مساعدات غذائية في دول فقيرة من بينها اليمن وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وجنوب السودان

الجيش يستعيد «أبو قوطة» ويقترب

من مواقع الدعم بجبل أولياء

أعلن الجيش السوداني، الجمعة، إكمال سيطرته على مدينة أبو قوطة أقصى الشمال الغربي لولاية الجزيرة والمتاخمة لولاية الخرطوم والنيل الأبيض. وسيطرت قوات الدعم السريع على أبو قوطة في ديسمبر ٢٠٢٢، وهي منطقة تبعد عن تمرکزات الدعم السريع في جبل أولياء، أقصى جنوب غرب الخرطوم حوالي ٦٥ كيلومتراً وعن القليظة بولاية النيل الأبيض والتي يسيطر عليها الدعم السريع نحو ٤٠ كيلومتراً. وقال المتحدث باسم الجيش السوداني العميد نبيل عبد الله في تصريح صحفي مقتضب «أكلت قواتنا بفضل الله اليوم تطهير منطقة أبو قوطة ومناطق بشرق النيل وكافوري من شرذمة مليشيا آل دقلو الإرهابية».

تحديد آخر مواعيد للتسجيل لامتحانات الشهادة السودانية الدفعة المؤجلة ٢٠٢٤

من شهر فبراير الجاري كآخر فرصة للطلاب لإتمام إجراءات التسجيل. وأكدت مصادر أن استمارات التسجيل وصلت من رئاسة الوزارة في عطية إلى الخرطوم ما يتيح للطلاب البدء في عملية التسجيل فيما توجه الوزارة بتعليق الطلاب بالطلاب الوافدين، خاصة أن العديد منهم لا يمتلكون المستندات اللازمة التي تتيح تقديم الدراسي، وتعتبر هذه المستندات شرطاً أساسياً للتسجيل، ما يثير قلق الطلاب وأولياء الأمور حول إمكانية مشاركتهم في

نفت وزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية بشأن انتهاء فترة التسجيل لامتحانات الشهادة السودانية للدفعة المؤجلة لعام ٢٠٢٤، وفي ذات السياق أعلنت سفارة السودان في أوغندا عن بدء تسجيل الطلاب لامتحانات الشهادة الثانوية لعام ٢٠٢٤. وأكد الوزير المكلف بالخرطوم الدكتور قريب الله محمد أحمد، أن التسجيل لا يزال قائماً لامتحانات الشهادة السودانية للدفعة المؤجلة لعام ٢٠٢٤، وحدد الخامس عشر



حكومة سلفاكير وفصيل معارض يوقعان اتفاق سلام بوساطة سودانية

ومتابعة من رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، وأشار مفضل، إلى أن «السودان رغم ظروف الحرب الوجودية التي يخوضها، ظل وسيظل مهتماً باستقرار وأمن الجنوب، واستقرار السودان يعني استقرار السودان».

ورأى أن توقيع الاتفاق سيفتح الباب أمام استقرار الأمن في جميع المناطق الحدودية بين البلدين، خاصة منطقة (اللو نوير)، لأن فصل «كيت قوائق» من الفصائل المؤثرة في المنطقة، وانضمامه للسلام سيكون حافزاً لآخرين للتخلي عن خيار الحرب في جنوب السودان.

إستيفن مارشال. ويشمل الاتفاق تنفيذ الترتيبات الأمنية بين الطرفين، ودمج القوات المنشقة عن (حركة تحرير السودان في المعارضة - فصيل كيت قوائق)، في الجيش الرسمي لجنوب السودان، ومشاركة الفصيل في السلطة.

وصف إبراهيم مفضل الاتفاق بـ«التاريخي»، وقال وهو يتوسط منصة الموقعين على الاتفاق: «تمكنا اليوم من الوصول لاتفاق بين حكومة جنوب السودان، والحركة الشعبية المعارضة، فصيل «كوت قوائق» بعد جولات من المشاورات التي أشرف عليها جهاز المخابرات العامة برعاية

● وقع أحد أبرز الفصائل السياسية والعسكرية المعارضة في جنوب السودان، اتفاقاً للسلام مع حكومة الرئيس سلفاكير ميارديت، برعاية مدير جهاز المخابرات العامة في السودان أحمد إبراهيم مفضل.

وجمع الاتفاق الذي وقع بالعاصمة الإدارية بورتسودان في ولاية البحر الأحمر، ممثلين عن «الحركة الشعبية المعارضة - فصيل كيت قوائق» بزعامة رئيس الحركة الجنرال سايون قارويج دوال، في حين أناب عن حكومة جنوب السودان، مدير جهاز الأمن الداخلي الفريق أول كيج تونق أليو، ورئيس الاستخبارات العسكرية، الفريق قرني



تنجية

نوازتنا.. وشُخت المواقف

الناجي صالح *

● لا تسال لماذا لم يواسنا أحد.. لا دولة ولا دولة.. ولا إمارة.. من شقائنا العربي، في محنتنا التي صغفت بنا اصطفاً وإشتاءً. لا تستوضح سكاتهم الخازل إزاء الانتهاكات الفاجرة لإنسان السودان المسالم البسيط

لا تستخبر خنوعهم المذل وهم يشاهدون القتل المنهج الذي قامت به مليشيا الدعم السريع تجاه المدنيين العزل في كل أرجاء المعمورة. لا تستسبني أتباعهم الموروث من أمد، حينما يمسننا الضر في سنين عجايف وأخر نازلات. لا تستخبر غفلتهم حينما تفتصب حرائرنا في وضج النهار من العفاشة ممتنهي الارتزاق الهابط لا تستعلم عن نخوتهم حينما يباد الناس زمراً بلا مسوغ من قبل أخلاق لا دين لهم ولا أخلاق. لا تلتمس مناصرة منهم، حينما يضطرك العفاشة إلى ترك بيتك وأهلك ومدينتك، إلى حيث مهالك الغيب. لا ترجس حتى كلمات الإداة والاستنكار، التي أجادوها على مر العصور والأجيال، ليحتملوا بها وجوههم البائسة، ليس لشيء غير التوهم بأنهم أحق بالحياة من الآخرين.

لا تتبع نصرة مدحور، بكلمة زخارف الحياة ونعيمها وسياط السادة ما وراء البحار. بل اسأل، لم الحاجة إلى أحد؟؟؟

ولدينا احتياطات مؤكدة من النفط تبلغ نحو ١٠٥ مليار برميل.

وشرة حيوانية هي السادسة على مستوى العالم، بتعداد يتجاوز ١٥٠ مليون رأس، ولنا صادرة البلدان المنتجة للصح ومنتجود على نحو ٧٠ بالمئة من تجارته العالمية. والسودان أحد أهم منتجي الذهب في القارة الأفريقية، والثالث عشر بين البلدان المنتجة للذهب في العالم، وتصل احتياطات البلاد من الذهب إلى ١٥٥٠ طناً. كما يطل السودان على واجهة بحرية طولها ٨٥٣ كم على البحر الأحمر. كما تتوفر فيه الأراضي الصالحة للزراعة، حيث لديه ١٧٠ مليون فدان صالحة للزراعة، المستخدم منها ٤٠ مليون فدان فقط.

ويمتلك السودان وجنوب السودان معاً احتياطات مؤكدة من الغاز الطبيعي تبلغ نحو ٣ تريليونات قدم مكعبة. عدا النحاس وخام الحديد والفضة والزنك، فضلاً عن الرمال السوداء والعقيق والجبس والملح والتلك ورواسب الفسلسبار وسيليكات الألمنيوم والمنغنيز والرصاص والمايكا والعقيق وسيليكات الألمنيوم والملح والكبريت، حيث ينعم السودان بثروات معدنية هائلة ومتعددة، بالإضافة إلى نحو ١٠٥ مليون طن من اليورانيوم كما يعد السودان من أكبر المصدرين في العالم للبذور الزيتية (السوسم، الفول السوداني، عباد الشمس وبذرة القطن) كما يتميز بوفرة موارد المائنة وتنوعها، وتتمثل هذه الموارد في مياه النيل والأمطار والمياه السطحية والمياه الجوفية. فيا لها من نعم، وما أجزل السخاء من الكريم المتعال.

نحن في حاجة فقط إلى إدارة وطنية أمينة وقوية وواعية، لتستخير هذه النعم التي حباها بها الله، من دون الخلق، لخير السودانين ولأجلهم القادمة.

فقط عندما سيكتال علينا الخلق صاغرين، ويطلبون وجدنا ورضانا، فالتاريخ يكتبه الأقوياء، أغنياء النفوس.

لا مكان اليوم لمستسبك بشعارات رثيئة لا تستر العورات. هذه الحرب، تمايزت فيها الصفوف... إبانته الطيب من الرجز. وأوضحت لنا جلياً أعداءنا الظاهرين والمستترين. الخائفين والمخيفين... والصامتين عن الحق ومدلسي المواقف، وأصحاب السروج المتعددة، الركابن على كل المسارات.

بعد الحرب، ليس كما قبلها، يجب أن تكون دبلوماسيتنا جلية بلا لبس ولا (دبلوماسية) فيها. التعامل مع الدول بحسب موقعها من أعراضنا وأموالنا وأرضنا، وحقنا في حياة كريمة.

وكنبتنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح جصاص.

انتهى عهد السذاجة السياسية، والغدامة المُعددة، التي جعلت السوقة يتناولون (عليان) وفي البنيان، بل ويدفعون ثمن

الطغلة التي قتلت بآبائنا.

لا أحد تالم لجرحنا، ولا عين تدمع لفقدنا، ولا أذن تسمع صريرخنا، ولا مشاعر تقبل حسراتنا. ولا مخلوق يهمه إن تشرذنا أو ضاع مستقبل آبنائنا.

هذه حصيلة مواقفنا الشاهدة والمناصرة، لكل قضايانا العربية. وعاقبة الانتماء، الخطل لأوهام الواشجة، فكانت عطيتنا المهداة، التجمج والصموت عوضاً عن الاستنصار.

لذا.. لا مخرج لنا.. إلا فينا.

ما اخترناه هو بولية بكل المقاييس، ورزيئة بلا تدليس، لم يناصفنا فيها أحد. وبالفتايد ستجعلنا نعيد النظر والتفكير مرة ومرات.

ليس أمامنا غير أن نسلك طريقنا موحدين ووحيدين. لا نتكى فيه على أحد، ولا نستعين فيه إلا بالله العلي العظيم.

قال الرفاعي:

المرء يُمْنى بالرجا والياس ... ويضع بينهما ضعيف الياس وعلام ترجو الناس في الأمر الذي... يعينك أنت، وأنت بعض الناس؟

ووعونا من الآخرين وانتظار خيبتهم المتعاقبة. فالظفر والفلاح في سواعدنا الخالصة، وكوادنا المؤهلة، وأفكارنا النيرة، وإدارتنا الواعية، وثرواتنا المتعددة، وإيماننا بالله وأنفسنا بأننا قادرين إن خلصت النيات وتوفرت الإرادة.

فخير الله وافر ويكفينا قاطية. نعم، إنا قادرين، فلم الحاجة إلى أحد، لكي (يتعطف) علينا زوراً وتخصراً، وقلبه شتى؟؟؟

* رئيس التحرير.

اعتقل نهاية شهر يناير الماضي في العاصمة جوبا

جنوب السودان تطلق سراح الصحفي عادل فارس



○ «فويس» - وكالات
الصحية لعادل جيدة، لذا نحمد الله على إطلاق سراحه وحرية وطنه».

الأسبوع الماضي، دعا اتحاد الصحفيين في جنوب السودان، السلطات إلى تسريع تحقيقاتها، ومنح فارس حق الوصول إلى أسرته ومحاميه، والالتزام بالإجراءات القانونية المنصوص عليها في الدستور.

كما تحث منظمات حقوق الإنسان حكومة جنوب السودان بشكل متكرر على الحد من صلاحيات جهاز الأمن الوطني في جمع المعلومات الاستخباراتية، كما هو منصوص عليه في الدستور الانتقالي. وينص الدستور على أن يركز الجهاز على جمع المعلومات وتحليلها وتقديم المشورة للسلطات المعنية. في العام الماضي، احتل جنوب السودان المرتبة ١٣٦ من بين ١٨٠ دولة في مؤشر حرية الصحافة العالمي الذي نشرته منظمة مراسلون بلا حدود.

عادل فارس مياط الذي أقبل من منصبه عام ٢٠١٧م لعدم بئنه خطاباً مباشراً للرئيس سلفا كير ميارديت، يعد من الشخصيات الإعلامية البارزة في البلاد.

أطلق جهاز الأمن الوطني في جنوب السودان يوم الثلاثاء، سراح الصحفي عادل فارس مياط، الذي اعتقل نهاية شهر يناير الماضي في العاصمة جوبا.

اعتقل عادل فارس مياط، الصحفي المستقل والمدير السابق لهيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومي، في ٢٣ يناير في ظروف غير واضحة وكان فارس اختفى في ظروف غامضة قبل نحو أسبوعين، قبل أن يتم الإعلان عن وجوده لدى أجهزة الأمن في جنوب السودان.

ووفقاً لزوجته عادل، أميرة النحوي، أُطلق سراح عادل بعد ظهر الثلاثاء، دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

وقالت حسب راديو تمازاج أمس: «أُطلق سراح عادل، لكنني لم أسأله تحديداً عن سبب احتجازه؛ لأنه وصل توا إلى المنزل، وسوف نتضح المزيد من التفاصيل حول اعتقاله لاحقاً».

وعند سؤالها عن الحالة الصحية لعادل فارس بعد إطلاق سراحه، قالت أميرة: «الحالة



حديث المدينة

رمضان في السودان

عثمان ميرغني *

● ربما أصبح من المؤكد أن سكان ولاية الخرطوم سيصومون شهر رمضان في بيوتهم هذا العام وتمسح أيام الشهر الكريم أحزانهم المؤلمة.. وتدب الحياة تدريجياً في أوصال المجتمع عندما يتزاحمون في الأسواق وينشغلون في إعداد أنفسهم لعيد الفطر المبارك بالطبوق السودانية المعهودة. ثم تكون أيام العيد كالمندبل الذي يزيل "سهر الشوق في العيون النبيلة".

وكما كان رمضان بداية الشرارة، يعود ليشعل الأمل ويطفئ النيران. ومع ذلك، يظل السؤال الكبير: ثم ماذا بعد هذا؟ هل يعود كل شيء كما كان؟ عندما تزول السكرة وتأتي الفكرة، سكرة الأمل الكبير.. وتشرق الشمس من أفق جديد، ويجد المواطن نفسه وأسرته في أسوأ مما كان قبل ١٥ أبريل ٢٠٢٣.

لأسف، حتى لحظة كتابة هذه السطور، لا يبدو أن شيئاً قد تغير.. والأخطاء التي تراكمت حتى أنتجت هذا الواقع المرير ستستمر.

لكن صرحاء... الأمر لا يحتمل المجاملة. لأبد من قناعة أن المسلمات التي نشأت عليها الدولة السودانية وكرستها ممارسة سياسية عرجاء، لا مناص من مواجهتها رغم كثرة المستثمرين في بقائها الارتباط مصالحهم بها.

الخطوة الأولى تبدأ من فصل مقادير السياسة عن الإدارة. هذه الخطوة بقدر ما هي مهمة وحتمية، فهي سهلة التنفيذ وعاجلة الشار.

لا «إعادة» بل «بناء»...

ظل القرار العام تحت كنف القطاع السياسي منذ الاستقلال، ولم يثبت أنه تطور أو تحرر من المصالح الحزبية والشخصية الضيقة، بل ربما انحدرت الأوضاع بسبب القصور المستمر في قدرات الساسة وعجزهم عن إنتاج الحلول.

طالما أن وجود الأحزاب حتمي لتحقيق التعددية والديمقراطية، فليس حكيمًا تقزيم أو تقليص مساحات العمل السياسي. بل على العكس، من الحكمة أن تتوفر حريات كاملة غير منقوصة في التعبير والتنظيم. ولكن بشرط أن لا ترتبط أقدار المواطن والوطن بقدرات وخبرات هذا القطاع السياسي.

لنترك الأحزاب تتطور -على أقل من مهلها- في ممارسة كاملة. ولكن بعيداً عن المجالات التي ترتبط بحياة المواطن أو إدارة الخدمة المدنية. بعبارة أدق: أن يُترك الحكم للأحزاب، شريطة أن تترك الإدارة للخبراء، في تخصصاتهم.

ولتوضيح الفكرة، لا يعني هذا تعيين وزراء حسب التخصص. وزير مهندس للكهرباء، وطبيب للصحة، هكذا... ليس ذلك قصدي.

الأجدد هو أن يتولى السياسي الحزبي المنصب الوزاري، ولا حرج في ذلك. ولكن مع تحديد الوصف الوظيفي بكل دقة، والمهام والواجبات والمسائلة عليها.

الوصف الوظيفي للوزير في هذا المقترح يجعل مهامه منحصرة في:

تمثيل الوزارة في مجلس الوزراء.

تمثيل الوزارة أمام البرلمان.

اعتماد القرارات التي تصدر من أعلى جهة تنفيذية وهي وكيل الوزارة.

وكلمة «اعتماد» هنا يقصد بها إعمال ضوابط الحوكمة التي تضمن أن يستكمل القرار التنفيذي كل شروطه المنصوص عليها في القانون ولوائح الخدمة المدنية.. من حيث الاستناد على المعلومات والقانون دون تحطي.

جهاز الدولة بشكله القديم ظل مصدر الفشل الأساسي في العمل التنفيذي مما أقر الوطن والمواطن. ولابد من تحديثه وتطويره بما يتوافق مع الطموحات والأهداف العالية التي يستحقها السودان والسودانيون.

* رئيس تحرير صحيفة التيار.

انطلاق أعمال ملتقى الكرامة الأول بمانشستر اليوم السبت

○ مانشستر - (سونا)



● يخاطب أمين الإعلام الناطق الرسمي باسم حركة العدل والمساواة السودانية، الدكتور محمد زكريا فرج الله، ممثلاً لرئيس حركة العدل والمساواة، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي الدكتور جيريل إبراهيم محمد، اليوم السبت الموافق الثامن من شهر فبراير الجاري، بمدينة مانشستر البريطانية، فاتحة أعمال ملتقى الكرامة الأول، وذلك إحتفالاً بانتصارات القوات المسلحة، والقوة المشتركة، والقوات المساندة الأخرى، على مليشيا الدعم السريع الإرهابية. ودعا الدكتور زكريا بحسب حديثه الذي وجهه للسودانيين بالخارج عبر الصفحة الرسمية لحركة العدل والمساواة على الفيسبوك، بضرورة الحضور والمشاركة في الملتقى، حتى يكونوا جزءاً من هذا الحدث المهم الذي يجمع السودانيين بالخارج تحت شعار «القومىة تنتصر دائماً».

وزير النفط يوجه بالإسراع في

عمليات صيانة وتأهيل مصفاة الجيلبي

○ الخرطوم - «فويس»



● وجه د. محيي الدين النعيم وزير الطاقة والنفط الفرق الهندسية والفنية بضرورة الإسراع في إكمال عمليات الصيانة والتأهيل لمصفاة الخرطوم «الجيلبي» حتى تصبح جاهزة لاستئناف العمل في القريب العاجل.

وأشاد وزير النفط لدى تفقده المصفاة الأربعاء بالمجهودات التي تبذل من قبل مهندسي وفني مصفاة الخرطوم وقوات الدفاع المدني والأجهزة المساندة في إطفاء النيران والسيطرة على الحرائق، مما كان له الأثر الكبير في تقليل حجم الخسائر المادية والحفاظ على سلامة المنشآت والبنى التحتية للمصفاة.

وزارة الثقافة والإعلام تدخل منسوبها

ضمن برنامج حزمة الخدمات الطبية

○ بورتسودان : منصة الناطق الرسمي

يمكن للموظف بواسطتها تلقي الخدمة في كل فروع الصندوق بالولايات والمراكز المتعاقدة معه والمستشفيات والصيدليات. وتعد الخطوة مساهمة من الوزارة في تخفيف الإعباء عن العاملين الذين تبدلت ظروفهم بفعل الحرب وتناشد الوزارة العاملين اللذين لم يكملوا إجراءاتهم الإسراع في إكمال مستنداتهم لجهات الاختصاص لضمان الحصول على الخدمة.

● فرغت وزارة الثقافة والإعلام من إكمال إجراءات أكثرية العاملين بالوزارة بشأن إدخالهم ضمن خدمات الصندوق القومي للتأمين الصحي عبر برنامج حزمة الخدمات الطبية الإضافية الذي تنبأه وزارة الرعاية والتنمية الاجتماعية. وتسلم عدد من الموظفين البطاقات العلاجية التي



الجيش يمنع (كيكل) و(المصباح) وقادة (المشتركة) من إصدار البيانات الصحفية

○ الخرطوم - «فويس»

على إصدار البيانات الصحفية، حيث منعت قائد درع السودان اللواء أبو عاقلة كيكل، وقائد كتيبة البراء اللواء المصباح طلحة، إضافة إلى قادة القوات المشتركة، من نشر أي تصريحات أو بيانات منفردة دون التنسيق مع الناطق الرسمي للقوات المسلحة. وبناءً على ذلك، صدرت توجيهات صارمة تمنع الإذلاء بأي تصريحات لوسائل الإعلام دون موافقة الناطق الرسمي للقوات المسلحة

● فرضت قيادة الجيش السوداني قيوداً على إصدار البيانات الصحفية، حيث منعت قائد درع السودان اللواء أبو عاقلة كيكل، وقائد كتيبة البراء اللواء المصباح طلحة، إضافة إلى قادة القوات المشتركة، من نشر أي تصريحات أو بيانات منفردة دون موافقة قيادة الجيش السوداني قيوداً



اللواء شرطة عبد الكريم حمدو : تواجدهم في ظل الحرب أمر مثير للدهشة

ولاية الخرطوم تكثف حملتها ضد الأجانب المخالفين لقوانين الإقامة

○ الخرطوم - (سونا)

ولاية الخرطوم اللواء شرطة عبد الكريم حمدو محمد خير تواجد الأجانب في ظل الحرب أمر مثير للدهشة ففي الأيام الأولى لإعلان الحرب غادر الأجانب ولاية الخرطوم والذين ظلوا متواجدين لا يحمل أغلبهم أوراق ثبوتية أو يجتهدون لتوفير أوضاعهم بطرق ملتوية.

منذ فترة وستواصل، قائد الحملة المقدم شرطة محمد المصطفى محمد تحدث عن تفاصيل ما يجري في الحملات لم تتوقف مخالقات الأجانب في شروط الإقامة فحسب بل أن سجل الجنائيات يضم في دفتيه جرائم تتعلق السرقات وصناعة الخمور وفقاً لإفادة مدير دائرة الجنائيات بشرطة

المدن لافتاً الى سجل الأجانب في ارتكاب الجرائم وعدم احترام قانون البلد المستضيف وتناشد إيهاب المواطنين بعدم إيواء الأجانب. الحملة حققت نتائج كبيرة بالقبض على الأجانب وقال مدير إدارة الأجانب بكرري العقيد عادل محبوب الزبير أن هذه الحملات مستمرة

إسماعيل أن هذه الحملات تأتي بعد أن أصبح الأجانب يشكلون مهدداً أمنياً بعد مشاركة الكثير منهم القتال بجانب المليشيا المتمردة ضد القوات المسلحة والمواطن كما أن أغلبهم يخالفون القوانين والمواثيق الدولية التي تنظم اللجوء وتحدد مواقع وجود اللاجئين في معسكرات خارج

● كثفت ولاية الخرطوم حملات ضبط الأجانب المخالفين شروط الإقامة بعد انتهاء مهلة توفيق الأوضاع وقال رئيس لجنة تنفيذ مخرجات ورشة الوجود الاجنبي بولاية الخرطوم إيهاب هاشم



من بينها الإعفاء الجمركي لنقل الأثاث

«تسهيلات جديدة» لتحفيز سودانيين على مغادرة مصر

بالإسراف في قانون الجمارك وتعديلاته الصادرة عام ٢٠١٠ لكن المشكلة في «الآلية التطبيقية الموجودة في المنافذ السودانية».

وأوضح له الشرق الأوسط، أن هناك حاجة إلى إصدار قرارات أكثر تفصيلية بشأن تعريف «امتعة المسافرين» لكونها «تعبيراً فضفاضاً في ضوء حاجة السودانيين العائدين إلى توفير الحد الأدنى من متطلبات إعادة تأثيث منازلهم واصطحابها معهم بعد عمليات النهب التي تعرضت لها منازلهم في السودان».

عثمان الحسن، وهو أحد السودانيين الموجودين في مصر، قال له الشرق الأوسط، إنه يعترض العودة إلى بلاده مصطحباً الأثاث الذي اشتراه لشقته في ضاحية الدقي بالحيزة، حدث يقسم مع زوجته وابنته، مشيراً إلى أنه رغم ارتفاع أسعار شحن الأثاث فإن لديه رغبة في اصطحابه برفقته لعدم معرفته بما حدث لمحتويات منزله في الخرطوم.

الحسن لديه طفلان، ونقل تجارته من السودان إلى القاهرة، ويرغب في العودة مجدداً إلى مسقط رأسه في أقرب وقت ممكن مع استقرار الوضع الأمني، على أن يعود لاصطحاب زوجته وطفله.

وأشار الحقوقي السوداني إلى أن عودة الهدوء إلى الخرطوم «سيغني بالتحديد عودة كثير من السودانيين، خصوصاً أن الإحصاءات رجحت أن النزوح الأكبر للسودانيين تجاه مصر جاء مع اشتداد المارك بالخرطوم»، لافتاً إلى أن استعادة الجيش السوداني السيطرة على العاصمة، وفرض الأمن المتوقع خلال الأسابيع المقبلة «سيعيدان وجود أعداد أكبر من العائدين بشكل سريع إلى ديارهم».



السودان أعلن «تسهيلات جديدة» لتحفيز مواطنيه على العودة إلى البلاد. (يونيسيف)

للشؤون الأفريقية، السفير صلاح حليلة، الذي أكد له الشرق الأوسط، أن «أعداداً ليست بالقليلة من السودانيين بدأت في العودة بالفعل خلال الأسابيع الماضية مع استقرار الأوضاع في عدد من المدن» وتوقع حليلة «استمرار العمل على تقديم مزيد من التسهيلات المرتبطة بنقل الراغبين في العودة إلى السودان خلال الفترة المقبلة، بالتنسيق مع السلطات المصرية»، مشيراً إلى أن «السلطات المصرية تعمل على تسهيل الأمر بالتنسيق مع

القاهرة - «الشرق الأوسط»

أعلن السودان «تسهيلات جديدة» لتحفيز مواطنيه على العودة ومغادرة مصر، شملت الإعفاء الجمركي عند نقل الأثاث والأدوات المنزلية والأجهزة الخاصة باستخدام الشخصي للأسرة الواحدة عند العودة إلى البلاد.

وأكد المدير العام لهيئة الجمارك، في السودان، صلاح أحمد إبراهيم، في إفادة إعلامية، مساء الثلاثاء، عدم فرض أي رسوم أو جمارك على الإثاث بصحبة العائلات العائدة إلى السودان، مشيراً إلى أن الإعفاءات تتضمن جميع ما تستخدمه العائلات داخل منازلها.

وتنظم شركات مصرية عبر حافلات رحلات لنقل سودانيين من القاهرة إلى داخل السودان، وهي الحافلات التي زار الطلب على حجزها في الأيام الماضية، حسبما رصدت «الشرق الأوسط» عدداً من المجموعات المغلفة التابعة للجالية السودانية عبر «فيسبوك»، مع إعادة شحن لعدد مناطق برا من بينها مدن على أطراف العاصمة الخرطوم.

وتتسق «التسهيلات الجديدة» مع التطورات العسكرية على الأرض، وفق الحقوقي السوداني، محمد صالح، الذي قال له الشرق الأوسط، إن «القرار يسهل على الكثير من الأسر الراغبة في العودة إلى ديارها في أقرب وقت، أو تخطط للعودة القريبة، في ظل تحرير أجزاء كبيرة من العاصمة الخرطوم».

وأضاف أن «خطوة الإعفاء الجمركي سوف تشجع الراغبين في العودة وتخفف الأعباء المالية عليهم».

رأى يدعمه نائب رئيس «المجلس المصري



يأمل عدد من السودانيين في العودة إلى بلادهم. (يونيسيف)



تكريم خاص لدكتور جلال حامد في تتويج كافييري بالذهب

وتقيم فيه، وأشار إلى أن هذا الإنجاز هو نتاج عمل فريق متكامل يؤمن برسالة إنسانية تضع المريض ونهوه في قلب أولوياتها.

وأضاف الدكتور جلال: «لقد عشت ٢٥ عاماً بين شعوب جنوب الهند، وتحديدًا في تاميلنادر، وأنا فخور بأن أبنائي ينتمون إلى هذا الإقليم الذي قدم خيرة الأطباء والأطباء في الهند، مستشفى أبولو، التي عملت معها في ١٩٩٨، كانت بداية ملف توطين العلاج في الهند، واليوم نخصد ثمار جهودنا مع مستشفيات كافييري».

وأكد الدكتور جلال أن هذا التكريم سيكون دافعاً قوياً لمواصلة العمل بجد وحرص أكبر على تجويد الخدمات وتكثيف الرعاية، مؤكداً أن المرضى ونهويهم يستحقون الأفضل، وأن المجموعة ستظل دوماً تسعى لتحقيق المركز الأول «نمبر ون» في مجال الرعاية الصحية.

● حصلت مجموعة مستشفيات كافييري على ختم الموافقة الذهبي من اللجنة الدولية المشتركة (JCI)، لتصبح أول مستشفى في العالم تحقق هذا الإنجاز الكبير.

جاء هذا التكريم بعد تقييم دقيق من قبل لجنة أمريكية متخصصة، حيث تمت دراسة ١٦ فصلاً تشمل سلامة المرضى، وجودة الرعاية الصحية، التحسين المستمر، العلاج، والبنية التحتية.

وخلال مؤتمر صحفي عُقد في فادابلاي بالهند، تم تكريم المستشفى وتقديرها الذهب تقديراً لجهودها المتميزة في تقديم رعاية صحية إنسانية عالية الجودة، كما تم تكريم الدكتور جلال حامد، أحد العناصر البارزة التي ساهمت في تحقيق هذا الإنجاز، من قبل إدارة المجموعة ووجه الدكتور جلال حامد شكرًا خاصاً إلى الدكتور أرفيندا والدكتور آيبن، وكذلك البروفيسور موهنداس، على دعمهم المتواصل



القاهرة: رابطة أبناء الزغاوة تكرم الشاعر التجاني حاج موسى في أمسية ثقافية

ويسمته التي لم تفارق محبا، أضحك الجميع حيناً، وأبكام حيناً آخر، وهو يستعيد محطات من مسيرته، كاشفاً عن القصص التي ألهمته لكتابة بعض من أشهر قصائده، لكن خلف الضحكة كان الألم حاضرًا، فقد عبر التجاني عن حزنه العميق لما يمر به السودان من أزمات، مؤكداً بعمقولته الشهيرة: «إذا فهم الناس ما يقوله الشعراء، لتوقفوا عن سفك الدماء وأفشاء قيم السلام».

مشيداً على أن الشعر هبة إلهية لا تُدرَس، بل تولد في القلوب لتكون رسالة سامية تجمع ولا تفرق.

وفاء وعرفان

واختتم اللقاء بمدحة نبوية، كتبها خصيصاً في حب سيد الأنام، كانه يناجي قلبه الذي اعتصره الألم لما آل إليه وطنه.

واسدل الستار بمدخلات من الحضور، وكرمت رابطة أبناء الزغاوة بمصر الشاعر الكبير بدرع الإنجاز، تقديراً لعطائه الممتد لأكثر من أربعة عقود، قضاهم متغلغلاً في وجدان الشعب السوداني، متهماً بان تكون هنالك أمسية جامعة، يلتقي فيها بجمهورية مرة أخرى، بمشاركة الفنان الهادي الجبل، في ليلة أخرى من ليالي الإبداع والوفاء.



حاج موسى لم يكن مجرد شاعر، بل كان مؤرخاً وجدانياً للحياة السودانية، وصوتاً يعبر عن مكونات القلوب.

وفي كلمته أكد الأستاذ سيف الدين سليمان رئيس الرابطة أن الدكتور التجاني حاج موسى، ليس مجرد اسم في سجل الشعر السوداني، بل هو صفحة صاعدة في كتاب العاطفة السودانية، يخطها الإحساس، ويترجم بها الزمن، ونظف أغنياته جسراً بين الأجيال، يرددنا الصغار قبل الكبار، لأنها ليست مجرد كلمات، بل نبض وطن يسكن القلوب، ويحسه الفكاهي اللطيف،

مجرد شاعر نظم القوافي، بل هو ناثر الأحاسيس ومهندس العاطفة في زمن كان فيه الشعر مرآة للوجدان السوداني، أغنياته كانت ولا تزال رفيقة الدروب ومؤنسة الليالي، من «يا يما والله يسلمك»، التي جسدت حنان الأمومة الصادقة، إلى «ماهد دنيئا الجميلة» التي حملت براءة الطفولة بأشجارها وزهورها ونخيلها اللباسق، لم يكن شعره مجرد نظم، بل كان فيضاً وجدانياً يلتقط تفاصيل الحياة ويعيد تشكيلها في كلمات تتدفق بسلامة تصبح الحاناً تحفظها الأجيال.

أمسية بين الضحك والدموع أدار

القاهرة - «فويس»

● في ليلة تجلّى فيها الأدب والفن وتهادت فيها الكلمات كأنها نغف عذب يلامس القلوب، احتفت منتدى رابطة أبناء الزغاوة بمصر للثقافة والفنون بالشاعر الكبير التجاني حاج موسى، في أمسية بانخة بالجمال، امتزجت فيها الذكريات بالشعر، والضحكات بالحنن العميق على وطن أرقته المحن.

بمقر الرابطة فرع فيصل، التأم ليف من الأبناء والشعراء والفنانين ومثقي أبناء الجالية السودانية، ليشهدوا هذا التكريم المسنق لرجل نقش اسمه على جدران الذاكرة السودانية بأحرف من ذهب، وافتتح الجلسة الأستاذ ذواليد سليمان مصطفى، المنسق الثقافي للرابطة، مرحباً بالحضور، مستعرضاً سيرة المحتفى به ومسيرة الحافلة بالإبداع، مشيراً إلى أن كلماته لم تكن مجرد شعر عاب، بل ترنيمية تسكن البيوت السودانية، تردها الأمهات للأطفال، ويتغنى بها الفنانون، وتترنن بها ساحات المحافل والمهرجانات.

التجاني حاج موسى.. الشاعر الذي لمس القلوب التجاني حاج موسى ليس

طيار سوداني يقود أطول رحلة شحن في تاريخ أفريقيا من أديس إلى ألاسكا



● وصلت رحلة من أطول الرحلات في تاريخ أفريقيا من أديس أبابا إلى مدينة أنكوريج في ولاية ألاسكا الأمريكية.

كانت الرحلة الأولى من نوعها، رحلة شحن للخطوط الإثيوبية بقيادة الكابتن السوداني ياسر التجاني حسن.

تحركت الطائرة من طراز بوينغ B777 من مطار بولي الدولي (ADD) بأديس أبابا إلى مطار كوكالا (KUC) بماليزيا ثم إلى مطار أنكوريج (ANC) بألاسكا.

استغرقت الرحلة ٢١ ساعة وكان على متنها ٣ طاقم من الطيارين.

طريق العودة كان من أنكوريج مروراً إلى نيويورك ثم مطار لييج بلجيكا ثم دكا بنقلايش ثم شانغهاي في الصين وأخيراً أديس أبابا.



المديرة التنفيذية لمنظمة زينب للتنمية وتطوير المرأة في مؤتمر المرأة الأفريقية في جوهانسبرج

وتلوث البيئة وتأثير التغير المناخي ونقص التعليم). وناشدت فاطمة - التي كان يظهر على ملامحها التعب - كافة النساء في المؤتمر أن لا يهملن انتهاكات النساء في السودان وأن يضعن أيديهن في أيدي نساء السودان من أجل حل مستدام وإنهاء الحرب وإعمار الوطن.

ونقلت مصطفى في لقاء خاص بالسيدة زانيل دلاميني امبيكي حرم رئيس جمهورية جنوب أفريقيا الأسبق ومؤسسة المؤتمر الأفريقي (أفويد)، معاناة النساء وأوضاعهن الحرجة في ظل الحرب الضروس التي تدور رحاها الآن في السودان.

وعن المؤتمر أوضحت مصطفى أن هذه هي المرة الثانية التي تشارك فيها نساء السودان في المؤتمر، منوهة إلى أن النسخة الأولى ٢٠١٩ قد شاركت فيها

جوهانسبرج - إخلص نمر

● أكدت الأستاذة فاطمة مصطفى المديرة التنفيذية لمنظمة زينب للتنمية وتطوير المرأة أن النساء، قدرات على صناعة التغيير والإبحار بالوطن نحو بر الأمان، وكشفت مصطفى التي تحدثت في مؤتمر المرأة الأفريقية (أفويد) الذي انعقد مؤخراً بمدينة جوهانسبرج في جنوب أفريقيا، أن المجتمع الدولي ورغم استمرار الحرب في السودان ومعاناة النساء وتعرضهن للقتل والاختفاء القسري والانتهاكات النفسية والجسدية بجانب أطفالهن، لم يعر الأمر اهتماماً ولم يسع لوقف الطول وانتشال النساء من الوهدة الكارثية التي مازالت ترزق فوق رؤوسهن، وأردت: (مع كل صباح يزداد الأمر تعقيداً وقسوة وتتوسع فجوات الجوع والمرض

المحامبة عزة محمد أحمد عن هيئة حماني دارفور ونهال ابن ادريس والمحامية لها الرحمة منال عوض، والاستاذة إيناس زمزل، رحمة الله والاستاذة زهرة حيدر المدير التنفيذي لمنظمة وعي، والاستاذة رجاء تميم، والإعلامية إخلص نمر والاستاذة سمية عوض، والباشهندسات أميرة عثمان وسمر مصفا، والاستاذة ماجدة صالح والأستاذة سمية عبد القادر.

وزادت (أن المؤتمر الآن ماهو الامتداد لما قام به الوفد أعلاه، الذي وضع بصمة مميزة في صحيفة المؤتمر، تابعها الوفد الذي شارك مؤخراً حتى نهاية المؤتمر في ٢١ يناير ٢٠٢٥).

الجدير بالذكر أن الأستاذة فاطمة مصطفى هي منسقة جمهورية السودان، ورئيسة الوفد في المؤتمر الذي يعقد كل أربع سنوات.



علي يوسف قال : إنها تستهدف تسهيل عودة النازحين

مصر والسودان يعززان العلاقات بقنصلية جديدة في وادي حلفا

عودة نشاطها مرة أخرى بالاتحاد الأفريقي خلال القمة الأفريقية المقررة هذا الشهر في العاصمة الإثيوبية أبيس أبابا، وقال إن قمة مجلس السلم والأمن الأفريقي المقررة في ١٤ فبراير (شباط) الجاري ستناقش موقف عضوية السودان، قبل اجتماع رؤساء الدول والحكومات الأفريقية.

وعلى الاتحاد الأفريقي عضوية السودان منذ ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢١.

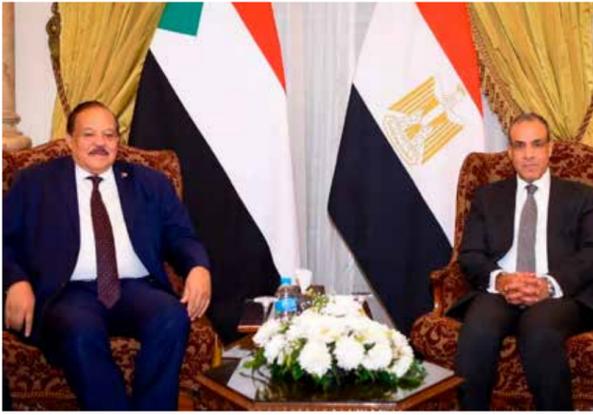
وستعمل القنصلية المصرية في وادي حلفا، مع نظيرتها السودانية في أسوان، لتطوير الروابط بين البلدين في مختلف المجالات المشتركة، خصوصا الاقتصادية والثقافية، وفق الأمين العام المساعد الأسبق لمنظمة الوحدة الأفريقية، السفير أحمد حجاج، مشيراً إلى أن «السودان يحظى بأهمية خاصة لدى مصر سياسياً وشعبياً، وتستهدف القاهرة تسهيل الخدمات، خصوصا للسودانيين النازحين لديها».



في الإسكندرية بشكل رسمي، قريباً، وفي وقت سابق، أكد وزير الخارجية المصري، بدر عبد العاطي، تضامناً بلاده مع السودان، في ظروف الحرب الحالية، وأشار خلال محادثات مع نظيره السوداني، السبت الماضي، إلى «جهود القاهرة لاستئناف نشاط السودان في الاتحاد الأفريقي مرة أخرى». في حين أوضح الوزير علي يوسف الشريف، أن «بلاده تعمل على

النيل توشكي - أرقين بطول ١٠٠ كيلومتر، والمحور الثاني شرق النيل قسطل - وادي حلفا بطول ٣٥ كيلومترا، والمحور الثالث على ساحل البحر الأحمر الممتد من حلايب وحتى بورتسودان بطول ٢٨٠ كيلومترا، حسب وزارة النقل المصرية.

وأشار وزير الخارجية السوداني إلى أن «بلاده تسعى لتطوير علاقاتها الدبلوماسية مع مصر، من خلال إقامة قنصلية سودانية



وأضاف أن «القنصلية الجديدة ستساعد على تسهيل الخدمات القنصلية للسودانيين والمصريين، مشيراً إلى أن «افتتاحها بشكل رسمي سيبدع إجراءات صدور تأشيرات الدخول بين البلدين، وحركة الأفراد والنازحين»، إلى جانب «تسهيل حركة تجارة الحدود بين البلدين» وترتبط مصر مع السودان عبر ثلاثة محاور للنقل البري: المحور الأول غرب

٢٠٢٣، وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن القاهرة استقبلت نحو مليون و ٢٠٠ ألف سوداني بعد الحرب، إلى جانب آلاف من السودانيين الذين يعيشون في مصر منذ سنوات.

ورحب وزير الخارجية السوداني بقرار افتتاح قنصلية مصرية في وادي حلفا، وقال، الخميس، إنها «خطوة مهمة لتعزيز روابط بلاده مع مصر في مجالات عديدة».

القاهرة - «الشرق الأوسط»

● في خطوة تستهدف تعزيز العلاقات المصرية - السودانية، قررت القاهرة افتتاح قنصلية جديدة لها في منطقة «وادي حلفا» في السودان قرب الحدود الجنوبية لمصر، وقال وزير الخارجية السوداني، علي يوسف الشريف، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» إن «القنصلية تستهدف تسهيل دخول الأفراد والنازحين، وتدعم حركة التجارة بين البلدين».

وتعد «وادي حلفا» من النقاط القريبة من الحدود المصرية (تبعد نحو ٧٠ كيلومترا عن مدينة أبو سمبل جنوب مصر)، وتحظى بأهمية استراتيجية؛ كونها تربط بين مصر والسودان من خلال المعابر البرية ونهر النيل.

وأصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الأربعاء، قراراً بفتح قنصلية عامة لبلاده في وادي حلفا، في الولاية الشمالية بالسودان. وتضاف إلى البعثة الدبلوماسية المصرية بالسودان، والتي تضم «السفارة، وقنصلية عامة في مدينة بورتسودان».

وتستضيف مصر آلاف السودانيين الذين فروا من الحرب الداخلية الحالية، القائمة بين الجيش السوداني، ووفود الدعم السريع، منذ منتصف أبريل (نيسان)



وزير الخارجية السوداني بصحبة وفد شعبي

في ضيافة القنصل العام المصري السابق في السودان

نموذجاً متميزاً وفريداً لا نظير له. وضم الوفد الشعبي السوداني الأستاذ سعد البربر والمهندس يوسف أحمد يوسف والسفير علي مهدي والدكتورة بختية أمين والأستاذ جمال عنقرة والفريق كمال علي صالح والأستاذ عادل حمد والأستاذ مهندس حمزة الكوارتي، كما حضرت اللقاء أيضا الصحفية البارزة والمتخصصة في الشأن السوداني أسماء الحسيني.

كان ولا يزال مخلصاً ووفياً للعلاقات المصرية السودانية ولأبناء الشعب السوداني الذين عرفهم خلال سنوات خدمته في الخرطوم، والذين أحبهم وأحبوه، وقال إن علاقات اللواء حاتم باشات متعددة وما زالت قوية ومتعمدة لصالح أبناء الشعبين، وأنه يتمتع بخبرة واسعة وعلاقات متميزة مع كافة طبقات وأطياف الشعب السوداني المختلفة، مما جعله

الرسمي والشعبي، وأهمية العمل لدفع هذه العلاقات وتعزيزها في جميع المجالات. وأشاد الوزير علي يوسف بالدور الذي قام به القنصل المصري السابق اللواء حاتم باشات في تعميق وتعزيز العلاقات المصرية السودانية عبر كل المواقع التي شغلها خلال مسيرته الحافلة بالعبء. وأضاف أيضاً، إن باشات

استقبل اللواء حاتم باشات وزير الخارجية السوداني السفير علي يوسف وفداً سودانياً شعبياً يضم قيادات سودانية متنوعة وبارزة، وذلك في مكتبه بمصر الجديدة. حيث أكد وزير الخارجية السوداني خلال اللقاء عمق العلاقات المصرية السودانية على الصعيد

عظيم أعمالها تجاه المرضى وراعاتهم لهم وتقديمهم لخدمات كبيرة عبر المؤسسات العلاجية في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية وقيامهم بمشروع البطاقة العلاجية والتي يصل عدد المستفيدين منها حوالي ٢٠ ألف شخص، خاصة بالملحقة لسرطان الثدي.

القاهرة: منصة الناطق الرسمي ● دشّن سفير السودان بالقاهرة الفريق أول مهندس مستشار عماد الدين مصطفى عدوي والدكتور خضر فيصل مساء اليوم ببيت السودان الملحقية الطبية بمبادرة سيدات سفارة السودان بالقاهرة بالتعاون مع مستشفى بهية للاكتشاف المبكر وعلاج

تدشين مبادرة سيدات سفارة السودان

بالقاهرة بعدد (٢٠) ألف بطاقة علاجية

من جهد مقدر. حرم السفير الدكتور نبيلة النجومي أنت على شراكتها مع مستشفى بهية والتي قدمت خدماتها لنساء السودان في الكشف وعلاج السرطان وعن تنسيقها مع المستشفى الطبية لتقديم خدمات خاصة للنساء.

السرتان لليوم التوعوي والعلاج المجاني وذلك بمناسبة اعياد الاستقلال المجيد وانتصارات القوات المسلحة.

أكد الدكتور خضر فيصل المستشار الطبي علي رعاية السفير لاعمال المستشفى الطبية داخل جمهورية مصر ورعايته للمرضى السودانيين وماتقوم به كوابر المستشفى

القاهرة: منصة الناطق الرسمي ● دشّن سفير السودان بالقاهرة الفريق أول مهندس مستشار عماد الدين مصطفى عدوي والدكتور خضر فيصل مساء اليوم ببيت السودان الملحقية الطبية بمبادرة سيدات سفارة السودان بالقاهرة بالتعاون مع مستشفى بهية للاكتشاف المبكر وعلاج



برعاية سفارة السودان بالقاهرة ومبادرة من كئيتي الإمام الهادي وأمدردان للصحافة

انعقاد ورشة إعادة إعمار الجامعات السودانية

من جانبه، رأس بروفيسر عماد الدين الطاهر عريبي مدير جامعة الخرطوم ورئيس اتحاد الجامعات السودانية جلسة الاستماع لإوراق عمل، تناولت إعادة الإعمار، ومنهج الدراسات السودانية، والتعليم العام مراجعة المناهج وتأهيل المعلمين، قدمها الأستاذ الهادي حسن عبد الجليل، من كلية أمدردان للصحافة، ودكتور أحمد سمي جدو أستاذ التاريخ المشارك بكلية الإمام الهادي، والدكتور يوسف حسن أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الإمام الهادي، والدكتورة عواطف عمر عيسى علي مدير الشؤون الإدارية ولاية الخرطوم ورئيس لجنة تنظيم وترتيب المدارس السودانية الخاصة بجمهورية مصر العربية.



القاهرة - «فويس»

● شهد الدكتور عاصم أحمد حسن - المستشار الثقافي بالسفارة السودانية بالقاهرة، شهد أعمال ورشة إعادة الإعمار والتأهيل لمؤسسات التعليم العالي بالسودان، بيت السودان بالقاهرة، والتي انعقدت بمبادرة كريمة من كلية الإمام الهادي وكلية أمدردان للصحافة وتكنولوجيا الطباعة والنشر، ورعاية المستشارية الثقافية بسفارة جمهورية السودان لدى جمهورية مصر العربية، بحضور رئيس اتحاد الجامعات السودانية بروفيسور عماد الدين عريبي مدير جامعة الخرطوم، واللواء د. أمين مجذوب مسؤول ملف الجودة والاعتمادات بالسفارة السودانية بالقاهرة، ولغيف من مدراء الجامعات وعمداء الكليات السودانية الحكومية والخاصة. وفي كلمتها في افتتاح الورشة عبرت كل من د. بختية الهادي المهدي رئيس مجلس أمناء كلية الإمام الهادي

عاصم إلى مجهودات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في السودان بأمر إعادة الإعمار وتأهيل الجامعات التي تعرضت للنهب مقدماً شكره للحضور التوعوي والمتميز من الأكاديميين ومنسوبي مؤسسات التعليم العالي المشاركين في الورشة.

العالي السودانية بعد نهاية حرب تترد مليشيا الدعم السريع على الدولة والقوات المسلحة السودانية، مشيراً لاهتمام السفارة بقيادة سفير السودان لدى جمهورية مصر العربية الفريق أول ركن مهندس عماد الدين مصطفى عدوي بأمر مبادرات السودانيين في مصر، وأشار د.

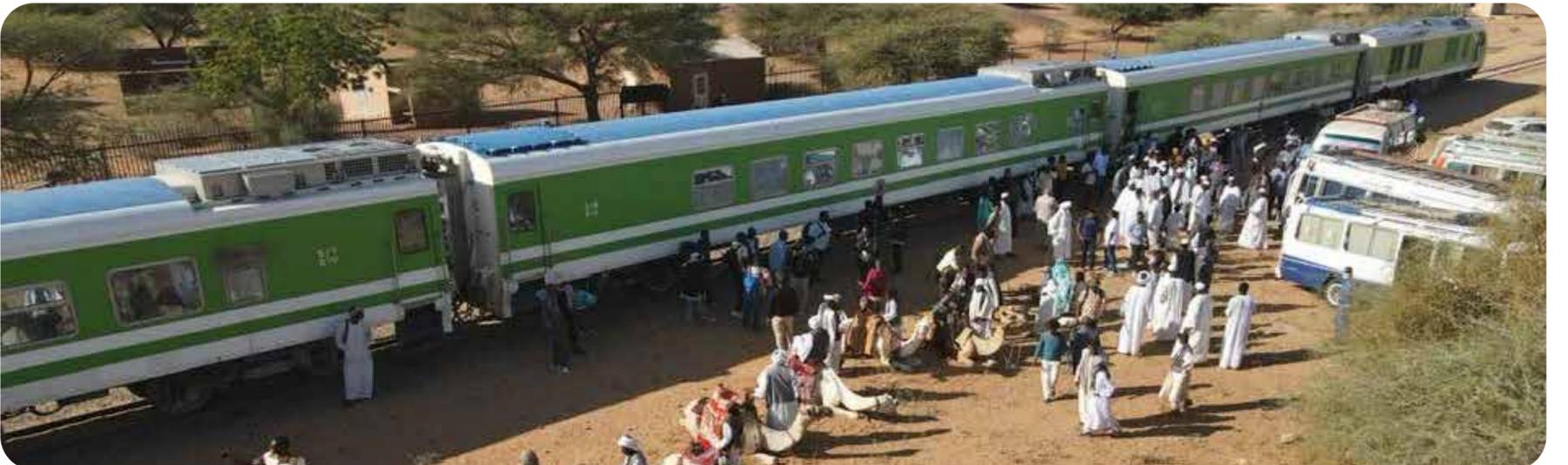
والتأهيل تراعي إمكانية استئناف الدراسة دون تأخير. وفي كلمته في افتتاح الورشة قدم الدكتور عاصم بالشكر لكئيتي الإمام الهادي وأمدردان للصحافة وتكنولوجيا الطباعة على مبادرتهم الكريمة والتفكير الجمعي بما يخدم مؤسسات التعليم

ود بختية أمين عميد كلية أمدردان للصحافة وتكنولوجيا المطبوعات عبرتا عن شكرهما للسفارة السودانية بالقاهرة على اهتمامها ورعايتها للورشة وأضافتا أن التحدي الكبير الذي يواجه الجامعات السودانية في تقييم حجم الدمار والخراب الذي تعرضت له ووضع خارطة للإعمار

والتأهيل تراعي إمكانية استئناف الدراسة دون تأخير. وفي كلمته في افتتاح الورشة قدم الدكتور عاصم بالشكر لكئيتي الإمام الهادي وأمدردان للصحافة وتكنولوجيا الطباعة على مبادرتهم الكريمة والتفكير الجمعي بما يخدم مؤسسات التعليم



بكثير من الفرح والأمل.. نازحو «الجزيرة» وبحري يعودون





.. مَنْ بعد الجنرال حسين؟

حملة الجيش لاصطياد الرؤوس الكبيرة



العميد فضل الناقى



المقدم حامد دلدول



طه عثمان مدلل



العميد جدر أحمد ابوشوك



اللواء عبد الله حسين

ويؤكد ذلك الصحفي يوسف عبد المنان بقوله إن التفاهم مستقبلا في قضايا ذات طبيعة فنية أسهل مع منسوبي الدعم السريع المتخرجين من كليات عسكرية محترفة، في حين يبقى اللواء أمين مجذوب وجود استثناء لإنشاء الكلية الحربية، فالقادة المحترفون في صفوف الدعم السريع يعملون خارج الميدان القتالي وتحتصر مهامهم في التخطيط وإدارة الإمداد والتدريب، كما أن بعضهم حوله حراسات بدافع الحماية أو عدم الثقة.

من التالي؟

مع تقدم الجيش في مساح العمليات وقدرته على تحييد رؤوس كبيرة في قوات الدعم السريع، يصبح السؤال من القائد التالي في قوات الدعم السريع الذي تبحث عنه غرف الجيش المظلمة؟ مصدر عسكري ميداني أكد للجزيرة نت أن سلاح الطيران السوداني كان قاب قوسين أو أدنى من إدراك رأس عبد الرحيم دقلو، الرجل الثاني في قوات الدعم السريع، وذلك في غارة جوية في منطقة مليط بولاية شمال دارفور.

ويقدم عبد المنان تفاصيل أكثر للجزيرة نت، وأن كل قيادة الدعم السريع باتوا هدفا مشروعا للجيش السوداني عقب تمردهم، وأن عبد الرحيم دقلو يعد صيدا لتحييد عبد الرحيم دقلو شخصيا، حتى الآن، إلى أن دقلو فلت من القتل في هجوم موسع استهدف منطقتي مليط وأقصى شمال دارفور.

لكن الخبير العسكري والكاتب الصحفي على ميرغني يعتقد -في حديثه للجزيرة نت- أن الجيش لا يخطط لتحييد عبد الرحيم دقلو شخصيا، حتى الآن، وقبل إعلان انهيار قوات الدعم السريع، لأن غيابه في هذا الوقت يؤدي لما سماها ظاهرة الذئاب المنفردة وتشظية الدعم السريع لمجموعات صغيرة تعمل بنظام حرب العصابات.

من جهته، يرى اللواء معتمد الحسن أهمية تغيير القادة العسكرية من أسرة دقلو، لأن ذلك يصب في خض الروح المعنوية، ثم انفضاض سائر هذه القوات المتمردة وفقا لتعبيره، لكن ميرغني يرى أن تحييد اللواء «المتخرج في الكلية الحربية السودانية أو إقناعه بالانسحاب من الدعم السريع يمكن أن يمثل ضربة قاضية لقوات الدعم السريع باعتبار أن اللواء «عمليات» يملك خبرات قتالية جيدة اكتسبها من خلال خدمته في الجيش وقوات الدعم السريع لاحقا.

وتبدو الحرب في السودان التي بدأت منتصف أبريل/نيسان ٢٠٢٣ في منعطف جديد، خاصة بعد تقدم الجيش السوداني في محاور عديدة للمقاتل، وكذلك تمكنه من تحييد قيادات ميدانية مؤثرة من صفوف خصمه، وهنا تبدو نظرية تحييد الرؤوس الكبيرة أمام امتحان في السودان لمدى فاعليتها، إذ لم يتم استخدامها في حروب السودان السابقة على نطاق واسع كما في هذه الحرب.

واستطاع الجيش السوداني اصطياد قادة آخرين لا تسع القائمة لذكورهم كان يربط بينهم أنهم قادة ميدانيون مؤثرون في عمليات قوات الدعم السريع ولهم ظهور كثيف في المنابر الإعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تتوقف عند نظرية استهداف الرؤوس الكبيرة ومدى فاعليتها، وفي هذا الصدد يقول اللواء الحسن إن استهداف الرؤوس الكبيرة تمثل واحدة من إستراتيجيات إضعاف وإنهاك العدو، وقد نجحت في روسيا في تعاملها مع تمرد قوات «فاغنر»، كما استخدمتها إسرائيل مع حزب الله في لبنان وحركة حماس في فلسطين.

يوسف عبد المنان، في حديثه للجزيرة نت، يقول إن نظرية استهداف الرؤوس الكبيرة عمل بها طرفا الحرب منذ اليوم الأول، إذ حاولت مليشيا الدعم السريع تصفية القائد العام للجيش الفريق عبد الفتاح البرهان في داخل القيادة العامة بالخرطوم عبر هجوم موسع. وهنا يتفق اللواء الحسن مع وجهة النظر هذه، ويقول إن الجيش السوداني في الأيام الأولى استهدف قيادات القوات المتمردة حميدتي وأصابه قناص جعل مصيره غامضا حتى يوم الناس هذا.

من بقي في قائمة الاستهداف؟

ويفضل الخبير العسكري على ميرغني قائمة الرؤوس المؤثرة في قوات الدعم السريع، حيث تشمل القائمة الأولى الضباط الذين تخرجوا في الكلية الحربية السودانية، ثم انضموا لقوات الدعم السريع قبل الحرب، ثم أتروا الاستمرار بعد الحرب.

في حين أن القائمة الثانية تشمل الجنرالات الذين لم يتخرجوا في الكليات العسكرية، وهؤلاء حسب ميرغني، ليس لهم ثقل عسكري بسبب افتقارهم إلى القدرة على التخطيط العسكري الجيد، مما أدى لاستنزاف القوات التي تعمل تحت إمرتهم وتحويلها إلى جزر معزولة، ومن ثم، يعتقد ميرغني أن تحييد هؤلاء القادة ليس هدفا يسعى له الجيش، بل يحدث عرضا في أثناء العمليات العسكرية.

ويقول اللواء المتقاعد والمتخصص في فض النزاعات الدكتور أمين إسماعيل، للجزيرة نت، إن الجيش السوداني لديه قدرات استخباراتية كبيرة وقدرة على النقاط المحاذيات، مما يمكنه من استهداف الرؤوس الكبيرة في الدعم السريع عبر الطيران أو الطيران المسير أو حتى القصف المباشر، ويضيف إسماعيل أن نقص الخبرات لبعض هؤلاء القادة وانخفاضهم وعدم التزامهم بقواعد السلامة يجعلهم صيدا سهلا.

هناك بعض الخبراء يعتقدون أن الجيش السوداني، ولحاجة في نفس يعقوب، لا يركز في حملة اصطياد الرؤوس الكبيرة على ضباط الدعم السريع المتخرجين في الكلية الحربية السودانية.



محمد حمدان حميدتي

تتجح مساعي الجزيرة نت في التواصل مع ٤ من قادة الدعم السريع للتعليق على تلك الروايات، وهنا يقول اللواء المتقاعد من جهاز المخابرات المعتمد الحسن للجزيرة نت إن إستراتيجية استهداف الرؤوس الكبيرة من فوائدها بذر بذرة التخوين وسط أفراد مليشيا الدعم السريع.

من الرؤوس التي قصتها الجيش؟

منذ اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في منتصف أبريل/نيسان ٢٠٢٣، تمكن الجيش من قتل عدد من القادة الميدانيين في قوات الدعم السريع، أبرزهم: الجنرال علي يعقوب قائد قوات الدعم السريع الذي قتل يوم ١٣ يونيو/حزيران العام الماضي في أثناء العمليات العسكرية بالقرب من مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور.

الجنرال عبد المنعم شعريبا الذي قتل في السابع من مايو/أيار الماضي في عمليات بشمال كردفان، عبد الرحمن البيشي الذي لقي مصرعه إثر غارة جوية في ٢٠ يوليو/تموز الماضي في مناطق سنار وسط السودان.

أحمد مدلل أحد أقارب قائد قوات الدعم السريع الذي قتل يناير/كانون الثاني الماضي، ثم الجنرال رحمة الله مهدي جلة الذي لقي مصرعه يوم ٢٨ يناير/كانون الثاني الماضي بمناطق شرق النيل بولاية الخرطوم.

ثم آخرهم اللواء عبد الله حسين.

المسلحة ذات الطبيعة القبلية في المنطقة، وكان أحد أبرز قادة تنظيم «أم باغرة» الذي يخطف في أعماله السودان ويعبر حدود الدول المجاورة ويرفعون شعار «أم باغرة لا جنسية لا بطاقة» كناية عن توجهاتهم العابرة للحدود.

عقب اندلاع الحرب في دارفور عام ٢٠٠٣، يجد حسين الطريق ممهدا للاعتراف الجندية، إذ انضم لسلاح حرس الحدود الذي كان يقوده موسى هلال الذي ساند الجيش في نسخة الحرب الأولى في دارفور.

برز اسم عبد الله حسين في تحقيقات اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق التي شكلها الرئيس المعزول عمر البشير برئاسة الوزير والقاضي السابق دفع الله الحاج يوسف، وحسب عبد المنان، فقد أوصت تلك اللجنة بالتحقيق مع محمد عبد الرحمن -الشهير باسم كوشيب- والذي يحاكم حاليا في المحكمة الجنائية في لاهاي- وآخرين كان من ضمنهم عبد الله حسين.

وبما أن نتائج تحقيقات تلك اللجنة قد غطاها الغبار ولم يعمل بها، غاب حسين عن الأنظار لحين تكوين قوات الدعم السريع، التي انضم لها وكانت بداياته حول مضارب أهله، قبيلة بني هلبة ذات الأصول الهلالية في منطقة عد الفرسان، ثم صعد للقطعة مستندا على الرافعة القبلية، إذ كانت إستراتيجية قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان حميدتي الاستعواء بالقبائل المؤثرة، ومنح ابنائها رتبا رفيعة في قواته.

كيف تدرج الجنرال في ميادين المواجهة؟

ارتبط اسم الجنرال عبد الله حسين بعدد من المواجهات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بولاية الخرطوم، حيث كان موجودا بشكل مكثف في قيادة القوات التي استهدفت سلاح المدرعات، كما انتقل إلى أم درمان، حيث حاول إسقاط سلاح المهندسين إلا أن مساعيه هنا وهناك لم تتجح.

انتقل عبد الله حسين -طبقا لمصادر عسكرية تحدثت للجزيرة نت- إلى قيادة العمليات العسكرية في شمال ولاية الجزيرة، وكانت له وقتها خلافات مع قائد قوات الدعم السريع بولاية الجزيرة الجنرال أبو عاقلة كيكل، ويعيد انسلاخ كيكل عن الدعم السريع وانضمامه للجيش السوداني، بات الطريق معبدا لأن يصعد حسين في منصب قائد بقوات الدعم السريع ليصبح أحد أبرز القادة الميدانيين لقوات الدعم السريع حتى لقي مصرعه.

ومنذ إعلان قوات الدعم السريع مقتل اللواء حسين، بدأت روايات التشكيك في ولائه تتناثر هنا وهناك، ومن بين ذلك أنه كان يخطط للانسلاخ عن الدعم السريع والانضمام للجيش، وهي روايات لم تجد لها الجزيرة نت سندا غير كتابات منقورة من غير عنوان وفي وسائل التواصل الاجتماعي، كما لم

الخرطوم - «الجزيرة»

قال مصدر عسكري مطلع في الجيش السوداني للجزيرة إن مسيرة للجيش السوداني قتلت الأثنين الماضي قائدا كبيرا من قوات الدعم السريع عبر تصف سيارته، وقد أعلن القيادي بقوات الدعم السريع عمر جبريل مقتل اللواء عبد الله حسين قائد قوات الدعم السريع بولاية الجزيرة.

مقتل الجنرال حسين يأتي في سياق حملة للجيش السوداني استهدفت عددا من قادة الدعم السريع البارزين وفي التقرير التالي، يسمي المنتج التلفزيوني في مكتب الجزيرة بالخرطوم عبد الباقي الظافر إلى تقديم صورة عن حملة الجيش السوداني ضد قيادات الدعم السريع، وعن المستهدف القادم.

كيف انتهت حياة المحارب اللواء حسين؟

يرسم الصحفي عزمي عبد الرزاق الساعات الأخيرة للواء عبد الله حسين قائد قوات الدعم بولاية الجزيرة، ويقول إن اللواء حسين كان قد انسحب مع قواته إلى منطقة جباد الصناعية شمالي ولاية الجزيرة عقب سيطرة الجيش على مدينة ود مدني يوم ١١ يناير/كانون الثاني الماضي.

ويضيف عبد الرزاق أن مجموعة من القوات الخاصة في الجيش قامت بالهجوم على مدينة الكاملين ثم انسحبت، لاستفزاز قوات الدعم السريع المسيطرة على المدينة، ونجحت الإستراتيجية، إذ اندفع اللواء حسين على رأس قوة كبيرة لدفع الأذى عن دفاعاته بمدينة الكاملين، وبالفعل نشر اللواء حسين قواته في أنحاء متفرقة من المدينة، لكنه وجد نفسه وقواته تحت فوهة النيران الكثيفة من قبل الجيش والقوات المساندة له، في حين أكد مصدر في الجيش السوداني للجزيرة نت أن اللواء حسين لقي مصرعه الإثنين الماضي بعد استهدافه بمسيرة عقب تحديد إحداثيات وجوده بشكل دقيق.

من حليف «كوشيب» الذي تبحث عنه الجنائية؟

لكن من اللواء عبد الله حسين الذي بات عنوانا للآخبار؟ حسين يقدم نفسه في حديث لقناة «الحقيقة» الناطقة باسم قوات الدعم السريع قبل مقتله بالقول إنه سليل أسرة عريقة تولت شؤون العشيرة في بادية دارفور، مما مكته من الميل للحلول عبر التوسيات حتى في الأعمال العسكرية.

لكن الصحفي يوسف عبد المنان، في حديثه للجزيرة نت، يتتبع حياة الجنرال حسين الذي ولد في منطقة المرعزو القريبة من مدينة عد الفرسان بولاية جنوب دارفور، حيث ينتمي حسين لقبيلة البني هلبة، من كبرى القبائل العربية في دارفور، وحسب عبد المنان، لم يتجاوز حسين في تعليمه المرحلة الابتدائية، وانخرط منذ صباه الباكر في الصراعات

Who is next



عمر جبريل

علي رزق الله (السافنا)



ياجوج وماجوج

أحمد آدم قجة



اللواء عبد الرحمن جمعة



اللواء عثمان حامد (عمليات)



الفريق عبد الرحيم دقلو



مقتل قادة الدعم السريع.. ما وراء العمليات المباشرة؟

ضابط رفيع؛ خلافات بين حميدتي و«القوني» وعبد الرحيم وراء الاغتيالات



اللواء عيسى الضيف.



مهدي رحمة «جلحة».



المقدم عبد الرحمن البيشي.



اللواء علي يعقوب جبريل.



اللواء مضيوي حسين ضي النور.

الغالي شقيقات؛ نالت منهم يد الجيش السوداني عقيد بالجيش؛ انعدام العقيدة وراء الاغتيالات

خلافات أولاد دقلو

○ كتب - محمد أزهرى

● أخطر ما ورد في هذا التقرير على لسان مصدر (ضابط بالجيش)، هي معلومة أن الدعم السريع يعاني من خلافات داخلية وصلت قمة هرم القيادة بين «حميدتي» و«القوني» من جهة، و«عبد الرحيم» من جهة أخرى، ورأى المصدر أن الخلافات ساهمت في مقتل عدد من القادة الميدانيين مؤخراً عبر توفير معلومات للجيش للتخلص من بعض الموالين لـ«حميدتي» و«برفضون» توجيهات «عبد الرحيم دقلو».

حسناً - ربما نجد تأكيداً لما ذهب إلى التقرير في هذه الجزئية الخطيرة - في الأيام القليلة الماضية شن الناشط «ميسرة بوب» الداعم للمليشيا، هجوماً عنيفاً على «حميدتي»، كان هجومه مفاجئاً للجميع، خاصة في أوساط المليشيا وداعميها الذين يعتبرون «حميدتي» شيئاً مقدساً لا يجوز تصويبه ولا يجرؤ أحد على مخاطبته بلغة فظة كالتي خاطبه بها «بوب»، إذا ربطنا هجوم «بوب» الذي يعيش في أوروبا بما ذكره المصدر حول الخلافات نجد أن «ميسرة بوب» تربطه علاقة قوية بـ«القوني» الشقيق الأصغر لـ«حميدتي»، وظهر معه في هولندا على خلفية ندوة سياسية نظمتها إحدى الجامعات هناك فضحت فتاة سودانية، واعتدت الجامعة لاحقاً عن استضافة «القوني».

الهجوم المثير للاستغراب الذي اتهم فيه «حميدتي» بتعطيل سير العمليات العسكرية خوفاً من الأمم المتحدة، ربما يفتح الباب على مصراعيه بأن «بوب» وجد (ضوءاً أخضر) من «القوني» لتنفيذ خطة جديدة للضغط على «حميدتي» عبر ناشطين مؤثرين في ميدان (الأشواوس) مثل «بوب»، لإنعاش روح المليشيا التي بلغت الحلقوم، أو إبعاد «حميدتي» عن قيادة العمليات العسكرية والاستعاضة عنه بقائد ميداني جديد يكون مساعداً لـ«عبد الرحيم» مثل السافنا الذي الملح إليه «بوب» في خضم هجومه على «حميدتي».



السريع سيجني ثمارها الجيش ميدانياً.

يبدو أن للمحلل شقيقات، المقرب من الدعم السريع، رأي آخر حيث يقول «للجزيرة نت» إن مقتل قادة بقوات الدعم السريع لا يؤثر ميدانياً، وإن الأخيرة تمتلك عشرات القادة وقادرات على تعويض غياب أو مقتل أي قائد ميداني.

بينما يقول الخبير الاستراتيجي عيادروس إن عمليات الاغتيال التي طالت عدداً من قادة الدعم السريع مؤخراً ستجعل هذه القوات أمام ٣ خيارات: الهروب أو الاستسلام أو الموت.

بالجيش أن خلافات الدعم السريع على مستوى القادة ساهمت في مقتل عدد من القادة الميدانيين مؤخراً عبر توفير معلومات للجيش للتخلص من بعض الموالين لحميدتي و«برفضون» توجيهات عبد الرحيم دقلو.

مكاسب ميدانية من ناحية أخرى، يرى محللون أن مقتل عدد من قادة الدعم السريع الميدانيين يصب في صالح الجيش السوداني لا سيما أن المستهدفين كانوا ذوي تأثير ونفوذ داخل الدعم السريع. ويقول العقيد ميكائيل «للجزيرة نت» إن قتل قادة الدعم السريع يصب في صالح الجيش ميدانياً، وإن «كثرة الاغتيالات وسط مرتزقة الدعم

الكميات الضخمة من سبائك الذهب والنقد الأجنبي. ومن جانب آخر، يقول المحلل السياسي والكتّاب الصحفي الغالي شقيقات «للجزيرة نت» إن قادة الدعم الذين قتلوا مؤخراً لم يتم اغتيالهم بل نالت منهم يد الجيش بعدة طرق، وأضاف أن هؤلاء القادة قتلهم الجيش في معارك ميدانية ولم تتم تصفيتهم على أيدي الدعم السريع. وأشار شقيقات إلى أن قوات الدعم السريع تمكنت في وقت سابق من قتل عدد من قادة الجيش، وهو الأمر عادي في ظل استمرار المعارك الطاحنة.

وأضاف أن الدعم السريع يعاني من خلافات داخلية وصلت قمة هرمه حيث توجد خلافات بين حميدتي وشقيقه «القوني» من جهة، والأخ غير الشقيق عبد الرحيم دقلو من جهة أخرى. ويرى القائد الميداني

ورجح ميكائيل اغتيال قادة الدعم السريع على يد جنودهم بسبب ما سماه انعدام العقيدة التي توفر الحماية للقيادة «وأن الجند في الدعم السريع لا يعرفون تعليمات القيادة». وقريباً من ذلك، يقول المحلل السياسي والخبير الاستراتيجي أسامة عيادروس «للجزيرة نت» إن «الهزائم التي تلاحقت بالدعم السريع دفعت قياداته للتخلص من بعض القادة الميدانيين بالاغتيال بعد اتهاماتهم المباشرة بالمسؤولية عن الهزيمة والخباير مع الجيش». ويشير عيادروس إلى سبب آخر لاغتيال قادة الدعم السريع تتمثل في الاستحواذ على غنائم الذهب والسلب التي حصل عليها القيادة خاصة

وفي بداية الحرب أواسط أبريل/نيسان ٢٠٢٣ كاد الدعم السريع أن يفقد عناصر الصف الأول من قادته الميدانيين حيث سجل مقتل نحو عشرة منهم حينها. ففي اليوم الثالث للحرب تمكن الجيش السوداني من قتل اللواء مضيوي حسين ضي النور الذي كان يعد أبرز سواعد قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» ووفقاً لمصدر ميداني تحدث للجزيرة نت، تمكن الجيش السوداني من تحديد ضي النور، بمنطقة جيرة جنوبي الخرطوم، والذي عمل مديراً لاستخبارات الدعم السريع في وقت سابق وقادراً للقطاع شرق البلاد، وهو واحد من مؤسسي هذه القوات وكان ضمن نواتها الأولى. ولم يتوقف الأمر عند اللواء ضي النور، بل تمكن الجيش -الأيام الأولى أيضاً- من تحديد المقدم موسى قارح قائد قوة العمل الخاص بالدعم السريع، في ضاحية شمبات، طبقاً لمصدر في الجيش.

○ الخرطوم - «الجزيرة»
● تعرّضت قوات الدعم السريع في السودان لضربات موجعة، خلال الأسابيع الأخيرة، طالت عدداً من قادتها الميدانيين الذين كانوا رأس الرمح منذ بدء معارك أبريل/نيسان ٢٠٢٣ ضد الجيش السوداني. وتمكن الجيش مؤخراً من تحديد أكثر من ٦ قادة بالدعم السريع أبرزهم: مهدي رحمة الشهير بـ«جلحة»، واللواء عبد الله حسين، والعميد الطاهر جاهد الله، والقائد الميداني سليم الرشيد، والقائد الميداني عبد الرحمن قرن شطة. وسبقهم عدد من القادة الميدانيين الذين تعرضوا للقتل منهم: المقدم عبد الرحمن البيشي أبرز القادة المؤثرين داخل الدعم السريع، وعلي يعقوب الذي أوكل إليه مهمة السيطرة على الفاشر، وكذلك

الصف الأول
وفي بداية الحرب أواسط أبريل/نيسان ٢٠٢٣ كاد الدعم السريع أن يفقد عناصر الصف الأول من قادته الميدانيين حيث سجل مقتل نحو عشرة منهم حينها. ففي اليوم الثالث للحرب تمكن الجيش السوداني من قتل اللواء مضيوي حسين ضي النور الذي كان يعد أبرز سواعد قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» ووفقاً لمصدر ميداني تحدث للجزيرة نت، تمكن الجيش السوداني من تحديد ضي النور، بمنطقة جيرة جنوبي الخرطوم، والذي عمل مديراً لاستخبارات الدعم السريع في وقت سابق وقادراً للقطاع شرق البلاد، وهو واحد من مؤسسي هذه القوات وكان ضمن نواتها الأولى.

ولم يتوقف الأمر عند اللواء ضي النور، بل تمكن الجيش -الأيام الأولى أيضاً- من تحديد المقدم موسى قارح قائد قوة العمل الخاص بالدعم السريع، في ضاحية شمبات، طبقاً لمصدر في الجيش.

ويعد قارح من أصلب عناصر الدعم السريع التي كان يعتمد عليها حميدتي في معركته مع الجيش، ويقود قوة من نخبة الدعم، وتمكن الجيش من اصطياده مبكراً وتحديد عدد آخر من العناصر المساندة له. ولاحقاً أيضاً، تمكن الجيش من قتل المقدم عبد الرحمن البيشي عبر طلعة جوية طالته أثناء وجوده في بلدة طيبة اللجويين بولاية سنار جنوب شرقي البلاد.

ولعب المقدم البيشي دوراً كبيراً



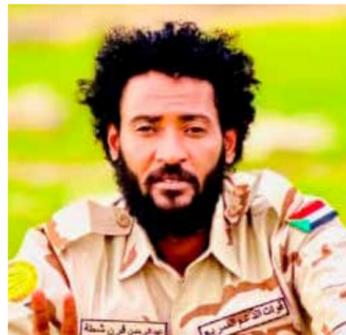
السليح عمر عيساوي وشقيقه.



هاشم الرشيدى وسليم الرشيدى.



القائد الميداني عبد الرحمن قرن شطة.



العميد الطاهر جاهد الله.





المنتدى الثقافي السوداني في أكسفورد: إحياء التراث وتعزيز الهوية السودانية عبر الأجيال

مشروعه البحثي الذي يحمل عنوان «تاريخ السودان بعينين وأقلام أجنبية»، يهدف إلى تقديم سرد تاريخي متنوع من زوايا نظر متعددة، مجاور يعتقد أن الوثائق الثقافية ينبغي أن يتجاوز التحديات التي فرضتها العولمة، والتي يمكن أن تهتم التراث الثقافي الوطني، لذا، يتطلع مشروعه إلى تسليط الضوء على السودان بطريقة تتجاوز الصور النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام الغربية.

المنتدى الثقافي: جسر بين الأجيال أحد الأهداف المهمة للمنتدى الثقافي السوداني هو ربط الأجيال المختلفة من السودانيين في المهجر. وبهذا المعنى، يعتبر المنتدى منصة حيوية للشباب السوداني في المملكة المتحدة لاستكشاف تراثهم الثقافي والتفاعل مع كبار المثقفين، بينما يمثل هذا المنتدى أيضاً فرصة قيمة للجيل الأكبر لتوجيه الجيل الشاب، وتعليمهم تجاربهم التاريخية والثقافية، وهو ما يساهم في تعزيز الهوية السودانية لدى الأجيال القادمة.

التوجهات المستقبلية للمنتدى الثقافي السوداني على الرغم من أن المنتدى قد مر بفترات صعبة بسبب التحديات المختلفة، إلا أن مستقبله يبدو واعداً، حيث يهدف المنتدى إلى تعزيز أنشطته الشهرية، وتوسيع آفاق التعاون الأكاديمي مع المؤسسات الأكاديمية العالمية، من بين الأهداف المستقبلية أيضاً تكثيف الندوات التي تركز على قضايا التراث السوداني والتاريخ، وتعميق الحوار بين السودانيين في المهجر والعالم الأكاديمي الغربي، كما يسعى المنتدى إلى فتح مجالات جديدة للبحث الأكاديمي من خلال شراكات مع مؤسسات علمية.

الخاتمة المنتدى الثقافي السوداني في أكسفورد لا يقتصر على كونه منبراً ثقافياً فحسب، بل هو جسر للتواصل بين الأجيال السودانية المختلفة في الشتات وبين المجتمع الأكاديمي الغربي، من خلال الأنشطة الشهرية، والاستضافات الأكاديمية، يواصل المنتدى دوره في تعزيز الثقافة السودانية وتوسيع دائرة النقاشات الفكرية حولها، وبدون شك، يبقى المنتدى الثقافي السوداني في أكسفورد منارة فكرية وأداة مهمة لتعريف العالم بتاريخ السودان وهويته الثقافية.

السودان - وعزز حديثه بالتطرق إلى سياسات حكم مايو في الستينيات، التي كان لها تأثير ملحوظ على النشاط الثقافي والسياسي في السودان. الشاهي أيضاً سلط الضوء على الدور الذي لعبته الشخصية السودانية في الشمال في هذا التحول السياسي، مشيراً إلى كيفية تأثر المجتمعات السودانية بالصراعات الداخلية والخارجية، وكيف كان للادب والفكر دور أساسي في معالجة هذه التحولات.

كما أشار إلى بعض الكتاب والمثقفين الذين أثروا في الحياة الثقافية في هذه الحقبة الزمنية، مثل الكاتب الفرنسي فريدي كاين الذي سجل تجاربه في السودان في مؤلفه «رحلتي إلى مروي» من أبرز الإسهامات الفكرية الذي تناول فيه تجربته البحثية في شمال السودان، والذي حمل عنوان «رحلتي إلى مروي». في هذا الكتاب، أبدع الكاتب في تقديم سرد تاريخي ثقافي للمجتمع السوداني، مبرزاً التنوع الكبير الذي يميز المناطق الشمالية، من ثقافات وعادات وتقاليد.

كما تناول الشاهي في مؤلفات التأثيرات التي تركتها الحروب والغزوات التركية، والإنجليزي المصري على هذه المناطق، بالإضافة إلى دور الكتاب والمثقفين في تعزيز التواصل بين هذه المجتمعات المتنوعة. وقد أتاح الكتاب للقراء في الغرب فهماً أعمق للمجتمع السوداني في شماله، وذلك من خلال شهادات تاريخية وأدبية جمعها ذاكرة الشاهي خلال سنوات من البحث.

التوثيق الثقافي:

أهمية استعادة الذاكرة السودانية من القضايا الجوهرية التي نوقشت في المنتدى كانت أهمية توثيق التراث الثقافي السوداني، ليس فقط عبر الكتابات المحلية ولكن أيضاً من خلال الأعلام الأجنبية. فقد أكد الإعلامي نميري مجاور، وهو أحد المشاركين في المنتدى، على أهمية توثيق تاريخ السودان من خلال وجهات نظر كتاب ومؤرخين أجانب.

دراسة معمقة حول العادات والتقاليد في هذه المناطق، وخاصة في قبائل الشمال. إضافة إلى ذلك، تناول الشاهي في محاضرته كيفية تأثير الغزو التركي والإنجليزي المصري في تشكيل الذاكرة الاجتماعية للسودانيين، وكيف أن هذه الحقب التاريخية قد ألقت بظلالها



الغرب قادته بحوثه إلى وطنه الثاني السودان. ففي عام ١٩٦٦، انطلقت رحلته إلى شمال السودان، التي شهدت سنوات طويلة من البحث والتفاعل مع المجتمعات السودانية. تكشف المحاضرة التي القاها الدكتور أحمد الشاهي عن رؤية واسعة ومعقدة لهذه المجتمعات وكيفية تطورها عبر العصور، بدءاً من الغزو التركي في ١٨٢٠، مروراً بالاستعمار الإنجليزي المصري، وصولاً إلى فترات ما بعد الاستقلال.

الشابقية: حضارة وتاريخ ممتد ركز الدكتور الشاهي في محاضرته على قبيلة الشابقية، إحدى القبائل السودانية التي تحمل أهمية كبيرة في تراث الشمال السوداني. قدم دراسة شاملة حول هذه القبيلة، وتاريخها، وأثرها العميق في تطور الحياة الاجتماعية والثقافية في السودان، في حديثه، استعرض الشاهي كيف استطاعت هذه القبيلة التفاعل مع الأنماط الثقافية المختلفة التي مرت بها المنطقة، وارتباطها الوثيق بالتغيرات السياسية والاجتماعية في العصر الحديث.

الشابقية لم تكن فقط مصدراً للتراث الشعبي والحرفي في السودان، بل كانت أيضاً حاملة لجزء كبير من التاريخ السوداني السياسي، خاصة في فترة ما بعد الاستقلال. ففي تلك الفترة، لعب العديد من أبناء الشابقية دوراً كبيراً في الحياة السياسية والثقافية، حيث كانت لهم بصمات واضحة في العديد من القضايا التي شكلت ملامح الدولة السودانية.

رحلة الدكتور الشاهي:

إلى أكسفورد لطالما كان الشاهي يسعى لفهم أعمق للحضارة السودانية. في رحلته إلى شمال السودان، اختار الشاهي أن يكون في قلب الأحداث، متنقلاً بين مختلف المناطق والقبائل ليكتشف معالم الحياة الاجتماعية، وأصفاً ذلك في رحلتي إلى الشمالية كتجربة بحثية. وكان يرى أن فهم الثقافة السودانية يبدأ من معرفة تقاليدها ومجتمعاتها المحلية، ولذا قام



رصد: نميري مجاور

● في قلب مدينة أكسفورد التاريخية، حيث يتلاقى الفكر مع الثقافة، أقام المنتدى الثقافي السوداني فعاليته الشهرية الكبرى في فبراير ٢٠٢٥. هذا المنتدى الذي أسس في ٢٠٠٤ من قبل الدكتورة خديجة صفوت وعدد من الأكاديميين والمثقفين السودانيين. الأستاذ مجدي الحواتي الأستاذ بشير إبراهيم الأستاذ إبراهيم الهندي والأستاذ محمد الباقر والدكتور انس الوسيلى، الأستاذة تيسير حمد والأستاذة سناء عدلان والأستاذة رشا هاشم، أصبح اليوم منصة رئيسية لنشر الثقافة السودانية في الأكاديميات العالمية، مستقطباً العديد من المهتمين بالثامن السوداني من الأكاديميين والطلاب والمجتمع السوداني في الخارج. بعد فترة من التوقف، عاد المنتدى إلى الساحة الثقافية في يونيو ٢٠٢٤ ليعاود تقديم الفعاليات الثقافية التي تسلط الضوء على التراث السوداني في طيفه الأدبي والاجتماعي والسياسي. ولعل أبرز فعاليات المنتدى الأخيرة كانت الندوة التي عقدت في ٢ فبراير ٢٠٢٥، والتي استضافت الدكتور أحمد الشاهي، الباحث والأكاديمي المتخصص في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، في محاضرة ثرية عن المجتمعات السودانية، وخصوصاً تلك التي تنتمي إلى منطقة الشمال السوداني.

الدكتور أحمد الشاهي:

رحلة فكرية إلى أعماق الشمال السوداني يعد الدكتور أحمد الشاهي من الأسماء اللامعة في مجال الدراسات الأنثروبولوجية، وخصوصاً في ما يتعلق بالمجتمعات السودانية. بدأ الشاهي رحلته الأكاديمية في خمسينيات القرن الماضي، حيث دخل إلى أكسفورد في عام ١٩٥٩ لمتابعة دراساته، وبالرغم من حياته الأكاديمية المزدهمة في





أول صحيفة إلكترونية تصدر من لندن

اليوم 8 فبراير 2025

انطلاق الموقع الإلكتروني لصحيفة «فويس»

بودكاست .. فيديو .. تقارير .. آراء حرة .. أخبار الجاليات



www.thesdvoice.com

وفي ذات الإطار



عقدة قابيل

مصطفى عمر مصطفى هاتريك *

● والعقدة اصطلاحاً وقولاً تحمل ذات المعنى الذي تشير إليه بوصفنا لذات شخص بآية (معدن). فالعقدة هي مجموعة من الأفكار البائسة المشحونة عاطفياً تعرضت للكبت الجزئي أو الكلي ثم ظهرت على شكل سلوك انفعالي نتيجة التراكمات النفسية التي تعرض لها الإنسان وخزنت تلقائياً

غابة الأدب



ثقافة (النفي) في جبال تقلي

د. خالد مصطفى *

● النفي هو المشاركة الجماعية في العمل (التعاون)، وهو نشاط اخترعه القرويون لمساعدة بعضهم بعضاً، (وإيد لي إيد تجدع بعيد) هكذا يقول المثل، (وإن بالله مع الجماعة) كما جاء في الحديث. وهو نشاط جماعي طوعي، يساهم في ربط علاقات الناس الاجتماعية، ويبيد من إنتاجهم، ويساعد المضعفاء وغير القادرين على العمل في مساواتهم مع الآخرين. والنفي يكون في أشياء كثيرة، أهمها في الزراعة، وبناء المنازل، وفتح الطرق.. وهكذا. ففي الزراعة، وخاصة الزراعة التقليدية، تتم العمليات الزراعية التقليدية بالجهد البدني، ابتداءً من النظافة، وبذر البذور، مروراً بالحرث (تنظيف الزراعة من الحشائش الضارة)، واتناء بالحصاد (بق العيش) ونقل المحصول. لذلك تبقى فكرة التعاون مهمة هنا.

ففي (النفي) له طوقسه الخاصة، وأغنياته، وإكالاته، وترتيبه. يبدأ النفي بتحديد مكانه وزمانه، ويتقاطر الناس رجالاً ونساءً حاملين معهم أدوات العمل، ففي حالة (الحرث) يأتي كل واحد حاملاً (حشاشنة) وهكذا.. وتلعب النساء في النفي أدواراً عدة.. فهن

بعقله الباطن. أما (قابيل) فكما تعلمون هو ابن آدم القاتل والمقتول ذلك الأخ اللود الذي لم يحتمل شرف النافس والتفاضل فكفر بالتكامل ولم يقر بالتميز الموهوب عطاءً ومنحة.

قصة قابيل وهاويل قصة تتكرر كثيراً حكاية لا يكاد يخلو منها مجتمع وإن اختلفت نسبة التواجد وحدة التأثير.

وقد تناول الأدب العالمي والإنتاج السينمائي والتلفزيوني عدة نماذج درامية ونقدية لتأثير هذه العقدة في السلوك البشري والإنساني، ولعل الكاتب المغربي حسن المودن قد قدمها على (أوديبية فرويد) في كتابه (الإخوة الأعداء في السرد العربي والغربي)، وهذه دعوة صريحة إلى الكاتب عزيزي القاري، الكريم للإطلاع على هذا السفر القيم.

صراع إبنسي آدم كما ورد في القرآن الكريم الآية السابعة وعشرون من سورة المائدة (وأتل

يقمن بالعمل مع الرجال سوياً.. وهن اللاتي يقمن بالغناء والزغرداء لبث الحماسة في الرجال، ويقمن بإعداد الطعام، وهن من يطلقن صفارة البداية بتلك الزغردة وهكذا، ويجهندن في إجادة هذه الأدوار بأفضل صورة، ويتركزن كالفراشات بين تلك الأعمال، ويتسنيقن كامل دون إخلال بأي عمل. وجموع الرجال الممثلين حماسة يتقافزون ويتسابقون في العمل، وكل يستعرض قوته ومهاراته، فالكل هنا فرسان في الحقل، والكل هنا صاحب الحقل، وعندما تنطلق زغردة يفخر أحدهم ويهز ساعده (ويتنبر) قاتلاً (أبوكي يا فاطمة) (أبشيري)، ثم يواصل العمل دون توقف وبحماسة، مؤكداً أحقية ذلك الفخر، وهكذا يستمر العمل. وبعد انتهاء العمل يبدأ مهرجان احتفالي بالانصراف، وتبدأ عملية الرقص والغناء مستخدمين نفس الآلات الزراعية التي استخدمت في العمل، في الحقيقة لا يتوقف الغناء لحظة أثناء العمل، ولكن لكل لحظة غناؤها، فالغناء أثناء العمل يختلف عن الغناء بعده، الذي غالباً ما يكون مصحوباً بفخر. والرقص ليس ككل الرقص، ولا الغناء كباقي الغناء، إنه رقص معين يعرف بـ (القليب)، ورقصة تصاحبها نشوة الانتصار وحلاوة النصر، حيث تصطف النساء يقابلهن الرجال، وتبدأ محاكاة عملية الحرث. والغناء غالباً ما يكون (نجر أخضر): أي ما تجود به الفريضة في نفس الوقت تألفاً وتلحيناً، يشكر فيه النساء والرجال على هذا المجهود الجبار. يليها تناول الطعام وغالباً ما يقف صاحب المزرعة كريمة فيه حسب وضعه المادي.

قديمًا كانت الفناير (جمع نفي) والأعراس تقدم فيها المريسة (خمر بلدي مصنوع من الذرة)، وأسماها باللغة المحلية (أورد)، وهي جزء أساسي من النفي أو العرس، وكان لها روادها، وشعراؤها،

اللبل من النجوم في عناق أزلي.

ورد في أصل تسمية شهر شعبان عدة روايات منها أنه سُمي بذلك لتشعب العرب فيه في طلب المياه بعد قلة الأمطار.

وقبل أيضاً لتشعبهم في الغارات بعد انتهاء شهر رجب الذي كانوا يظلمونه ويكفون فيه عن القتال.

وهناك من يرى أن الاسم جاء لتشعب الخمر فيه وتعد فرض البر والطاعة.

إن الصيام في شعبان عزيمة الأُنفس وطهارة الأرواح والأعمال حين رفعها لله العلي المتعال.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصومُ حَتَّى نَقولَ: لا يَظفَرُ، وَيَظفَرُ حَتَّى نَقولَ: لا يَصومُ، فَمَا رأيتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصومُ حَتَّى يَصومَ بِشهرِ رَجَبٍ، وَرَمَضانَ، وَمَا رأيتُهُ أَكثَرَ صِيامًا مِنْهُ في شَعْبانَ»

وعنها أيضاً قالت: «كانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يَصومَهُ شَعْبانَ، بَل كانَ يَصِلُهُ بِرَمَضانَ»

كما جاء عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: «يا رسول الله! لم أرك تصوم شهرًا من الشهور ما يصوم من شعبان؟! قال: ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم»

● ودوماً تأتي فكرة الأمثال من ممارسة اجتماعية أو ظاهرة لفتت أنظار الجميع لها ما بعدها من الواقع إيجاباً أو سلباً.

● هم كثيرون مثل الظل دخلوا حياتنا بهدوء، شديد يمسدون عليه ولم يحدثوا ضجيجاً ولا ضحكاً وانطلق عليهم حال الغز المشهور دخل القش وما قال كش.. وخرجوا بنفس الباب وهم ونحن نعلمين بأنيق الاحساس والذكريات. ● دخول هادي الطبع والعلامح ولا يتوفر لؤ الكثير من الإيجابية المتوقعة التي تتطلب أحياناً مزيد من التفاعل والاهتمام.

● وغيرهم كانوا مثل البراميل الفارغة يراحمونك بسبب ومن غير سبب، يأتون إليك من باب الخروج ويفرضون واقعاً تتخلله الكثير من اللحظات السخيفة والأليمة... ودبل الله يكفينا

تجمع أو اجتماع عائلي على صينية الوجبات، أجدنته غير المكتوبة تناقش بهدوء أثناء مضغ الطعام، فتحسها نذهب معه للعصارات الهضمية، وتهضمها العقول والقلوب، فنصبح مثل هذه النصائح عصا يتوكأ عليها الأبناء، لتقيهم عثرات الدروب.

في تعاقب الأجيال هذا تحدثت تغييرات إيجابية مباشرة في حركة المجتمع، في حراك حضاري نحو الأفضل، لكل مجتمع ولكل أمة إذا توافرت الشروط في من يحملون الراهية من الشباب من علم، وفكر يعين على الحراك النهضوي نحو تنمية، وبناء اجتماعي واقتصادي راكن. وقد اعتبر عالم الاجتماع الألماني المفكر (كارل مانهايم) أن القرن بي ثلاثة أجيال، كل جيل هو ثلاثة وثلاثون عاماً إذا التزمنا بتقسيمه كارل مانهايم، وأسقطنا ذلك على واقعنا في الفترة من ١٩٥٨م حتى ١٩٨٩م، نجد أنها تقريبا حسب التقسيمه تساوي ٣١ عاما أي جيل كاملا. هذا الجيل بدأ بعد الاستقلال بعامين

عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) هو صراع إذن دأفعه الصد وموضوعه القبول ونتاجه البغي والعدوان والخسران المبين.

في محاولة تصويل الصراع السوداني - السوداني تبدو (عقدة قابيل) أكثر ظهوراً كأحد المسببات فمشاهد التدمير غير المرير للبنى التحتية التي طالت المرافق الرسمية والمدنية في ولاية الجزيرة تنم عن مشاعر حقد فبين وحسد عميق، فما معنى أن تحطم معامل إدارة البحوث الزراعية مثلاً. وما معنى تدمير قاعات جامعة الجزيرة وغيرها من الجامعات. هي عقدة قابيل ولا شك..

الأدهى والأمر أن تستصحب هذه العقدة سلوكنا الإصلاحي والإعماري لما بعد الحرب وهذا تحديداً ما أود الإشارة إليه في هذا

من أشهرهم الشاعر (أبوقطور)، وله قصص وحكاوي مع الخمر. فعندما قالوا له إن الخمر (المريسة) حرام، استنكر ذلك قائلاً:

(دا حشش ضربناشنا وطحين أخواتنا، وشن حرمو على طبناشنا؟) أي هذا عيش زرعناه نحن، وقامت إخواننا بطحنه، فكيف يحرم على طوبنا؟ (دي العوية والعيش، والحرام دا جاء من كديش؟)

هذه هي الماء والذرة، ومن أين جاء الحرام؟ وعندما يحكم عليه القاضي ويجلد أربعين جلدة يردد:

(الشريعة تروق... ونحن نيق)، سوئها يا نسون. أي الحكومة ستحكم لنا بالجلد، ونحن سنشرب ولا نترك الشراب، فلا توقف عمل المريسة. وعندما يأتي إليه الشيوخ (الفقرا) لهديته يردد: (شوقو الفكي وجنو... عاون بوريني فتو) (يا حجاب سيد المراسمة.. صغير وكبير بي كاسا).

وحتى بعض الشيوخ في الماضي كانوا يشربون نوعاً (مخففاً) من الخمر يسمى (ود أمبارج)، ولا حرج في ذلك، ف (المريسة في البطن والقرآن في الرأس).

هكذا ينتهي النفي ليبدأ آخر عند شخص آخر، يحدد زمانه ومكانه فيما بعد، وهكذا يتعاون الناس. ومن حق أي فرد من المجتمع أن يعمل النفي، وفي الوقت الذي يحده هو ويبدو الناس، وما على الناس إلا الاستجابة لذلك. ولكن هناك أنواع (خاصة) من النفي لظروف خاصة، نذكر منها:

١/ نفي أبو مروة:

فيه ليلة النصف من شعبان إنها ليلة لا تشبه الليالي رغم إنها لم تختص بعبادة محددة على قول الفقهاء

ولكنها تتلألا القلوب بالداء وترزهر النفوس بالرجاء.

وردت في فضل هذه الليلة عدة أحاديث منها ما رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان ليلة النصف من شعبان اطلع الله إلى خلقه، فيغفر للمؤمنين، ويغفر للكافرين، ويدع أهل الحقد بقدرهم حتى يدعوه»

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشاحن».

وقال عطاء بن يسار: «ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل من ليلة النصف من شعبان، يتنزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا، فيغفر لعباده كلهم، إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم»

لعلنا نكون ممن تقبلهم السماء وتغفرهم ببركاتهما.

وبلغنا الله وإياكم رمضان وأعاننا فيه على الصيام والقيام وصالح الأعمال.

* كاتب صحفي.

المختصر مع ارتفاع صوت الفردية وعلو كعب الأتوية في مبادرات الخدمات الإنسانية والإعداد للعودة الطوعية، فالزخم والتشديد الإعلامي هو المسيطر وتقليل جهد الآخرين هو الآلية التي يتكئ عليها القصد، يبدو أن درس الحرب لم يستذكر جيداً أو لم يكن كافياً لتغيير العقلية التفكيرية والخروج من عقدة قابيل.

إن إعادة الإعمار تبدأ بتوحيد الجهود وضم الصفوف وتكامل الأدوار.. أو هكذا ينبغي.. وفي ذات الإطار:

أحتفي وأسعد اليوم (وفويس) تلج العدد رقم ٢٠.

وهي تطلق الموقع الإلكتروني الخاص بها لتصفح أعقق وأكثر فأئدة... تهانينا وتمنياتنا بمزيد من النجاح والتفوق.

وهو نفي يقوم بيقام للأشخاص الذين حدث لهم طارئ قبل الخريف، أو عذر خاص ومنعهم من القدرة على الزراعة، مثل المرضى والنساء، في حالات الولاية وغيرهم، فيقتصم أهل القرية أو الحي، ويعلمون نفيها خاصة بأصحاب الأعدار كل على حدة، حتى لا يفوتهم الخريف. وأحياناً يكون محصول أصحاب الأعدار في الموسم أكثر من محصول الآخرين.

٢/ نفي الصداقة: وهو أن يقوم شخص ما بعمل نفي لصديقه ويحصل كل التكاليف. وما على الصديق إلا أن يحضر إلى منزله فقط، ويأتي الناس ويعلمون في زراعتهم حسب الموسم، سواء كان حرثاً، أو زرعاً، أو تنظيف الزراعة من الأشجار.

وفي أحيان كثيرة يتم الانتهاء من الزراعة كلها في يوم واحد، ثم يساعدون في نظافة زراعات الجيران أيضاً، فعندما ينتهون من زراعة صاحب النفي، يقولون (أرحكم ندي يد أو بين للجار): أي هيا بنا لتساع الجار أيضاً، وأحياناً وبهذه الطريقة يكونون قد انتهوا من زراعة أربعة أو خمسة من الجيران، خاصة عندما يكون الحماص عالياً.

٣/ نفي الملك، ونفي الشيخ: وهذا النفي يعمل لزراعة الملك، وذلك لظروف الملك الخاصة في تدبير أمور رعيتيه، واجتماعاته الكثيرة ومشغوليته، وبالإضافة إلى ضيوفه وإكرامهم واحتياجاتهم؛ لذلك يجتمع الناس في كل قرية ويعلمون نفي الملك، لتوفير الوقت لحوشه وضيوف المملكة. ونفس الشيء ينطبق على شيخ الطين، وشيخ الدين.

* كاتب صحفي.

أبو داود والنسائي والترمذي عن عامر بن ياسر رضي الله عنه أنه قال: «من صام يوماً ناسكاً فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم»

إن شعبان بوابة النور إلى رمضان بل هو ذاك العهد الصادق الذي تقطعه مع الله هو أملنا أن ترتب أرواحنا كما ترتب بيوتنا لاستقبال الضيف الكريم، رمضان. كم من حلم وُلد في شعبان وكم من دعوة خلقت في سماءه وعادت محملة بنور المغفرة.

وفي هذه الأيام المباركة نسأل الله أن يبلغنا رمضان والسودان يرفل في سلام ومحبة.

وأن تزهز أرضه حياة بعد الدمار وتُروى بعرق الأمل بدلا من دماء الفتن والأشلاء.

وأن تسكن أصوات البنادق وتحل محلها دعوات الأمان والتأخي.

فلنجعل من شعبان لحظة ميلاد لأرواحنا ننظر فيه من الحقد والشحناء، وننزئ بالحب والتسامح.

لعلنا نكون ممن تقبلهم السماء وتغفرهم ببركاتهما.

وبلغنا الله وإياكم رمضان وأعاننا فيه على الصيام والقيام وصالح الأعمال.

* كاتب صحفي.

● اشتاق كثيراً إلى عبارة: (أول واحد في كنبتنا) وإلى ارتداء الكبتك والشراب الأبيض وساندوتش الفول وسلطة الزوب وإلى حلوقك. ● هم ذات الشوق إلى حاجة أماناً فاطمة وأماناً خديجة، لهم الرحمة والمغفرة وإلى فطور المدرسة وسلطة الأسود والشطة والتحلية وغيرهم من الزمن الجميل والذكريات.

● اللهم احفظ أهلنا في السودان ودمر الخونة والعلاء وأصحاب المصالح الشخصية والحزبية.

● بدون تأشيرة .. غشيك جميل زي بسمكت.

● أفتقدوا عافية .. والسلام ختام وفي أمان الله.

* كاتب صحفي.

من العثرات، وذلك بسبب، تغول الطائفية على الحزبين الكبيرين، مما جعل السير في دروب الديموقراطية أعرج، وهذا العرج أغرى المعسكر بالقفز مجدداً على السلطة، وفي هذا الجيل لم نغرق كاملاً في بحور التفاهات والإسفاف، لأن سنّام أبناء هذا الجيل، حتى ذلك الوقت كان عامراً بالمكارم.

حقيقة الجيل الثاني والتي بدأت من العام ١٩٨٩م وحتى ثورة ديسمبر المجيدة، تميزت هذه الفترة بالطول في حكم شمولي واحد، تخلله الكثير من القمع والعسف، وتفرغت فيه أعصاب الفساد، واستسهل الكثيرون طريق الثراء الممفلت بضعف النفوس، فشهقت الدور، وانتفضت الجيوب، عند الكثيرين، وأصبح مثل هذا الفاسد يعتبره الناس تصمحا ولا يعتدرونه بسبب، مع أن أبناء الجيل السابق كان عندما لصق أربعة ملايين من حبل الغسل، يرفه أبناء الحي

صوت السوادانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : Elnagi Salih

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



thesvoiceads@gmail.com

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

thesvoicedirector@gmail.com

للاشتراك في مجموعات الواتساب امسح الكود



خاطر

دائرة التجربة

البراء بشير *

● بُنيت الحياة على التعرّج والتشكّل اللذين يُعدان سمتين أساسيتين لها، وقد أدرك الحكماء ذلك من قديم الزمان حتى قالوا: (دوام الحال من المحال)، وإن الدنيا كما قال كعب بن زهير:

ما تدوم على حال تكون بها

كل تاون في أتوبها الغول

إن مراحل الحياة وتقلباتها لا يمكن أن تتساوى بأي شكل من الأشكال، فلكل مرحلة صفاتها الخاصة المميزة لها؛ ولأن التغيير وتبدل الحال سنّة من السنن الكونية، فإنه يجب على الإنسان أن يكون متاهياً لتبدل الحال، قابلاً لتغيير نفسه لمجاراة ظروفه المحيطة. وفي حال سعى الإنسان لتحقيق

هدف معين وفشل مرة أو مرّات، فعليه أن يعي أن الظروف المحيطة تتلون في كل محاولة، ولا تظل ثابتة كما هي، لذلك عليه أن يكون مهتماً لاستماعة نهج المحاولة الذي فشل بنهج جديد، وإلا سيكئن أسيراً لما أسماه مجازاً (دائرة التجربة).

وهي عبارة عن سلسلة من الأفعال اللازمية المتتالية، يكون آخرها نتيجة حتمية لأولها والعكس صحيح. لذلك هي أفعال مكررة، يكون الفرد فيها بعيداً كل البعد عن العالم المحيط، فلا هو يصل إلى مراده- لأنها دائرة ليست بها نقطة نهاية- ولا هو يتكسب خبرة، وذلك لانعزاله عن العالم، وغرقه في دائرته هذه الفارق بين تطبيق الخبرة المكتسبة والعمل وفق نسق دائرة التجربة، أن الأخيرة يغيب عنها عامل التفكير والتجلبد بعد المحاولة الأولى، فتصبح أفعالا روتينية تدور في فلك متوهم، يسميه صاحبه (شرف المحاولة).

لقد كنت حبيساً لدائرة التجربة لزمّن طويل؛ ومؤكد أن ذلك يحدث من غير وعي، لذلك كنت أندم على نتائج القرارات الخاطئة، من دون أن أفكر في ما كان يجب أن أفعله لأجد نتيجة مغايرة، وكنت أدخل في دائرة التجربة مجدداً بلا تفكير ولا انتقاد موضوعي للتجربة السابقة الفاشلة، فإن المحاولة فيها تعد أهم من النتيجة، والسعي فيها يكون بلا فهم ولا تيقظ تملكني اليأس مرة عقب محاولة فاشلة، وبدأت أفكر فيما أفعله، وبعد النظر والتحميص توصلت إلى أنني كنت أعدد نفس الخطوات بنفس الأدوات، فقررت الخروج من هذه الدائرة، ومنذ ذلك الحين أصبحت أجد تفقيداً عقلانياً للخلا، ومن ثم أعزم على اتخاذ القرار الصحيح في المرة المقبلة بتفكير أعمق، وتحليل أدق.

أعتقد أن موضوع دائرة التجربة ليس حكراً على التجارب الفردية، بل يشمل المجتمعات والدول التي تسعى إلى التطور ومواكبة ازدهار الحضارة المادية، ولكنها تعيد المحاولة بذات السبل القديمة التي أكل عليها الدهر وشرب، وينهج عملي مكرراً، فيكون الفشل مصيراً حتمياً في نهاية المطاف.

لا يجب عليك أن تفشل مراراً وتكراراً لتتعلم، بل يمكنك الاطلاع على تجارب من سبقوك، فهو أمر بالغ الفائدة، فيه اقتداء بالنجاح، واتخاذ الأسباب المؤدية له، واتعاط بالفشل وتجنب أسبابه، واختصار طريق طويل من المحاولة، ولكن يجب عليك مراعاة الظروف المحيطة، وهذا متاح أيضاً للدول والمجتمعات، ويدخل في سياق فلسفة التاريخ، ومن هنا جاءت المقولة: (من درى أخبار من قبله أضاف أعماراً إلى عمره).

* كاتب صحفي.

بعد القبض عليه إلى أقرب قسم شرطة وهم يهتفون ياهو... ياهو.

أختلت المعايير مع استشرء الفساد، وأصبح الفاسد تزين هامته عمامة ناصعة البياض، ويده تقبض على عصاة ابنوس، تلمع سوادا كلما امتلكت الجيوب.

رغم ذلك كان هناك رد فعل عكسي لدى بعض الشباب، ساعدهم توفى وسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلوا به وقادوا أكبر ثورة سلمية، كان مناهم أن يعبروا بها بالبلاذ لبر الأمان، ولم يكن يدور بخلدهم أن البلاذ ستغرق بعد ذلك في بحر الدماء من مليشيا عانت قبل ذلك ولوغت في الدماء في دارفور والناس عنهم غافلون.

أما أن لهذا اللغد أن ينعم بالحريية، والعدالة، والسلام، بعد هذه الدماء في وطن القماري الحالمة.

* كاتب صحفي.

من العثرات، وذلك بسبب، تغول الطائفية على الحزبين الكبيرين، مما جعل السير في دروب الديموقراطية أعرج، وهذا العرج أغرى المعسكر بالقفز مجدداً على السلطة، وفي هذا الجيل لم نغرق كاملاً في بحور التفاهات والإسفاف، لأن سنّام أبناء هذا الجيل، حتى ذلك الوقت كان عامراً بالمكارم.

حقيقة الجيل الثاني والتي بدأت من العام ١٩٨٩م وحتى ثورة ديسمبر المجيدة، تميزت هذه الفترة بالطول في حكم شمولي واحد، تخلله الكثير من القمع والعسف، وتفرغت فيه أعصاب الفساد، واستسهل الكثيرون طريق الثراء الممفلت بضعف النفوس، فشهقت الدور، وانتفضت الجيوب، عند الكثيرين، وأصبح مثل هذا الفاسد يعتبره الناس تصمحا ولا يعتدرونه بسبب، مع أن أبناء الجيل السابق كان عندما لصق أربعة ملايين من حبل الغسل، يرفه أبناء الحي

* كاتب صحفي.

العديد من العلاجات الطبية والتجميلية التي يمكن أن تساعد في تحسين لونها

كريمات توحيد لون البشرة وعلاجات التفتيح

الطبية والتجميلية التي يمكن أن تساعد في تحسين لون البشرة. يستند هذا البحث إلى دراسات علمية وتقارير طبية موثوقة من مؤسسات مثل الأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية (AAD)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، وإدارة الغذاء والدواء

اللون: بني داكن، مع قابلية عالية لاكتساب السمرة. الاستجابة للشمس: نادرًا ما تحترق، وتسمر بسرعة. الأصل العرقي الشائع: بعض أجزاء الهند، الشرق الأوسط، أفريقيا، أمريكا اللاتينية.

البشرة الداكنة جدًا (Type VI) اللون: بني غامق جدًا إلى أسود. الاستجابة للشمس: لا تحترق أبدًا وتسمر بعمق. الأصل العرقي الشائع: أفريقيا جنوب الصحراء، بعض قبائل السكان الأصليين في أستراليا.

مميزات وعيوب كل درجة من درجات البشرة ثالثًا: كيفية العناية بكل درجة من درجات البشرة العناية بالبشرة الفاتحة جدًا (Type I) والفاتحة (Type II) واقي الشمس: يجب استخدام SPF 50+ يوميًا لتجنب الحروق والتصبغات. الترطيب: استخدم كريمات تحتوي على حمض الهيالورونيك للحفاظ على الرطوبة. منتجات مضادة للشيخوخة: استخدم كريمات تحتوي على الريتينول لمنع الخطوط الدقيقة. تجنب: التعرض الطويل للشمس، المنتجات العطرية التي قد تسبب حساسية.

العناية بالبشرة المتوسطة الفاتحة (Type III) واقي الشمس: SPF 30+ للحماية من الكلف والشمس. التفتيح والتوحيد: استخدم منتجات تحتوي على فيتامين C والأربيتين. الترطيب: استخدم مرطبات غنية بالسراميد للحفاظ على توازن البشرة. تجنب: الإطراف في التقشير الكيميائي لأنه قد يؤدي إلى تصبغات. العناية بالبشرة الزيتونية (Type IV) واقي الشمس: SPF 30+ لتجنب التصبغات.

العناية بالتصبغات: استخدم نياسيناميد وحمض الكوجيك لتوحيد اللون. الترطيب اليومي: اختار منتجات تحتوي على زيوت خفيفة مثل زيت الجوجوبا. تجنب: المنتجات القاسية مثل الهيدروكينون بتركيزات عالية دون استشارة طبيب. العناية بالبشرة البنية الداكنة (Type V) والداكنة جدًا (Type VI) واقي الشمس: SPF 30 (رغم قلة تعرضها للحروق، إلا أن الحماية ضرورية لمنع التصبغات). التفتيح الطبيعي: استخدم مقشرات تحتوي على حمض الجليكوليك بتركيز خفيف.

الترطيب العميق: الزيوت الطبيعية مثل زبدة الشيا وزيت الأركان تمنع الجفاف. مكافحة البقع الداكنة: استخدم حمض الساليسيليك لتفادي آثار الحبوب الداكنة. تجنب: الإهمال في الترطيب، لأن البشرة الداكنة تصبح باهتة وجافة بسهولة. رابعًا: أفضل المنتجات لكل نوع بشرة

البشرة الفاتحة جدًا والفاتحة واقي شمس: La Roche-Posay Antheios SPF 50+ كريم مرطب: CeraVe Moisturizing Cream

مضاد للشيخوخة: The Ordinary Retinol 1% للبشرة المتوسطة الفاتحة والزيوتونية واقي شمس: Neutrogena Ultra Sheer SPF 30 مفتح للبشرة: Olay Luminous Tone Perfecting Cream مرطب خفيف: Clinique Moisture Surge للبشرة الداكنة جدًا مرطب عميق: SheaMoisture Raw Shea Butter Lotion زيت مغذي: The Ordinary 100% Plant-Derived Squalane واقي شمس: Black Girl Sunscreen SPF 30

الخاتمة كل درجة من درجات لون البشرة تتميز بجمالها الفريد وتتطلب روتينًا خاصًا للحفاظ على صحتها وإشراقها. الأهم هو استخدام واقي الشمس، الترطيب المستمر، والتعامل مع المشاكل الجلدية بناءً على نوع البشرة. العناية الصحية تساعد في إبراز الجمال الطبيعي لكل لون بشرة بطريقة صحية ومستدامة.

الطبية والتجميلية التي يمكن أن تساعد في تحسين لون البشرة. يستند هذا البحث إلى دراسات علمية وتقارير طبية موثوقة من مؤسسات مثل الأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية (AAD)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، وإدارة الغذاء والدواء



الطبيعية. أولاً: العلاجات الطبية لتفتيح مفاصل الـ (Hydroquinone) 2% - 4% يعمل على تثبيط إنتاج الميلانين وتفتيح التصبغات. يُستخدم بوصفة طبية عند التركيز العالي. مثال: Obagi Clear Fx. حمض الكوجيك (Kojic Acid) مستخلص طبيعي من الفطريات، يساعد في توحيد لون البشرة. مثال: Meladerm Cream. فيتامين C مضاد أكسدة يساعد في تقليل التصبغات وتحفيز الكولاجين. مثال: The Ordinary Vitamin C Suspension 23%. النياسيناميد (Niacinamide) يقلل من نقل الميلانين إلى سطح الجلد، مما يخفف من الأسمرار. مثال: Olay Luminous Tone Perfecting Cream. التقشير الكيميائي حمض الجليكوليك (Glycolic Acid) وحمض اللاكتيك (Lactic Acid) يزيل خلايا الجلد الميتة، مما يساعد في تفتيح المفاصل.

الطبيعية. أولاً: العلاجات الطبية لتفتيح مفاصل الـ (Hydroquinone) 2% - 4% يعمل على تثبيط إنتاج الميلانين وتفتيح التصبغات. يُستخدم بوصفة طبية عند التركيز العالي. مثال: Obagi Clear Fx. حمض الكوجيك (Kojic Acid) مستخلص طبيعي من الفطريات، يساعد في توحيد لون البشرة. مثال: Meladerm Cream. فيتامين C مضاد أكسدة يساعد في تقليل التصبغات وتحفيز الكولاجين. مثال: The Ordinary Vitamin C Suspension 23%. النياسيناميد (Niacinamide) يقلل من نقل الميلانين إلى سطح الجلد، مما يخفف من الأسمرار. مثال: Olay Luminous Tone Perfecting Cream. التقشير الكيميائي حمض الجليكوليك (Glycolic Acid) وحمض اللاكتيك (Lactic Acid) يزيل خلايا الجلد الميتة، مما يساعد في تفتيح المفاصل.



علاج أسمرار مفاصل اليدين: أفضل الطرق الطبية والطبيعية أسمرار مفاصل اليدين مشكلة شائعة ناتجة عن احتكاك الجلد، التعرض للشمس، جفاف البشرة، أو تراكم خلايا الجلد الميتة. يمكن علاجها بعدة طرق، سواء بالعلاجات الطبية أو الوصفات

يُعد توحيد لون البشرة وتقليل التصبغات هدفًا جماليًا يسعى إليه الكثير من الناس حول العالم. سواء كان السبب وراء التصبغات التعرض المفرط لأشعة الشمس، أو التغيرات الهرمونية، أو آثار حب الشباب، فإن هناك العديد من العلاجات

Cream Bioderma White Objective Neutrogena Rapid Tone Repair

الفصل الرابع: العلاجات الطبية لتفتيح البشرة 4.1 التقشير الكيميائي - American Society for Dermatologic Surgery يستخدم أحماض مثل الجليكوليك، الساليسيليك، واللاكتيك لإزالة الطبقات السطحية من الجلد. يُستخدم لعلاج التصبغات العميقة مثل الكلف. 4.2 الليزر - Harvard Medical School يشمل تقنيات مثل Fraxel Laser و Q-switched Laser لاستهداف

التصبغات العميقة. 4.3 المايكروديرمابراشن (التقشير الكريستالي) - Journal of Aesthetic and Clinical Dermatology إجراء تقشير فيزيائي يزيل الخلايا الميتة ويحسن لون البشرة. 4.4 الميزوثيرابي - AAD يعتمد على حقن مزيج من الفيتامينات والأحماض الأمينية التي تعزز تفتيح البشرة. الفصل الخامس: العلاجات الطبيعية المنزلية 5.1 ماسكات طبيعية معتمدة على الأبحاث 1. ماسك العسل والليمون - Journal of Natural Medicine 2. ماسك الحليب والكرم - Indian Journal of Dermatology 3. ماسك الألويفرا - Journal of Clinical and Aesthetic Dermatology 5.2 الزيوت الطبيعية المفيدة زيت اللوز الحلو زيت الورد زيت الجوجوبا

الفصل السادس: الآثار الجانبية والمخاطر المحتملة 6.1 تهيج البشرة (خاصة مع الهيدروكينون والرتينويدون). حساسية ضوئية (يجب استخدام واقي الشمس). 6.2 نصائح للحد من المخاطر استشارة طبيب الجلدية قبل استخدام أي منتج قوي. اختبار حساسية قبل تطبيق المنتج على الوجه.

الفصل السابع: كيفية اختيار المنتج المناسب حسب نوع البشرة 1. البشرة الدهنية: يفضل المنتجات التي تحتوي على النياسيناميد وحمض الساليسيليك. 2. البشرة الجافة: يُفضل المنتجات التي تحتوي على فيتامين C وحمض الهيالورونيك. 3. البشرة الحساسة: يفضل استخدام المنتجات الخالية من العطور والبارابين وأخيرًا، تفتيح البشرة هو عملية تحتاج إلى وقت وصبر، ويجب الاعتماد على المنتجات والعلاجات المعتمدة طبيًا لضمان النتائج الآمنة. يوصى دائمًا بالمتابعة مع طبيب جلدية لتحديد العلاج الأنسب لكل حالة.

علاج أسمرار مفاصل اليدين: أفضل الطرق الطبية والطبيعية أسمرار مفاصل اليدين مشكلة شائعة ناتجة عن احتكاك الجلد، التعرض للشمس، جفاف البشرة، أو تراكم خلايا الجلد الميتة. يمكن علاجها بعدة طرق، سواء بالعلاجات الطبية أو الوصفات

علاج أسمرار مفاصل اليدين: أفضل الطرق الطبية والطبيعية أسمرار مفاصل اليدين مشكلة شائعة ناتجة عن احتكاك الجلد، التعرض للشمس، جفاف البشرة، أو تراكم خلايا الجلد الميتة. يمكن علاجها بعدة طرق، سواء بالعلاجات الطبية أو الوصفات

الفصل الثالث: أفضل كريمات توحيد لون البشرة وتفتيحها 3.1 كريمات طبية معتمدة 1. كريم تري-لوما (Tri-Luma) - FDA يحتوي على الهيدروكينون، الـ (Arbutin) - Harvard Medical School) الأريوتين (Arbutin) مشتق طبيعي من الثوت البري، ويعمل على تقليل التصبغات دون التسبب في تهيج البشرة. 4. فيتامين C (Ascorbic Acid) - AAD مضاد أكسدة قوي يساعد في تقليل التصبغات وتحفيز إنتاج الكولاجين. 5. النياسيناميد (Niacinamide) - The British Journal of Dermatology يعزز تجديد خلايا البشرة ويقلل من انتقال الميلانين إلى الطبقات العليا. 6. حمض الجليكوليك (Glycolic Acid) - American Society for Dermatology Surgery يقشر البشرة بلطف ويزيل خلايا الجلد الميتة، مما يساعد في توحيد اللون.



إعداد - دكتور عصام صالح

الفصل الأول: أسباب تفاوت لون البشرة والتصبغات 1.1 العوامل المؤثرة في تصبغ الجلد وفقًا لـ الأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية (AAD)، فإن تصبغات الجلد تنتج عن اضطراب في إنتاج الميلانين، ومن أهم العوامل المؤثرة: 1. التعرض لأشعة الشمس تؤدي الأشعة فوق البنفسجية إلى زيادة إنتاج الميلانين، مما يسبب تصبغات دائمة.

توصية طبية: استخدام واقي شمس بمعامل حماية SPF 30+ يوميًا (AAD, 2023). 2. التغيرات الهرمونية الحبل، موانع الحمل الفموية، وأمراض الغدة الدرقية قد تؤدي إلى تصبغات مثل الكلف (WHO, 2022). 3. فرط التصبغ التالي للالتهابات (PIH) يحدث بعد التهابات البشرة أو حب الشباب، وهو أكثر شيوعًا بين أصحاب البشرة الداكنة (Journal of Dermatology, 2021). 4. التقدم في العمر يؤدي إلى ظهور «بقع الشيخوخة» بسبب تراكم الضرر الضوئي عبر السنين (AAD, 2020). 5. العوامل الوراثية بعض الأفراد لديهم ميل وراثي لزيادة الميلانين (Harvard Medical School, 2021).

الفصل الثاني: المكونات الفعالة في كريمات التفتيح 2.1 المكونات الطبية المعتمدة من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) وفقًا لـ FDA، هناك عدد من المواد الفعالة التي تساعد في تفتيح البشرة بآمان: 1. الهيدروكينون (Hydroquinone) - FDA يعمل على تثبيط إنزيم التيروسيناز، المسؤول عن إنتاج الميلانين. متوفر بتركيز 2% دون وصفة طبية، وأعلى من ذلك بوصفة طبية فقط. 2. حمض الكوجيك (Kojic Acid) - Journal of Cosmetic Dermatology يستخلص من الفطريات، ويعتبر بديلًا طبيعيًا للهيدروكينون. 3. الأريوتين (Arbutin) - Harvard Medical School مشتق طبيعي من الثوت البري، ويعمل على تقليل التصبغات دون التسبب في تهيج البشرة. 4. فيتامين C (Ascorbic Acid) - AAD مضاد أكسدة قوي يساعد في تقليل التصبغات وتحفيز إنتاج الكولاجين. 5. النياسيناميد (Niacinamide) - The British Journal of Dermatology يعزز تجديد خلايا البشرة ويقلل من انتقال الميلانين إلى الطبقات العليا. 6. حمض الجليكوليك (Glycolic Acid) - American Society for Dermatology Surgery يقشر البشرة بلطف ويزيل خلايا الجلد الميتة، مما يساعد في توحيد اللون.

الفصل الثالث: أفضل كريمات توحيد لون البشرة وتفتيحها 3.1 كريمات طبية معتمدة 1. كريم تري-لوما (Tri-Luma) - FDA يحتوي على الهيدروكينون، الـ (Arbutin) - Harvard Medical School) الأريوتين (Arbutin) مشتق طبيعي من الثوت البري، ويعمل على تقليل التصبغات دون التسبب في تهيج البشرة. 4. فيتامين C (Ascorbic Acid) - AAD مضاد أكسدة قوي يساعد في تقليل التصبغات وتحفيز إنتاج الكولاجين. 5. النياسيناميد (Niacinamide) - The British Journal of Dermatology يعزز تجديد خلايا البشرة ويقلل من انتقال الميلانين إلى الطبقات العليا. 6. حمض الجليكوليك (Glycolic Acid) - American Society for Dermatology Surgery يقشر البشرة بلطف ويزيل خلايا الجلد الميتة، مما يساعد في توحيد اللون.

الفصل الثالث: أفضل كريمات توحيد لون البشرة وتفتيحها 3.1 كريمات طبية معتمدة 1. كريم تري-لوما (Tri-Luma) - FDA يحتوي على الهيدروكينون، الـ (Arbutin) - Harvard Medical School) الأريوتين (Arbutin) مشتق طبيعي من الثوت البري، ويعمل على تقليل التصبغات دون التسبب في تهيج البشرة. 4. فيتامين C (Ascorbic Acid) - AAD مضاد أكسدة قوي يساعد في تقليل التصبغات وتحفيز إنتاج الكولاجين. 5. النياسيناميد (Niacinamide) - The British Journal of Dermatology يعزز تجديد خلايا البشرة ويقلل من انتقال الميلانين إلى الطبقات العليا. 6. حمض الجليكوليك (Glycolic Acid) - American Society for Dermatology Surgery يقشر البشرة بلطف ويزيل خلايا الجلد الميتة، مما يساعد في توحيد اللون.

حكاية وطن أخضر



التخيل والسيادة الغذائية .. ميلاد أحلام خضراء

عُرس التخيل: مشروع زراعة ٣٠ مليون نخلة بالشمالية

إعداد: معتصم تاج السر

○ منذ آلاف السنين شكلت أشجار النخيل جزءاً أساسياً من حياة سكان ضفاف النيل في شمال السودان. فقد كان النخيل شاهداً على تطور الحضارات السودانية ومساهمًا رئيسياً في استدامة الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وحتى اليوم لا تزال هذه الشجرة المباركة تمثل عنصراً اقتصادياً وثقافياً بالغ الأهمية في البلاد.

والشواطئ والأحواض مثل حوض السلم.

بالإضافة إلى ذلك، سيسهم في تحسين الطرق القومية مثل شريان الشمال مما يعزز التنقل ويسهم في التنمية الاقتصادية المستدامة.

□ بيئة زراعية جديدة بتنفيذ مشروع النخيل سوف تتوفر بيئة جديدة ملائمة لزراعة الموالح والمانجو مما يعزز من الأمن الغذائي وإزالة الفقر بإضافة أنشطة زراعية جديدة ومن ثم الاتجاه نحو الصناعات التحويلية للمنتجات الزراعية المصاحبة التي تفتح بدورها مجالات أوسع لتصدير عدة منتجات من بيئة واحدة.

□ إعادة التوازن البيئي وجمال الطبيعة:

زراعة أحزمة غابات النخيل ستعيد التوازن البيئي وتؤدي إلى عودة الطيور والحيوانات النادرة التي هجرت المنطقة.

سكنون هناك واحات طبيعية ومحميات تشجع السياحة البيئية والعلاجية.

إقامة مشاريع مرتبطة بالسياحة النهرية سيضيف بعداً جديداً للمنطقة يعيد إليها ألق الحضارات العريقة التي سكنت أرضها.

□ الإستدامة والصناعات تحويلية:- مركز أبحاث النخيل:

تتبنى حركة السودان الأخضر مشروع إقامة مركز أبحاث النخيل بالشمالية بالتعاون مع جامعة دنقلا وكل الجهات ذات الصلة.

معمل للأسجة:

تستعد حركة السودان الأخضر لتمويل إنشاء معمل للأسجة من خلال شركة مساهمة عامة، ليكون اللبننة الأولى في المشروع.

الأسمدة العضوية:

مخلفات النخيل من السعف وغيره ستوفر ٢٠ ألف طن من الأسمدة العضوية سنوياً مما يساهم في استصلاح أراض جديدة وزراعة القمح والفول والخضروات.

صناعات متعددة:

من سعف النخيل وجريده يمكن تصنيع الجبال، الحصائر الأخشاب المضغوطة وحتى مواد البناء.

السياحة والتطوير الاقتصادي:-

تشجع حركة السودان الأخضر على الاستثمار في البنية التحتية للولاية، بما في ذلك تطوير طريق شريان الشمال ومطاري مروى ودينقلا بنظام الشراكة مع شركات عالمية لإعادة التأهيل والتطوير

الرقابة على التعدين وحماية البيئة

تدعو الحركة إلى فرض رقابة صارمة على التعدين الأهلي والشوائب وفرض ضريبة لا تقل عن ٥٪ على الشركات المستخرجة للذهب، على أن تذهب تلك الضرائب لصندوق أحزمة النخيل لدعم المشروع القومي.

رسالة عشق وأمل للشمال وأهل:-

نمد أيدينا إلى سكان ولايتي الشمالية ونهر النيل بإخلاص ومحبة، ندعوهم للاكتشاف حول هذا المشروع القومي ليصبح الشمال أكبر مزرعة نخيل في العالم وأكبر مصدر للتمور بأنواع فريدة وعديدة.

إن النخيل هو عُرس الشمال وأضخم مشروع أخضر في تاريخ السودان وهو قصبدة من العشق للأرض والوطن والإنسان.

حلمنا لا يتوقف هنا فكل ولاية سودانية لها مشروعها الأخضر من زراعة التين الشوكي والصناعات التحويلية في البحر الأحمر، إلى زراعة الخروب والباباي في جبال النوبة وهكذا سوف نرسم خارطة اقتصادية تنموية إبداعية لكل شبر في هذا الوطن.

إن تبني حركة السودان الأخضر لهذا المشروع من خلال سعبيها ورؤيتها في التغيير الإيجابي الإنشائي الأخضر عبر كل مبادراتها انطلاقاً من مبادرة بنك البذور والزراعة المنزلية (الجبركة) ومشروع القرى النموذجية الخضراء وكذلك المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء وغيرها من رؤى وأهداف حركة السودان الأخضر في السودان الأخضر جديد.

إنها دعوة للحياة والعمل حيث الأمل بقودنا نحو مستقبل أخضر تحت ظلال هذا الوطن الشامخ الأبي.



وتصدير التمور ومنتجاتها، متفوقاً على مصر التي تمتلك حوالي ٢٠ مليون نخلة لكنها لا تنافس في السوق العالمي.

□ سيادة غذائية يعتبر التمور من الأغذية الرئيسية لسكان المنطقة الشمالية من السودان، ويسهم هذا المشروع بشكل كبير في تحقيق الأمن الغذائي عبر تعزيز سيادة الغذائية.

□ إذا إن النخيل يعد مصدراً رئيسياً للغذاء في المنطقة ويعتبر التمور من الأطعمة الأساسية التي يعتمد عليها السكان في غذائهم اليومي.

□ عائدات ضخمة: العائد المتوقع من المشروع يقارب ٦ مليارات دولار سنوياً مما يعزز الاقتصاد السوداني.

□ فرص عمل واسعة: سيوفر المشروع فرص عمل لما يقارب نصف مليون مواطن (حوالي ٨٠٪ من سكان الولاية) في مجالات زراعية وتصنيعية وغذائية مرتبطة بالنخيل.

□ تحسين المناخ: سيؤدي المشروع إلى خفض درجة حرارة الولاية وما جاورها بمعدل ٥ درجات مئوية، إلى جانب مكافحة الزحف الصحراوي عبر أحزمة خضراء رافعة الجمال تحمي مجرى النيل من زحف الرمال.

كما يعمل المشروع على مكافحة الزحف الصحراوي وحماية التربة

عبر مبادرات ضخمة تعيد تشكيل ملامح السودان الزراعية. ومن أعظم هذه المشاريع الرائدة مبادرة زراعة ٣٠ مليون نخلة في الولاية الشمالية وفق خطة محكمة من ثلاث مراحل على مدى عشر سنوات.

النخيل: عُرس الشمال ورمز السيادة الغذائية

تتزين الولاية الشمالية بترتيبها الذهبية ومائها العذب لتصبح موطناً لكبرى مشروع نخيل في تاريخ السودان. المشروع الذي يمتد على مساحة تقارب ٢٥٠ ألف فدان سيكون علامة فارقة في الإنتاج الزراعي ليس فقط محلياً بل عالمياً حيث ستغرس النخيل من أنواع عالية الإنتاجية والجودة مثل الجدول من فلسطين، ودقلة نور من الجزائر وتونس، وأجود أنواع الرطب من العراق والسعودية.

ويأتي المشروع محمولاً على عزيمة أبناء الشمال، سواء في الداخل أو المغتربين ليشهد أعظم تغير شعبي في تاريخ السودان الحديث حيث أصبح النخيل رمزاً للنهضة والإرادة الجماعية

الفوائد الاقتصادية للمشروع

□ تصدّر السودان إنتاج التمور عالمياً: في أقل من خمس سنوات سيصبح السودان الدولة الأولى عالمياً في إنتاج

خصوصاً في أغنيات منحى النيل كتعبير عن الفخر بالأرض والعتاء الوفير.

وفي أشعار الحماسة والأغاني الوطنية.

حيث يرمز النخيل إلى الصمود والشموخ، حيث ينسج الإنسان السوداني بالنخلة التي تقف شاهقة رغم التحديات.

يعكس هذا الارتباط الفني والثقافي بالنخيل مدى ارتباط السودانيون بالطبيعة وتقديرهم لهذة الشجرة المباركة التي شكلت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم وتاريخهم.

أعظم مشروع أخضر في تاريخ السودان

حين يتنفس الشمال عبير النخيل وتتحول أرضه إلى واحة من الحياة والجمال حيث يتمايل النخيل شامخاً في عناق دائم مع الشمس والرمال.

بجمال هذا المشهد الرومانسي تتجسد رؤى حركة السودان الأخضر التي تقود بامر الشعب وديافع قناعاته مشاريع الأمن الغذائي في كافة ولايات السودان تحت شعار ملهم: «ما يخصني لن يكون بدوني».

في هذا السياق، تؤمن الحركة بأن من لا يملك قوته لا يملك قراره، لذا تسعى إلى تحقيق السيادة الغذائية

يعكس قيمتها الغذائية والاقتصادية، ويجعلها رمزاً للبركة والخير في حياة المسلمين.

النخيل في الموروث الثقافي والأدبي:

في الموروث الثقافي والأدبي السوداني، يعتبر النخيل رمزاً عميقاً للثبات والجدور، وقد ذكر الأديب العالمي السوداني الطيب صالح في روايته العالمية «موسم الهجرة إلى الشمال النخيل حين قال:-

«ونظرت خلال النافذة إلى النخلة القائمة في فناء دارنا؛ ف علمت أن الحياة لا تزال بخير .. انظر إلى جذعها القوي المعتدل؛ وإلى عروقها الضاربة في الأرض؛ وإلى الجريد الأخضر المنهدل فوق هامتها.. ف أحس بالطمأنينة؛

أحس أنني لست ريشه في مهب الريح .. ولكنني مثل تلك النخلة مخلوق له أصل؛ له جذور؛ له هدف».

كما تغنى العديد من الفنانين بالنخيل وللنخيل باعتباره شاهداً على الحب والمكان ومرآة للذكريات الجميلة في القرى على ضفاف النيل.

من أبرز الأغاني السودانية أغنية «النخيل» للمبدع عثمان حسين والتي تعتبر من الروائع الغنائية التي ترسم صورة شاعرية للطبيعة السودانية وجمالها.

كما تاتي النخلة في الأغاني الشعبية

أهمية النخلة في الموروث الاجتماعي السوداني

لا تقتصر قيمة النخلة على إنتاج ثمار التمر التي تصل إلى نحو (٤٠٠) ألف طن سنوياً حيث يعد السودان الدولة السابعة عالمياً من حيث إنتاج التمور بل تمتد أهميتها لتشمل الموروث الثقافي والعادات الاجتماعية.

فعلى سبيل المثال يعتبر جريد النخيل الذي يحمله الرجل ليلة عرسه رمزاً لحسن الفأل في الزواج التقليدي. كذلك لعبت أجزاء النخلة دوراً بارزاً في الحياة اليومية لإنسان السودان فقد كانت ولا زالت من الأغذية الرئيسية لسكان الشمال.

ولا تخلو مائدة منه سواء كان في شكل « قراصنة تمر » أو مرافقا لوجباتهم مثل التقليدية مثل التركين.

كما يقدم في الأفراح والأفراح ويدخل أيضاً في المشروبات الشعبية. أما منذ القدم فقد استخدمت سيقان وجريد النخيل في سقف المنازل بينما صنعت الأثاث الأواني المنزلية، وسائل الري، المفارش، والحبال من أجزاء أخرى منها.

النخلة: شجرة تاريخية ذات قيمة بيئية

النخلة من أقدم الأشجار البستانية التي دخلت إلى السودان قبل أكثر من ثلاثة آلاف عام.

تنتمي هذه الشجرة إلى فصيلة النباتات المزهرة من العائلة أحادية الفلقة والاسم العلمي لها هو Phoenix.

تتميز النخلة بجذع طويل غليظ يميل إلى اللون الأخضر في صغرها ثم يتحول إلى اللون الرمادي مع تقدمها في العمر. تحمل الشجرة بين (٣٠) إلى (٥٠) سعة، ويمكن أن يصل طولها إلى ما بين (٨) و(١٥) متراً، وأحياناً يبلغ (٢٥) متراً

التمور السودانية: ثروة اقتصادية واعدة يتركز حوالي (٨٠٪) من إنتاج التمور السودانية على الشريط النيلي شمال الخرطوم حيث تزدهر زراعة التمور في الولاية الشمالية.

نتج هذه المنطقة نحو (١٨) نوعاً مختلفاً من التمور بما في ذلك أنواع نادرة مثل «القنديلة»، وتتعدد فيها التمور الجافة ونصف الجافة التي تعد من الأنواع الأكثر طلباً.

تستبر الإحصائيات إلى وجود أكثر من ثمانية ملايين نخلة في السودان ويؤكد الخبراء أن التمور السودانية يمكن أن تصبح منتجاً إستراتيجياً إذا نال هذا القطاع الدعم والاهتمام المطلوبين.

فعالية «حش التمر»: تظاهرة اقتصادية شعبية بنهاية ديسمبر من كل عام، تختتم أكبر تظاهرة اقتصادية شعبية تشهدها الولايات الشمالية في السودان، حيث يحصد الأهالي عوائد بيع التمور بعد الموسم في فعالية تعرف محلياً بـ«حش التمر»، مما يتيح للأسر حالة من السعة الاقتصادية والرفاه.

تتميز المنطقة الشمالية من السودان بأنواع متعددة من التمور، منها: «القنديل»، «البركاوي»، «التمود»، «المشرق» و«الجوا»، وتتسبب عملية «حش التمر» تجهيزات كبيرة تشمل تنظيف الأشجار من الحشائش وتقليم أشجار النخيل نفسها حتى يتمكن العمال من الصعود عليها وتقليمها.

كما تشمل التحضيرات تجهيز الجوانات والمشمعات التي تفرش على الأرض لتساقط التمور عليها، في مشهد يعكس تراثاً زراعياً غنياً يساهم في رفد الاقتصاد المحلي.

النخيل في القرآن والسنة النبوية

حظيت النخلة بمكانة مميزة في القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث ذكرت في العديد من المواضع مما يعكس أهميتها وفوائدها العظيمة.

فقد ورد ذكرها في أكثر من عشرين آية في القرآن الكريم منها قوله تعالى: «وهزي إليك جذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً» (سورة مريم: ٢٥)، في إشارة إلى المعجزة التي منحها الله للسيدة مريم أثناء ولادتها.

كما ورد في السنة النبوية العديد من الأحاديث التي تؤكد فضل النخيل والتمر، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تصبغ بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» (رواه البخاري ومسلم)

في إشارة إلى فوائد التمر الصحية وخصائصه الوقائية.

هذا الاهتمام الإلهي والنبوي بالنخلة



(الأصفر) أهدر أهدافاً بالجملة



● الفريق الأصفر الذي ضم كلاً من أبو شيبه، حسين، عصام، سهيل، أحمد الزين وإبراهيم.

نجوم (البرتقالي) يتألقون



● الفريق البرتقالي ضم كل من عمار، مصطفى حريقة، جبريل جبرة، يوسف، أمجد ملة والبراء.



دافورجا

VOICESPORTS

DAFORI.com/Sport

العارضة تمنع أهدافاً محققة لـ (الأصفر)

(البرتقالي) يقسو على (الأصفر) للمرة الثانية

هداف المباراة

● أحرز جائزة هداف المباراة اللاعب المخضرم أمجد ملا الذي قاد الفريق البرتقالي للفوز على الفريق الأصفر ضمن منافسات دوري دافورجا ليدز. وبذلك يكون اللاعب قد ترعب على قائمة الهدافين للأسبوع الثاني على التوالي. وقدم ملا أداءً مهيراً بتسجيله هدفين ليفوز «البرتقالي» بخمسة أهداف مقابل ثلاثة أهداف في مباراة حامية ومثوقة، كما أظهر ملا قدرات رائعة، ولعب دوراً كبيراً في الهجوم وصناعة الفرص لرفاقه. ومنذ انضمامه إلى الفريق البرتقالي، سجل أمجد ملا ١٣ هدفاً في دوري دافورجا ليدز لهذا الموسم. شارك اللاعب ملة في صدارة الهدافين اللاعب المتطور سهيل بعد تسجيله هدفين لفريقه. كذا سجل كل من حريقة، عمار، البراء وحسين هدفاً واحداً.



ابتسم الحظ للفريق الأصفر ولللاعب حسين حيث سجل هدفاً جميلاً بعد فرصتين في القائم وتم تقليص الفارق لهدفين. واصل الفريق الأصفر الضغط الهجومي وكان الفريق البرتقالي منغلماً دفاعياً ومنع الفريق الأصفر من التسجيل. مع اقتراب صافرة النهاية شهدت المباراة أجمل لحظة من اللاعب أبو شيبه حيث انفرد بحارس المرمى وقام بتموه الحارس ومع سقوط الحارس قام بلعب الكرة من فوقه بتكريرات ضربة جزاء زين الدين زيدان ضد بوفون إلا أن كرة أبو شيبه ارتطمت بالعارضة العليا ولم تتجاوز خط المرمى. قام الجمهور بالتصفيق المتواصل على جمال اللقطة وعلى مهارة اللاعب أبو شيبه. كانت هناك محاولات ضائعة من جانب الفريقين، البرتقالي في محاولة توسيع الفارق والأصفر في محاولة التعادل والفوز بالمباراة إلا أن صافرة الحكم أتت سريعة معلنة فوز البرتقالي بخمسة أهداف مقابل ثلاثة أهداف للأصفر. تصدر قائمة الهدافين كل من اللاعبين أمجد وسهيل بهدفين وسجل كل من حريقة، عمار، البراء وحسين هدفاً واحداً. العارضة منعت أهدافاً محققة للأصفر وأمجد ملة في قائمة الهدافين للمرة الثانية على التوالي.

منه وجد سهيل نفسه مرة أخرى في مواجهة المرمى وتعداته أحرز الهدف الثاني له وللفريقه مقلصاً الفارق إلى هدف واحد. لم يكن ذلك كافياً للفريق الأصفر حيث حرمت العارضة اللاعب حسين مرة أخرى من تسجيل هدف التعادل. تم استبدال الحراس حيث تقدم البراء للهجوم وعصام إلى وسط الميدان وحل مكانهم يوسف وأحمد الزين على التوالي. أزعج البراء دفاع الخصم حيث كان دائم الحركة خلف المدافعين وأتيجت له فرص عديدة للتسجيل لم يستغلها جيداً ولكن سرعان ما تغير ذلك حيث وجد نفسه منفرداً بالحارس وسدد بالزاوية البعيدة محرزاً هدفاً أسعد الفريق البرتقالي وأعطاه متنفساً بعد اقتراب الأصفر من التعادل. أصبحت النتيجة ٤-٢. اشتدت المنافسة بين الفريقين وتوقف اللعب بضع مرات لإصابات خفيفة وللتأكد من سلامة اللاعبين. استأنف الفريق البرتقالي اللعب بتميرية من جبرة إلى اللاعب أمجد وبمهارة عالية تجاوز فيها المدافعين وصوب بيسراه محرزاً هدفاً الثاني والخامس لفريقه. ضاعف الفريق الأصفر جهوده الهجومية في محاولة تقليص الفارق ولم يكن الحظ حليفهم حيث قام اللاعب عصام بتسديد كرة قوية اصطدمت بالعارضة التي كانت بمثابة حارساً ثانياً للفريق البرتقالي.

بسلام بجوار القائم. لم يفت الفريق الأصفر مكتوف اليدين بل حاول عدة مرات الوصول لمرمي البراء وأقرب فرصة للتسجيل كانت من أحمد الزين بتصويبة ارتطمت بالقائم. مرت دقائق بدون أي هجمة خطيرة وبعدها ألغى الحكم هدفاً للفريق البرتقالي عن طريق أمجد ملة بعد الرجوع لتقنية الفار وكانت أقدام اللاعب قد تجاوزت منطقة الحارس وكان قراراً سليماً من حكم المباراة. بعدها قام اللاعب حسين بتميرية سريعة مباغتة لزميله سهيل الذي وضع الكرة على يمين البراء ليعادل النتيجة لفريقه. حاول الفريق الأصفر استدراج لاعبي الخصم بتمريرات في الدفاع حتى يتسنى لهم الهجوم واختراق دفاع الخصم، إلا أن اللاعب أمجد تمركز بين الخطوط وقطع مسار التمرير بين إبراهيم وعصام وسجل هدفاً ثانياً للفريق البرتقالي وهذه المرة كان الهدف سليماً وبه تقدم البرتقالي بنتيجة المباراة. لم يكتف الفريق البرتقالي بهذا القدر وأضاف اللاعب عمار هدفاً آخر بعد تمريرة من جبرة ليزيد فارق الأهداف إلى هدفين. حاول اللاعب حسين بث الحماس في فريقه وتشجيعهم على عدم فقدان الأمل، وكان قائداً في الملعب حيث قام بتصويبه قوية من زاوية ضيقة ارتطمت بالقائم، وكان هو مفتاح الربط بين الهجوم والدفاع. وبتميرية عرضية

بسلام بجوار القائم. لم يفت الفريق الأصفر مكتوف اليدين بل حاول عدة مرات الوصول لمرمي البراء وأقرب فرصة للتسجيل كانت من أحمد الزين بتصويبة ارتطمت بالقائم. مرت دقائق بدون أي هجمة خطيرة وبعدها ألغى الحكم هدفاً للفريق البرتقالي عن طريق أمجد ملة بعد الرجوع لتقنية الفار وكانت أقدام اللاعب قد تجاوزت منطقة الحارس وكان قراراً سليماً من حكم المباراة. بعدها قام اللاعب حسين بتميرية سريعة مباغتة لزميله سهيل الذي وضع الكرة على يمين البراء ليعادل النتيجة لفريقه. حاول الفريق الأصفر استدراج لاعبي الخصم بتمريرات في الدفاع حتى يتسنى لهم الهجوم واختراق دفاع الخصم، إلا أن اللاعب أمجد تمركز بين الخطوط وقطع مسار التمرير بين إبراهيم وعصام وسجل هدفاً ثانياً للفريق البرتقالي وهذه المرة كان الهدف سليماً وبه تقدم البرتقالي بنتيجة المباراة. لم يكتف الفريق البرتقالي بهذا القدر وأضاف اللاعب عمار هدفاً آخر بعد تمريرة من جبرة ليزيد فارق الأهداف إلى هدفين. حاول اللاعب حسين بث الحماس في فريقه وتشجيعهم على عدم فقدان الأمل، وكان قائداً في الملعب حيث قام بتصويبه قوية من زاوية ضيقة ارتطمت بالقائم، وكان هو مفتاح الربط بين الهجوم والدفاع. وبتميرية عرضية

○ ليدز - مصطفى عباس

بمناسبة احتفال الجالية السودانية بالإمارات بعيد الاستقلال

(الهجانة) يتوج بلقب (حاصد الكاسات)

الثالثة على التوالي. أحرز هدف المباراة الوحيد اللاعب القدير الخلوخ الذي وعد وأوفي بتحقيق الفوز. من نجوم المباراة، أحمد (عبو) الحارس الدولي وليد مامون، بربر، محمد عمر، علي كوستي، عبه، كنون، علي السعودي.

انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي، وفي الشوط الثاني أحرز فريق الهجانة الهدف الأول مما أجج من حماس الفريقين، الذي جعل الكرة تأخذ طابع الخشونة والتسرع من الطرفين، الريمونتادا يريد أن يدرك التعادل بينما الهجانة يريد تعزيز الفوز. انتهت المباراة بفوز الهجانة على الريمونتادا للمرة

شكوكو، جناح أيسر، علي كوستي جناح أيمن، حمزة ارتكان، لعب في الوسط كرشوم، محمد عمر، عبه، علي السعودي، لعب للريمونتادا، الرشيد فيصل في الحراسة، عبد الله، قلب الدفاع، الجزيرة، وليد، الزومة، ابوعبيدة، حمدي، النزيير، حموه، كريس.

النفوس بحصد البطولة وحمل الكاس الغالية عليهما. الهجانة يريد الاحتفاظ بالكاس للمرة الثالثة، والريمونتادا يعني النفس بحمل الكاس لأول مرة في تاريخه. بدأت المباراة بحذر شديد من الطرفين ولعب للهجانة، وليد، حارس أحمد عبو، قلب الدفاع محمد عباس كنو طرف أيمن، عاطف صالح، طرف أيسر، عمار

○ العين - عاطف صالح

● في احتفالية بهيجة بعيد الاستقلال ٦٩ لجمهورية السودان، الله يحفظ البلاد ويحم فيها الأمن والأمان، اجتمع الرياضيين بالعين حول المستطيل الأخضر لمشاهدة فرقي الهجانة والريمونتادا والفريقان يمنيان



تصنيف الجرائم المعلوماتية في النظام السعودي والقانون السوداني



٢٠٠٧م، الذي تحدث عن أنواع هذه الجرائم تحت مسمى جرائم نظم ووسائط وشبكات المعلومات، وهي كالتالي:

١/ دخول المواقع وأنظمة المعلومات المملوكة للغير المادة (٤): وتكون عن طريق الإطلاع عليه أو نسخة أو إلغاء بيانات أو معلومات مملوكة للغير، أو حذفها أو تدميرها أو إفشائها أو إتلافها أو تغييرها أو إعادة نشرها، أو تغيير تصميم الموقع أو إلغاءه أو شغل عنوانه.

٢/ جريمة التصنت أو اعتراض أو التقاط الرسائل م (٥)، وجريمة إيقاف أو تعطيل أو إتلاف البرامج أو البيانات أو المعلومات م (٨).

٣/ إعاقة أو تشويش أو تعطيل الوصول للخدمة م (٩).

٤/ الجرائم الواقعة على المال والبيانات والابتزاز والاحتفال أو انتحال صفة غير صحيحة المادتان (١٠) و (١١).

٥/ جرائم النظام العام والآداب في المواد من (١٤ إلى ١٧)، وتشمل: الإخلال بالنظام العام، وانتهاك المعتقدات الدينية أو حرمة الحياة الخاصة، وإنشاء أو نشر المواقع لترويج أفكار وبرامج تخالف النظام العام، وإشاعة السمعة.

٦/ جرائم الإرهاب والملكية الفكرية م (١٨) و (١٩) وتشمل إنشاء أو نشر المواقع للجماعات الإرهابية، وجريمة نشر المصنفات الفكرية.

٧/ جرائم الاتجار في الجنس البشري والمخدرات وغسل الأموال في المواد (٢٠) و (٢١) و (٢٢) وتشمل الاتجار في الجنس البشري، والترويج للمخدرات أو المؤثرات العقلية، وغسل الأموال.

نلاحظ أن النظام السعودي والقانون السوداني لم يقصرا ارتكاب الجريمة المعلوماتية على وسيط واحد، إنما تركا الباب مفتوحا بالنسبة على إمكانية ارتكابها بأي وسيلة من وسائل تقنية المعلومات الحديثة، وهذا اتجاه محمود، لأن هذه الوسائط الإلكترونية في تزايد مستمر ومتطور. يتبع،

٧/ المساس بالحياة الخاصة، والتشهير بالأخرين وإلحاق الضرر بهم عبر تقنيات المعلومات م (٣).

٨/ الاستيلاء على مال منقول أو سند عن طريق الاحتيال م (٤).

٩/ إيقاف الشبكة المعلوماتية عن العمل، أو تعطيلها، أو تدميرها، أو مسح البرامج أو البيانات أو حذفها أو تعديلها م (٥).

١٠/ إنشاء موقع على شبكة المعلومات أو أجهزة الحاسب الآلي أو نشره للاتجار بالمخدرات أو المؤثرات العقلية أو ترويجها أو تعاطيها، أو للاتجار بالجنس البشري.

١١/ إنشاء موقع لمنظمات إرهابية لتسهيل الاتصال بقياداتها أو أعضائها، أو لترويج أفكارها أو تمويلها، أو نشر كيفية تصنيع أي أداة تستخدم في الأعمال الإرهابية م (٦).

لذا أوجب النظام السعودي في حال وقوع الجريمة المعلوماتية، الإبلاغ عبر رقم مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودية في وحدة مكافحة الجريمة المعلوماتية، والتي تهدف إلى:

١/ تحقيق الأمن الإلكتروني وحماية أمن المعلومات.

٢/ المحافظة على حقوق مستخدمي الحاسب الآلي.

٣/ حماية الشبكات الإلكترونية في السعودية.

٤/ التحقيق في جرائم الابتزاز الإلكتروني.

٥/ حماية المصلحة العامة والفردية.

٦/ الحد من الجرائم المعلوماتية بصورة عامة.

أنواع الجرائم المعلوماتية في القانون السوداني

هذا وقد واكب المشرع السوداني هذا التطور الذي حدث في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بإصدار قانون الجرائم المعلوماتية

الحسابات الشخصية، وسرقة المعلومات الخاصة، والابتزاز والتشهير والتشهير عبر شبكة الإنترنت م (٣).
٣/ سرقة الحسابات البنكية وبطاقات الائتمان، مما جعل الحكومة السعودية تخصص أرقاماً للإبلاغ عن هذه الجرائم من خلال رقم الجرائم المعلوماتية.

٤/ الابتزاز الإلكتروني من أشهر الجرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية، وهي عبارة عن سرقة المعلومات والصور الشخصية والفيديوهات، ثم ابتزاز الضحية لدفع أموال مقابل عدم نشر الصور والمعلومات، أو لإخضاع الضحية لتنفيذ ما يرغبه المبتز.

٥/ إنشاء شركات

لذا أوجب النظام السعودي في حال وقوع الجريمة المعلوماتية، الإبلاغ عبر رقم مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودية في وحدة مكافحة الجريمة المعلوماتية، والتي تهدف إلى:

١/ تحقيق الأمن الإلكتروني وحماية أمن المعلومات.

٢/ المحافظة على حقوق مستخدمي الحاسب الآلي.

٣/ حماية الشبكات الإلكترونية في السعودية.

٤/ التحقيق في جرائم الابتزاز الإلكتروني.

٥/ حماية المصلحة العامة والفردية.

٦/ الحد من الجرائم المعلوماتية بصورة عامة.

أنواع الجرائم المعلوماتية في القانون السوداني

هذا وقد واكب المشرع السوداني هذا التطور الذي حدث في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بإصدار قانون الجرائم المعلوماتية

المعلومات والاتصالات لما يطلق عليه البنوك والمصارف والمؤسسات المالية الإلكترونية، إلى ظهور عدد كبير من الجرائم المعلوماتية، وقد ارتبطت هذه المؤسسات ببعضها البعض من خلال شبكات المعلومات، لضمان سهولة إدارة العمليات المالية بداخلها.

أنواع الجرائم المعلوماتية في النظام السعودي

من الصعب تحديد أنواع أو أنماط الجرائم المعلوماتية، فهي كثيرة جداً، منها ما هو ضد الأفراد، ومنها ما يستهدف الأمن العام، ومنها ما هو ضد مؤسسات الدولة المختلفة، ومن صور وأشكال هذه الجرائم ما نص عليه نظام

تتمثل تعديل المعلومات دون إذن من صاحبها، وهذه تعد تقنية من تقنيات الإجرام المعلوماتي، وترتكب ضد الحاسب الآلي ونظم المعلومات، وهي أكثرها انتشاراً وخطورة على الأفراد والمؤسسات. ويشمل هذا النوع كل أنشطة تعديل أو محو أو سرقة أو إتلاف أو تعطيل العمل للمعلومات وقواعد البيانات الموجودة بصورة إلكترونية، وتشمل الدخول لأنظمة المعلومات بصورة غير مشروعة.

رابعاً: جرائم الاعتداء على الأشخاص:

يقصد بالاعتداء هنا السب والقذف والتشهير، وبت أخبارا تتسبب في ضرر أدبي أو معنوي بالشخص أو الجهة المقصودة من خلال الحاسب الآلي، وتتنوع طرق الاعتداء بداية من الدخول على الموقع الشخصي للفرد وتغيير محتوياته، أو عمل موقع آخر تنشر فيه أخبار ومعلومات غير صحيحة.

خامساً: جرائم استخدام الحاسب الآلي ونظم المعلومات:

تشمل جرائم الاعتداء والإضرار بالمصالح العامة والخاصة، والأنظمة السياسية والدينية، وكذلك التخابر أو الاتصال بين أفراد منظمة أو نشاط يهدد أمن واستقرار الدولة، أو نشاط محرم قانوناً، مثل شبكات الدعارة والشذوذ، التي أصبحت وسيلة الاتصال الرئيسية لها.

سادساً: جرائم الاعتداء على الأموال:

أدت زيادة اعتماد المؤسسات المصرفية والمالية على تكنولوجيا

٢/ الدخول غير المشروع على

بالدخول للوحدات الإلكترونية، عن طريق الشرائط المغنطة، أو الدخول مع الشخص المسموح له بالدخول فأصبح الوجود في صالات الحاسبات الآلية، وهذا أمر حتمي لارتكاب الجرائم، مثل الإطلاع على المعلومات الموجودة في جهاز الحاسب الآلي، أو التصنت على المعلومات عن طريق مكبر الصوت.

ثالثاً: جرائم الحاسب من خلال التعدي على وظائفه:

تشمل تعديل المعلومات دون إذن من صاحبها، وهذه تعد تقنية من تقنيات الإجرام المعلوماتي، وترتكب ضد الحاسب الآلي ونظم المعلومات، وهي أكثرها انتشاراً وخطورة على الأفراد والمؤسسات. ويشمل هذا النوع كل أنشطة تعديل أو محو أو سرقة أو إتلاف أو تعطيل العمل للمعلومات وقواعد البيانات الموجودة بصورة إلكترونية، وتشمل الدخول لأنظمة المعلومات بصورة غير مشروعة.

رابعاً: جرائم الاعتداء على الأشخاص:

يقصد بالاعتداء هنا السب والقذف والتشهير، وبت أخبارا تتسبب في ضرر أدبي أو معنوي بالشخص أو الجهة المقصودة من خلال الحاسب الآلي، وتتنوع طرق الاعتداء بداية من الدخول على الموقع الشخصي للفرد وتغيير محتوياته، أو عمل موقع آخر تنشر فيه أخبار ومعلومات غير صحيحة.

خامساً: جرائم استخدام الحاسب الآلي ونظم المعلومات:

تشمل جرائم الاعتداء والإضرار بالمصالح العامة والخاصة، والأنظمة السياسية والدينية، وكذلك التخابر أو الاتصال بين أفراد منظمة أو نشاط يهدد أمن واستقرار الدولة، أو نشاط محرم قانوناً، مثل شبكات الدعارة والشذوذ، التي أصبحت وسيلة الاتصال الرئيسية لها.

سادساً: جرائم الاعتداء على الأموال:

أدت زيادة اعتماد المؤسسات المصرفية والمالية على تكنولوجيا



بقلم: ناصر اسماعيل العبيد *
naser70beid@gmail.com

● ترتكب الجريمة المعلوماتية

بهدف تسبب ضرر جسيم للأفراد أو الجماعات والمؤسسات، ويهدف ابتزاز الضحية وتشويه سمعتها، أو من أجل تحقيق مكاسب مادية، أو خدمة أهداف سياسية، باستخدام الحاسوب ووسائل الاتصال الحديثة، فتكون الجريمة بهدف سرقة معلومات واستخدامها بهدف التسبب بأذى نفسي أو مادي جسيم، أو إفشاء أسرار أمنية مهمة تخص مؤسسات مهمة في الدولة، أو بيانات وحسابات خاصة بالبنوك والأشخاص. وتتشابه الجريمة المعلوماتية مع الجريمة العادية في عناصرها من حيث وجود الجاني والضحية والفعل، وتختلف عنها باختلاف البيئة والوسيلة المستخدمة. فالجريمة المعلوماتية يمكن أن تتم دون وجود الشخص مرتكب الجريمة في مكان الحدث، كما أن الوسيلة المستخدمة هي التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الحديثة والشبكات المعلوماتية.

ويمكن تقسيم الجرائم المعلوماتية بصورة عامة إلى الأقسام التالية:

أولاً: جرائم ترتكب أثناء أداء الحاسب ووظائفه العادية:

ولا يتطلب ارتكاب هذا النوع من الجرائم المساس بالوظائف العادية للحاسب الآلي، ولا تعديلاً على البيانات الموجودة في الذاكرة، بل يقتصر الأمر على الدخول إلى مركز نظم المعلومات، وأداة إلكترونية تسمح بالتقاط المعلومات أو التصنت عليها من بعد.

ثانياً: الاختراق وانتحال الهوية:

يمكن أن يكون الاختراق أو الانتحال مادياً أو إلكترونياً، والذي يسمح



الكتابة الناعمة



د. عز الدين مبرغني

منذ زمن طويل، يدور نقاش حول الأدب وعلاقته بالجنس، ولقد صدرت العديد من الكتب في أوروبا التي تصنف كتابات المرأة والتي تنادي بأن لها خصوصيتها وتميزها، أرادت المرأة ذلك أم لم ترد. وفي الغرب تميزت الجامعات الكندية والأمريكية لتخصيص أقساماً في كليات الآداب للنقد والأدب النسائي. ومن أهم الكتب التي صدرت كتاب (أدب النساء) women writes، وفي الكتاب التفصيل الدقيق لميزة القصة القصيرة والرواية في كتابات المرأة. وقد لا يرضي هذا التصنيف، البعض من الذين يقولون بأن الأدب هو الأدب، سوى كتيبه امرأة أو رجل.

يقول مؤرخو الأدب: بأن الرجل قد تسيد الكتابة زماناً طويلاً، وأن المرأة قد تسيدت الحكاية الشفهية، وتركت الرجل ليكتبها، فاستمرت أن تكون مكتوبة وليست كاتبة. وعندما بدأت الكتابة بدأت مقلدة وليست أصيلة، فهي تقلده الخاصة، وفي تعابيره التي تحكي عن ذاته الخاصة. وعلى المرأة كما يقول أصحاب المدرسة النسائية في الأدب، أن تكتب بلغتها الخاصة، والمميزة والتي تصبح بها أصيلة وليست مقلدة. وهي

لهنا تاريخها لغتها التي جاءت من انكافئها في المنزل وتربيتها للأطفال ومناجاتها للطبيعة والآلهة والقوة الكبرى لحفظهم وجمابيتهم. فالقوة عند المرأة تاريخياً تولدت من داخلها وليست من خارجها. وفي هذا يقول الناقد السعودي الدكتور عبد الله الغدامي في كتابه (المرأة واللغة): (إن الكتابة ولادة ومخاض عسير، والولادة هي خصيصة أنثوية، وهي أجدر بها من الرجل)، ويطلق بعض النقاد على الكتابة النسائية بالاستعارة المتعدية وطالما أن النساء يكتبن، فإنهن بالتالي يكتبن.

والمرأة الكاتبة ليست بالضرورة أقرب إلى كتابة النساء من المرأة المكتوبة بواسطة الرجل. شأن العمال الفقراء، إذا هم كتبوا فلا يتعدوا محاكاة كتاب البرجوازية). تقليداً لأهل الصنعة، أو التصنع. وهذا شأن معظمهم أو معظمهن كما تقول الناقدة اللبنانية [أمينة غسن]: [فإن كتابة النساء في بنيتها هي ما يقدر عليه بعض الرجال، ولا تقدر عليه معظم النساء]. وهي ما يطلق عليه الاستعارة المتعدية. فمنذ غابر الأزمان، تمتع الرجل بلذة الكتابة، فكتب نيابة عنها أشواق الجسد، والقلب، والروح. رغم أنه قد توقف كثيراً ولم يتجاوز ما لا يستطع الدخول فيه، مهما كان خياله خصباً وثرياً، لأن الخيال الذي لا يبنيني على التجربة يكون ناقصاً. مثل تجارب الحمل والولادة والأمومة والغيرة النسائية، وتحولات الجسد. وتلك هي المضامين التي تجعل المرأة الكاتبة فيها أصيلة وليست مقلدة، كاتبة وليست مكتوبة. فتكتب بأسلوبها الخاص ولغتها الناعمة والحنينة والرومانسية حسب الموقف العاطفي المعلن. فهي



كلمات متوردة

سمني ما شئت!

سارة عبدالمنعم *

● سمني ماشئت، فلا شيء، يخس الحس سوى نسبه لمسمي. اجعلني شقيقتك، صديقه، وجه امرأة داخلك. دعني طفلك، بل امرأة ناضجة الفكر لملي أخبظ ظن جنوني باتزان. سمني ماشئت، فهذا الحسن لا يحتاج ميلادها لخضوع منطق أو إثبات هوية! لملم جميع نساء، احتياك بداخلي. أخرج كل واحدة تناسب مناخ لحظتك. وحدي من تعلم سر رجل يبخش بجواء واحدة كل النساء سمني ماشئت، وإياك من «حبيبتني»! لا يناسبني التوقل في إطار نبضك بحدود عاشقة.

لا يليق بجنون صخبي أن يترتب حس فوضاه بمنصب، رغم عطايها، لا أكثر تسلطه.

يا سيدي .. كلمات الغزل لا تخمد ثورة خائفة تمارس عليك حق الامومة بحاقوها، فلا تجعلني عاشقة. ترع خطر رحلك لن يغفر لك جريمة إبتدائك وخسراني، فلا تجعلني عاشقة. لا تتهدم للقائي مغدقا فطر عرق يفضح مسام شوقك، فمفلي تركبها الصدفه، تجعلها الدهشة: تقدر نظرة فرح تسالما وفتك بها، فلا تجعلني عاشقة.

يا سيدي...العشق يحرملك من عشق آخر، ستتهمني بالجنون، كعادتك، وسأضحك لأدري حماقة إتهام. نعم العشق أناني، يحرملك من جوار صديق تعري له دواخلك دون تكلف، تجده يجرلك الفرح، يدعم بقره، يسرق من أجلك أجمل لحظاته، يتخلل وأنت متسرب فيه. دعني هكذا، بلا تسميه، بين عاشقة يجف النبض إن فارق جدولها، وبين جداول تشر لك جميع النساء، وكل الحياة.

دعني شقيفة، وصداقة لاتخاف على مشاعر إرهاب عشقك من صدق احاديثها. دعني حرة ومكيلة بك، للعاشق غيرة تحرض أناته لمسمع صديق تخبره عن أسرار لن تبوح بها لغير صديق.

يا سيدي .. لا تسميني عاشقة فلم يعد العمر قدرة لحمل جرح جديد، جرح أقوي، يتفرد إيلامه بفقدان عاشق، صديق، أخ، إبن، أب، رجل أنجبت من قبيلة رجال.

سمني ماشئت، وإياك أن تصدق إني سالتزم، ولن أخرج من إطار تجاهد لتقيده تحت مسمي. ساترك لأضراب، لتوتر، حالة لاتترك فيها ماذا يعزرك، سوف تسأل نفسك ماهذا الشعور؟! أكبر من حب، أجمل من حاجة، أنضر من ربيع عمر. سأصاخر بمنامك، فدرك امرأة مجهولة هويتها فيك إن حاولت أن تطلق على قريبا إسم!

* كاتبة روائية.

قصيدة جديدة

(رسالة إلى أمي وبيدها)

الحكاية

د. غالية عيسى - اليمن



رسمتها
على جيبك المكسور
إني أسأل البرق الآن
كأماذا يجيب ضوء
العقيق
إني أسأل المطر
لماذا أطفا النار
على رأس الجبل
أسأل الكبد
لماذا كسر الجدار نصفين
أيها العطر النائم
على صمت الحقول
أخبرني!
كيف استطيع انتراعك
من عنق الزجاجه

كيف أخرجك
من رداء الضفدع الحزين
وأعيدك كما كنت
ملكا سعيدا
لعلني أستعين بوالدك
« بلقبس »
فراشة الأمهات
أخبرني الله:
أن لدعوات الأمهات نورا
في فرائيس السماء
أيها الملك المتعب
بفعل ارتياك المجرات
وموت الضمير
تكلم!
إني أسألك الآن:

أما أن لجلدك أن يتطهر
أما أن لكواكبك أن تصحو
وتصفو السماء،
أيها الضفدع الأمير
إني «ليلاك»
«سنديلا» الغيمات
أملطرت دمعاً عليك
قطرة تلو قطرة
يسقط دمعى عليك
وأنت تطرح الأرض
وأنت الهزليل
دمعتي تسقط الآن
على خدك
تسقط!

لكنها لأ تحبيبك
لم تكن تلك خاتمة الحكاية
لماذا أكتد لي أمي
أن النهايات سعيدة
ك «يمني السعيد»
كانت تفعل ذلك
وهي تمسح شعري
حتى أنام مبتسمة
وأكبر
كي أطيّر في الحلم
وتسج أجحتني
من خيوط الياسمين
كبرت يا أمي
وعرفت

أن النهايات مكسورة
وأن الضفدع
ما زال ضفعا
وأن الأميرة
مازلت تعزف
على قيثارة الحنين
ماتت
وأولت الحكايات
التي كانت تغني
إلا تلك الحكاية
مازلت ترن في ذاكرتي:
إن الله يا ابنتي:
«يصنع من الطين كهية الطير
فيكون طيرا بإذن الله»

مازلت أحب
هذه المعجزة يا أمي
حاولت أن أرسم
من الطين كهية الوطن
فيكون وطنا بإذن الله
لكنه
لم يكن إلا «طين»
ومنذ تلك الخيبة
هجرت الحكايات
يا أمي
..... وذهبت إلى النوم

«وحيدة»
دون أمي
دون حكاية
دون وطن

قصة قصيرة

ميث يسعى..!

اسيا رحاحيلة - (الجزائر)



صباحٌ مثل كلِّ الصباحات، التي مضت والتي سوف تأتي .
استيقظت الشمس، وأطلَّ الضياءُ من النافذة ؛ ليبشرني بموتٍ جديد. أنهضُ ، أردي فيأبى الملح وجهي في المرأة . وجهه قديم جدا مغفر بالياس. لن أجليّ فذني هذا اليوم أيضا. ما رأيك ؛ وربما أترك شاربى بنوم. اليها من فكرة ! عليّ أن أجرب أي شيء ؛ لأنال منك أيها المقيت . سوف أغير شكل وجهي لأتوكم ، وقتها لن تريض لي تحت الفلوسدة ، ولا على أرفصة المقاهي . اليوم قد أستلم إشعارا بالتوظيف ، و تكون نهايتك أيها المتكرر مثل لعنة .
يومٌ جديد ، والأرض لا تزال تدور ، تدور بنفس الرتابة و الإصرار ، غير أبهة بي أو بما يحدث ! أو للعالم.دوران الأضر أصبح يصيبني بالدوار! لو فقط تتمهلي قليلا ، لو فقط تمنحيني فرصة ؛ كي أستوعب ما يجري من حولي .لو تتوقفي أيّتها الأضر برهة ؛ حتى أعيد ترتيب أجبدية الصبر .
- اصبر يا ابنتي..اصبر .
لايد أن التكرار يعزّي الكلمات ، يسبلخ عنها المعاني ، يفقدنا التأثير ؛ مثل دواء تستهلكه لمدة طويلة ، فيستأنس به الفيروس ، أو تصبغ نتائج عكسية ، وإلا ما الذي يفسر أنني صرت أضيّق ذرعا بهذه الكلمة ؟
تقولها دون ملل ، و هي تربت على كتفي ، أو تحضر لي فنجان القهوة أو تضع لنا الأكل .
اصبر .! كم تبدو اللفظة سلسة و هيئة، ولكنك ما أن تنتهي من الرض ؛ و تحاول تسليق السب ؛ حتى تدرك كم هي مستعصية و مملة وقاتلة .
يوما ضربت المرأة بقبضة يدي ، و رأيتها واقفة ، و دفعا على صدرها ، فزعة ، تحملق بذهول في الكفاة تسيل من يمناي ، و أنداء مع في عينها ، هالها الموقف ، و تعابير الألم غلفت تقاسيم وجهها ووجوه إخوتي ، ظلت لأيام تشعرنى بالصلاة ، ويكتبر من الندم .
كأئن معجون بماء الصبر أنت يا أمي ، كيف لم يسموك صابرة ؟ ؛ و كيف فاتك ، و أنا أسبح في رحلك ، أن تسرّبي لي مع سمررة البثرة ، قليلا من القدرة على الصبر ؟
أهم بالخروج ، فندسين في جيبى بعض المال. يصبّ مني الخجل ، و أود لو تبتلعني الأرض .
- لا تبتق في البيت .أخرج ، التلق أصحابك .ربك كريم.

كأنك تقولين ، اشتري لك سجائر .تعلمين أنني أدخن ، وأنا لا أزال أوهم نفسي بانك لا تعلمين . لا أدخن أبدا أملك رغم تاريخي الطويل مع السجارة. يوم توفي أبي و خلسة عن الجميع ، ناولتي زميل لي سيجارة قائلًا «خذ، جرب هذه .لا تبك ،الذي جلف لم يمت .»
اشتريت الجريدة و علبة سجائر ، وقفت عند ناصية الكشك متكئا على خاصرة الانتظار، أرقب مجيء بعض الأصدقاء.
لما مع الانتظار قصة طويلة . انتظرن أن تكبر ، ثم انتظرننا الشهاده، و الجامعة . ثم التخرج ، بعدها قررنا أن ننتهي من أمر التجنيد .ألا يستحق الوطن أن نهبه حفنة من العمر ، و هو الذي تكفل بنا لسنوات فوق مقاعد الدرس - لكي نحيلنا بعد التخرج مباشرة على التقاعد الإجباري ؟!
اليوم سينضم إلى الشلة عضو جديد ، أنهى الخدمة العسكرية منذ أسابيع ، و كلما التقينا راح يروي لنا قصا من فصول الحميم الثمانية عشر.. مضبعة للوقت ، مقصلة للفكر و المبادئ ، و.. بعض التكنات ، مصانع لتخصيب الشؤوذ! .
المتجر المقابل للكشك لم يفتح بعد . صاحبه رجل بسيط أصبح بين عشية وضحاها من أثرياء المدينة .لا أحد يفهم كيف . تجارته تكبر يوما عن يوم - و بطنه أيضا - و في ركن في المتجر لا يعلمه إلا هو ، تتكدس قوارير من الخمر . كل الذي يعرف ، و كل الذي يساكت ، و بعض الحي تسلي تحت جنح الظلام إلى الحانوت ، ثم يغادره بعد لحظات ، متأنطا الشيطان ملفوفا في ورق الجرائد أو أكياس سوداء .
-لا تزال مصرا على أن لا تسكر أبدا ؟
- أستغفر الله !
- لو تجرب يا صاحبي لدة ذهاب الوعي و شلل العقل ؟!
لكي يذهب وعيك يلزمك المال . المال ..دائما المال..غريبة!
الوعي يحتاج إلى المال ، وذهاب الوعي يحتاج إلى المال!
وحده الانتحار لا يكلف درهما ..
أستغفر الله !
لمحت ساعي البريد قادما من بعيد ، عندما مر بالقرب لم يقل شيئا ، أوما إليّ بالنفي ، ثم ذهب مسرعا .
- اصبر يا ابنتي..اصبر .
من اليوم تقبال كعثة ميتة ، و في المقبرة التفتنا حول أبناء جارتنا الطيب « عبد الرحمن » مرددين نفس العبارات التي حفظناها لمثل ذلك الموقف منذ بدأنا نتقمص أدوار الرجل . « الذي خلف لم يمت »
ثم ..أدرانا ظهورنا للاموات ، و قفلنا راجعين ، و قد لفنا الصمت ، و تملكتني إحساس غريب ، بانني ميت يسعى بين أحياء

قصة كتاب

مهنة الشر

Career of Evil

بقلم : زين العابدين الحجاز



قتل والدته. تمت تبرئة (جيف) في المحاكمة وتساءل (كورموران) عما إذا كان يبحث فقط عن ذريعة لإلقاء اللوم عليه في عمليات القتل . في غضون ذلك ركزت الشرطة تحقيقاتها على (تيرينس مالي) الرجل الذي أرسله (كورموران) إلى السجن مما أحبط (كورموران).

بدأ (كورموران) يحقق في المشتبه بهما اللذين خدما في الجيش معه . أولا قام بزيارة بلدة ميلروز حيث يعيش (دونالد) الذي اعتقله (كورموران) بتهمة إساءة معاملة زوجته. تعرف أحد الجيران على (كورموران) فقدمه إلى (رونا) زوجة (دونالد) السابقة التي فصلت تاريخ (دونالد) في السلوك العنيف. أخبرته بأن (دونالد) لا يزال بلا شك خطيرا وأعلنت صورة حديثة له حتى يتمكن من التعرف عليه. وصل طرد آخر إلى المكتب يحتوي على إصبع قدم مقطوع من نفس الجثة التي جاءت منها الساق الأولى.

تسربت معلومات عن الطرود إلى الصحافة مما عرض عمل (كورموران) وعلاقته العملية مع (روبن) للخطر . (روبن) اتهمت (كورموران) بعدم الثقة بها لذلك سمح لها بالذهاب لاستجواب أقارب (نويل) المشتبه به الثاني من أيام خدمة (كورموران) العسكرية. علمت (روبن) أن (هولي) شقيقة (نويل) كانت تعتنى به بعد تسريحه المشين من الخدمة العسكرية لكنها طردته بعد أن أصبحت نوباته العنيفة أكثر من هدأت أن تتحملها. حدث بإخبار الشرطة بأن (نويل) كان متحرشا بالأطفال فرشاه (نويل) بشيكات معاشه التقاعدي للبقاء صامتا. اجتمعت (روبن) و(كورموران) مرة أخرى وأخبرها عن (جيف) زوج والدته . تذكر أن (جيف) كان موهوبا بالصوت ويعتقد أنه كان مسؤولا عن وفاة والدته بجرعة زائدة حيث توقفت والدته عن استخدام الهيروين بحلول الوقت الذي تناولت فيه الجرعة الزائدة . عندما عاد (كورموران) و (روبن) إلى لندن علما أن القاتل قد ضرب مرة أخرى . أبرم (كورموران) صفقة



مؤلفة الكتاب (جي . كي . رولينق)

مع الشرطة بعدم التدخل في تحقيقاتها نظرا لأن المشتبه بهم في القضية مختلفون تماما. بدأ (كورموران) بتتبع (جيف) ويوجه يعمل في الدعارة ويتاجر في المخدرات ولكن عندما تحدث إلى (ستيفاني) وهي امرأة كان يسبي معاملتها علم أنها و(جيف) كانا يمارسان الجنس في ليلة القتل الأولى مما يستبعد كمشتبته به . في غضون ذلك قام القاتل الحقيقي بمهاجمة (روبن) فهربت رغم أنها لم تشاهد وجهه. اتخذت (روبن) إجراءات لحماية بنات زوجة (نويل) منه مما أرسل (نويل) هاربيا. (كورموران) المحيط طرد (روبن) بسبب سوء السلوك حاول لاحقا الاتصال بها للاعتذار لكن (ماثيو) حذف دليل مكالمته من هاتف (روبن) . استنتج (كورموران) أن القاتل هو (دونالد) الذي كان يظهر بأنه صديق الضحية الأولى . وبمساعدة أحد معارفه (مهمة الشر) رواية بوليسية كتبها (ج. ك. رولينق) تحت الاسم المستعار (روبرت جالبرث) وهي الرواية الثالثة في سلسلة «كورموران سترايك». وقد بدأ إنتاج مسلسل تلفزيوني لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) مقتبسا من تلك الروايات منذ عام ٢٠١٤ .



الرجل ضرب. ادرك (كورموران) أنه في وضع غير مؤات لأنه لا يعرف كيف يبدو أي من المشتبه بهم اليوم . اشتبه بشدة في (جيف) زوج أمه الذي يعتقد (كورموران) أنه

عوامل محمد صديق القصصية



عامر محمد أحمد حسين

○ نص «تلك البنت».

القاعدة الأساسية في الكتابة القصصية، تتمثل في القبض على الزمن، ودية تصوير المكان، بحوافه كلها جغرافية، وإنسان و لغة، ومشاعر.والقاص، محمد صديق محمد احمد، في نصوصه وعلى مساحات الزمن وتعرجاته وتلوته، يرسم لنا برشمة الفنان صوره مزودة للحياة في واقعية حقيقية وخيال مرن بخبرة كتابية ولغارية ان يستنشق مع نسيم المكان جزالة اللغة وبهجتها، يهدو تدخل إلى هذه اللحظة وتعيش مع من يتبادلون الحديث ويمشون في الشارع وتستعيد مع اللغة والحكاية هذه القدرة الهائلة للقاص في رحلته داخل النفس البشرية.. نص « تلك البنت » كان عنوانا لمجموعة قصصية تحتوي نصوصا أخرى.وفي مساحة حركة النص وحراك الشخصيات تستطيع ان تتلمس كيف ان هذا النص، بلغته الشعرية وشعرية المكان لا يتكلم ابدا ولا تريد ان تغلق الصفحة..يبدا النص بابيات شعر تمثل المدخل، وهو مدخل لعلامة له بما تعارف عليه البعض عند مبتدا الكتابة وخبر الفكرة وتشكيلها..المدخل في هذا النص تنبيه للكاتب نفسه قبل رسم اللوحة..هنا يختار اللون المناسب، والخط المناسب والزهور التي تسبق الموسيقى السردية

(وإيمل ليلى ..) تبدأ الرجال وتسرّح صافنات الجياد ويعدّد شوق الكلام العباب) فرحات عباس فضل المولى - نص تلك البنت ، وفرحات عباس ، قد يكون شاعرا يعرفه الجميع ، أيام الطلاب ، وإن كان رمز الاسم والإشارة ، يشير الى المناضل فرحات عباس « الجزائر » والفصل المولى الى السودان ، والغناء لي ليلى وشد المولى ، حبلك طواعية إلى جميل معمر ، مجنون ليلى ، هذه الرمزيات قد يمر بها البعض ولكنها مهمة في التعرف على جودة الكتابة في كتابه النص، وان المدخل، بإبشارته هو بوابة الحضور ولكان كل إشارة مدخلا للنفس الإنسانية في تجليات تكمن في النموذج ودلالته ودالة وبوابة التأويل - الإشارة :

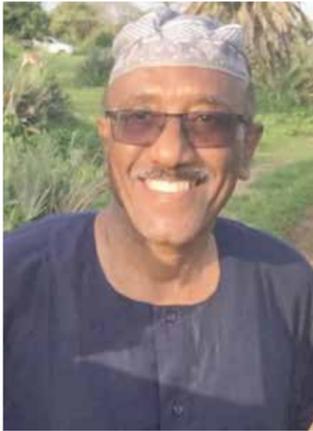
«لم تكن الفكرة تخصني بأي حال من الأحوال عليا، الذي طرحت الأمر والححت عليه وفرضته علينا.. حتى أن عثمان حينما واجهك بأن الأمر يحتمل مارب أخرى تسفدوا ولا نعلمها ، فارت ثائرتك ونفيت ذلك تسفدوا على التجربة وجمال الملاحظة التي سنزورها..تهامس الآخرون في خبث واضح.. وكذا ذلك أيضا وازدبت تسمسكا بالفكرة.. لا أتدكب أنه في دواخلي كان هناك حنين غامض يشدني إلى هذه الفكرة..الأجواء المتوفرة هناك لا تتوفر لدينا هنا.. الأشياء هناك مشبعة بالفرح المنساب تلقائية وصداقا.. أشياء لا توجد إلا هناك..دواخلي كانت تطير فرحا حين قرنت المضى في الأمر رغم أنني في بادئ الأمر كنت

أترجم المعارضين.. ما هذا الشيء الذي يجعل قلبي يتقافز فرحا؟ الشيء الواضح أمامي هو ذلك الطريق المترب والذي تكثر تعرجاته وتلك الوديان ومجاري المياه العديدة.. ارتدته أكثر من مرة وأنا في طريقي إلى المدينة الكبيرة حينما لا يكون هناك مفر من ارتياده .. كنا عندما ننزل المدينة الكبيرة عبر هذا الطريق يكسونا الخجل من منظرا المغرب وغيابنا المتلصقة بأجسادنا من جراء التعرّف المتواصل .. كان منظرا يبني عن ريفيتنا التي نحاول إخفاها بعد أن حرّضتنا على ذلك المدارس والإطلاع على العالم خارج المدينة الصغيرة - نص تلك البنت.. ونحن هنا أمام خطاب ليس الرأوي به.علاقة، يتجانس اصدقاء حديثا حول رحلة ، زيارة مكانا معروفا لهم به ذكرى وتكريات «أنت الذي طرحت الأمر والححت عليه وكرهته علينا.. حتى أن عثمان حينما واجهك بأن الأمر يحتمل مارب أخرى تسفدوا ولا نعلمها ، فارت ثائرتك ونفيت ذلك تسفدوا على التجربة وجمال الملاحظة التي سنزورها.. تهامس الآخرون في خبث واضح.. لم يتدب ذلك أيضا وازدبت تسمسكا بالفكرة.. - نص تلك البنت».. صافحونا بصرارة عن سابقتها ... بكاد بالنفي ووجود مارب ما في ظهر الأصدقاء التي تجد في عمقها دائما بعض خريشات، عن الفكرة وصاحب الفكرة ، ليس في الأمر توارد خواطر بل عن ذكرى لديها عطر ما يؤكد ان من ينفي الإحاح على تنفيذها هو صاحب الفكرة والإحاح ..الحرارة..والنحر..

«تحركت بنا العربة الصغيرة المستخدمة لنقل المسافرين بين مدينتنا الصغيرة والقرية التي نقيم .. كنا نجلس على كنيئين مكسوتين بجلد رخص على هيئة صفيين .. بينما تجلس أنت وحدك بالمقعد الأمامي جوار السائق بعجزيتك الضخمة وكركش المقهولة أمامك ... وضعا أكسك أهمية زائدة أمام السائق والذي كان يظهر لك الكثير من الإحترام وانت تقدم إليه السيارة تلو الأخرى .. وفي الأخير هو يعلم أنك من ستقوم بدفع أجرة السفر ...

مضى أكثر من نصف الساعة والعربة تنهأ في الخلاء الممتد ... تنحرف يسرة ثم يمئة ... ترتفع حينما تستخفّ آخر ... ملامح القرية بدأت تلوح ... الخضرة بايدة أمامنا، أشجار النيم الضخمة تتناثر على أطراف الطريق الترابي، شجيرات عديدة أخرى لا أدري لها اسما تنتصب هي الأخرى على جنبات الطريق .. المواشي تتبختر على الطريق المتربة يتبعها عصابة صغار ملبسهم بلون الأرض .. شباب ورجال في القعد الرابع من العمر يعلنون ظهور الحمير ويحدون السير نحو الأراضي الزراعية التي تمتد أمامنا إلى مالا نهاية - نص تلك البنت. هذه انتقالا من المكان الفكرة / الى تنفيذ الفكرة في المكان المختار ، حركة حقيقية داخلية ، تتبدل حالة الوصف كما ان مقطع أغنية هذه ليلى» وديار كانت قديما ديارا ، ستراما كما نراها قفارا ..اما سوف تلهو بنا الحياة ، تجدها في وصف جلسة خلف السائق وحديث انس ، تقطع توارده ، نار دخان السجارية ، وأشجار الطريق ، وتراب في المسار هو دليل مواقع ستحجزها في القلب والخاطر ، نحو أفق جديد حيث البساطة والنقاء والنعاء السكينة بالطمأنينة في رحلة لك منهم يعني ليلام.. هذا المشهد السردي ، في تسلسله زمانا ومكانا ، يمثل صورة انتقال ومشهد يحمل داخله ، وعورة طريق ، ومسالك ودروب هي قصة الانتقال السارد من زمن إلى آخر ومكان رغم صعوبة ارتياده هو محطة وصول إلى مرفأ لن تزيد حالة السراب والماء البعيد.الوصول الى واحة خضراء لمن طلب الوصول.وتلقت الوصول وصال ...

المدخل القرية ،شارع واحد نظيف ... المبانى متشابهة .. الطريق يشق القرية إلى نصفيين ...



حركة الألهامي داخل القرية ميسارة .. نسوة بملابس زاهية ومحتشمة يسرن بمحازاة الجنران عروسنا المنقة المتلجة ... بين الحين والآخر تتطلق كلمة من لهب اخترقته ... تنقطع الزغردة فجأة ، ثم تتطلق أخرى يختلف تنغيها عن سابقتها ... بكاد يتقلنى الفرح وشيء آخر لا أدري كنهه ... نترجنا اسم بيت العرس .. عدد كبير من الرجال كان في استقبالنا ... صافحونا بحرارة ... ياخذك الواحد منهم في أحضانه ثم يفلتك ليأخذك ثانية أخرى ، ثم يمسك بكفك بقوة ويهزك لتؤان معدودة كفيلة بأن تجعل جسك يرتج جميعا ... همس في أذني عصام (الناس ديبل سلان قوي) لم استطع منع نفسي من الضحك ... فقصام لم يكن قد تدجن بعد ، فهو ولد وتربي بالدول الأوربية تلك البلاد التي قبل أنها (بلاد صوت من البرد حيتناها) - نص تلك البنت

« إمام السارد بثقافة المكان تجعل منه المشاهد والدليل نحو عالم به من الجمال الكثير ، الرحلة في طياتها تمثل بالضرورة صوت الطبيعة الساحرة والبيئة السودوية في الترحاب -> دخلوا الضيوف على ديوان حاج أحمد

جاءنا الصوت قويا ... ووقع على الرجال موقعا جلهم يهرولون جميعهم نحونا ... وفي نوان كنا بداخل ديوان حاج أحمد ... لم تكن نتطلع الى الوليمة .. هكذا حدثني الرفاق ... وأنت في طليعتنا لم تكن نتطلع الى الوليمة ... كنت نتنظر المساء.. تذكرت في تلك اللحظة همس الرفاق ... مؤكدا أنك تضرمر شيئا ... ماهو هذا الشيء ؟» الثابت في المناسبات ان القادم من بعيد ، تستقبله القرية بالوليمة ، عدم الإهتمام بالوليمة رغم شمسقة السفر تخفي مارب أخرى ولكن ماهي ؟ ليس السائل باعلم عن الراوي العليم ولاكتاب الدراسة والاحضور المناسية والضيوف ، اشواق خاصة ومخصصة تظهر علاماتها في اللفهة وترقب دخول المساء

«مامن شأن في أن القرية جميعها كانت هناك ... مساحة واسعة ... الأرض نظيفة والإضاءة قوية جدا ... وواضح أن وصلات الكهرباء كانت تمتد من ديوان حاج أحمد ... الفتيات جلسن تحت (نمعة) عظيمة ... بملابهن الزاهية ومجاهلن البادية ... جمال لا تخطفه العين ... بكر كما الأرض ... أنكر جلسنا في مواجعتهن ... الفتية كانوا يحيطون بهن ... وانطلق الغناء ... وتبختر العريس مزهوا وسط الساحة.. ممسكا

سيفا وسوطا ... يرفع الفتية عصيهم الغليظة لتبين عضلاتهم المقتولة ويهزون بها على العريس والذي كان خفيفا من الفرحة...نص تلك البنت ، بدأت الحفلة ، وحضور العريس بسيفه وسوطه، ومع ذلك الحفلة لم تبدأ ، هناك من له حفلته الخاصة والمناسبة هي جزء من نسيج اجتماعي، مغلف بالانتظار وكل يغني ليلام، واين ليلى ؟

أصوات الفتيات الندية كانت تغازل أذاننا فيسري داخلها ذلك الخذر اللذيني ...

وين وين وين تلقوا زي دا عروسنا المنقة المتلجة كنت أنا وقتها ممتجا بالنعاء وحلاته وندادة أصوات الفتيات والإمترارات المتوافقة لأجسادهن المنوتبة والإيقاعات الصادرة عن (الدلوكة) ، وكذلك تتبع أثار الفرحة على الجميع، وتلك التي على العريس ... بينما كنت أنت معنيا بتلك التي تحمل الدلوكة (دلوكة) تعلقها ... همست لي باسمها ... من الذي أخبرك ان اسمها هو زينبي؟ عيونها واسعة كتلك التي يتغنى بها الشعراء ، كل شيء في صاحبة (الدلوكة) كان رقيقا ودقيقا إلا تلك العيون ... همست لي مرة أخرى هذه البنت (جذبتنا حبوينا - نص تلك البنت

..غياب النوم والغربة... «لم تترن أنت ليلتها وكذلك أنا ... بينما كان شخبر الرفاق يتعالي، لم تحدثني ولم أحذتك ... مالزت أنكر صورتك وانت مستلق على ظهر جناح السماء ... لم ينطق لسانك إلا صياحا ونحن نتأهب لركوب العربة التي ستقلنا :

سارتك الغربة ...لايدي لي من ذلك وقبل ان أعلق همست لي: ولإيمل زينبي تشد الرجال وتسرح صافنات الجياد

تلك كانت آخر كلماتك .. افترقنا بعدها على صمت مهيب، ثم بعدها.. سوا ارتكبتا الغربة غربتي لم تكن غربتك ... كان صمحي فيها كثر ... وانت غير ذلك ... غربتي لم تمتد طويلا ... وانت لم تزل تطاطحها وتططح ... احسن بعاطف تلك عميق ..وأنت تعاني غربة الروح والبس ... معك التي عيونها واسعة بعيدة عنك ولا تتكاتب ... وكيف تكاتب وقد ارتحتل هي الأخرى إلى المدينة الكبيرة ... ليل وان أحمد أسر إليك بخبر زواجها وأنها الآن أم لثمانية أطفال ... نص تلك البنت» رحلة طويلة ومسافر زاده الخيال وعلى الإنسان ان يتوغل في مدينة الخيال، لكي يصغر الصورة القديم ويقوم بتكبير إطار اللوحة - أم لثمانية أطفال، بنفذ الخيال باقتان الى داخل القلب لكي يصل إلى قلبها ليوجعه والوجع يلازمه مثل ظله وفي خياله...

«أص عليك لك هذا وأنا جالس أو أن مساءً بباحة المنزل ، وعلي جري ديوان شعر عتيق وعلى منفضتي كوب من القهوة السوداء، أنت بدخالها لتوي بلعفة صغيرة من السكر الأبيض وأطفالها الغنائية يتقافزون ويتصاحبون في مرج لا أدري له سببا ... وغير بعيد مني تجلس والندهم معتددة كفيها بوجهها تحقّق لي في شيء ... لا اكتمك انني بين الفتية والأخرى كنت اتلصص بالنظر إليها ، ما عادت عيونها واسعة كما في السابق ... لم تعد هي تلك العيون التي يتغنى بها الشعراء ..أشك الآن في ان لها سابق علاقة بحبوبيتهانص تلك البنت» ثمة بناء في هذا النص الديق يمكن اعتباره «النص المنكف - متجاوز للعادة والسائد. والقاص محمد صديق محمد.احمد. يطوف بنا وسط الزحام، وشنطة السفر، لأنرى الصفوف المعتادة و مقاعد «الباص» بل نرى خلفية سردية غنية، وصافية، وراكزة ،وكم هو بارع القاص في وصف تلك العوالم المدهشة لتلك البنت ،وجغرافية حضوره وحضورنا لتلك المناسبة..»

الروائية والقاصة نفيسة زين العابدين:

انتشار الرواية غير كاف لصنع نهضة أدبية

من جامعة وادى النيل بالسودان وكنت الماجستير في اللغويات بجامعة نورث ايسترن بشيكاغو ولها مجموعة من كتابات حول المرأة والمجتمع

حوار : محمد نجيب محمد علي

النص وليس مجرد ترجمة حرفية لكلماته، فالحرفية تصعب المعنى وتجعله غير مفهوم للقارئ الأخر. الترجمة الحرة في رأيي تمحو الروايات التي قد تعقد انتقال النص بمفردات أخرى في الترجمة الأدبية ، الحرف يقلل الروح كما قل فولتير.

● الكتابة الأ*

– أنا أم وكاتبة .. ويمكنني أن أصف كم هي تضحية عظيمة تعتبر حينما أسجن رغبة قوية للكتابة لأنني يجب أن أقوم بمهام أكثر أهمية عندي من نص أو فكرة، لكن رغم ذلك تجدني نشطة في مجال الكتابة، ولعل البعض يأخذ الإهتمام الأم الكاتبة بأسرتها كماخذ عليها في كونها ينقصها التفرغ والتفاني للكتابة.

● ألا يتقص ذلك من تواصلها مع الكتابة ومع المجتمع خارج البيت؟

– ميليسا هولدن في مقال لها كتبت أن سبب هذا الانطباع هو كون المرأة الكاتبة تهتم بأسرتها أولا ثم يأتي اهتمامها بالكتابة كامر ثانوي في حياتها، ونفت هولدن عدم جدية الكاتبة الأم في ما يخص الكتابة وفدنته باستشهادها بنفسها كمشال وأن الكتابة عندها تأتي في أول القائمة واحتايتها يتفهمون ذلك ويقدرونه وإن كان بعض النساء اللائي يكتبن لديهن مسؤوليات وأعباء أكثر من الكتاب الرجال لكن ذلك لا يمنع من تفانيهن لفعل الكتابة . الكاتبة الام هي لا شك عظيمة تستحق الاحترام لأنها تكتب رغم مسؤولياتها الإخرى كام وكاتبة..

● الإبداع ضمن المجتمع الأمريكي يختلف إذ ان الكاتب يعيش الحنين لمجتمه الأول وهو معروف في مجتمه وغير معروف هناك – الإبداع في حد ذاته قد لا يختلف كثيرا، إذ ان الكتابة هي فعل حر مطلق الهوية – الاختلاف قد يكون في مشاعر الكاتب نفسها إذ بالإضافة إلى حنينه الدائم للوطن البعيد يكون مغيب عن المنابر الإيبية والمشاركة والإنخراط في الفعاليات الثقافية والترج في مناصب يستحقها ربما ان وجدت وقد نجد فرصته في الترميم تصنع ادبا عالميا. الإيقظ عليها لأنها عادة تتم بعد رحيله إلى العالم الآخر.

، بل على العكس إذ في معظم الأحيان يقرأ ويسهل حدوثها هي تلك الخطايا التي صارت ترتدي ثوب القبول في مجتمعات غافلة عن حقيقة كونها خطايا - ليست- إنقصة.

● الاساطير السودانية لديها أرضية صالحة للترميم هل اطلعت على الاساطير في الثقافة الأمريكية؟

– قرأت بعض الاساطير الخاصة بمواطني امريكا الاصيليين ، او الهنود الحمر، فاقفهم أجدها مميزة ومبهرة، واساطيرهم غريبة ومدهشة.

● ما هو الفرق بين ان يعيش الكاتب في المجتمع السوداني العربي الافريقي والمجتمع الأمريكي المفتوح ؟

– يكمن في نوعية التجارب الحياتية التي يعيشها الكاتب المهاجر ويعكسها في كتاباته، المجتمع المفتوح يضع امام لحظة إختيار حر تقر فيه من تكون وماذا تكتب، في حين أن المجتمع السوداني والعربي يقيد حرية التعبير وقد يصادرها ان تعارضت وجهات نظره. أيضا المجتمع الأمريكي يهتم بصناعة المبدع والعمل على تنمية وإن كانت نسبة نجاحه ليست مشجعة لكنهم لا يتوانون عن تقديم الكثير من الفرص الجيدة لأنتاجه لانهم قد يرون فيه ما لا يراه هو في نفسه، بعكس مجتمعنا السوداني والعربي.

● ماهي التغيرات التي طرأت على الأدب؟ – صناعة الأدب لها مستلزماتها من الناشرين والذين يأثروا بفضلون الرواية لما تتمتع به من امتيازات مادية في المقام الأول . أيضا لا ننسى الجوائز التي تقام حاليا للرواية جعلتها مطلوبة لما يمكن أن تحويه من أرباح مقارنة بالقصة القصيرة التي يابست الصحف تتحكم حتى في عدد كلماتها.

● ماذا أزدت القول في «الخطايا الانفة» مجموعتك القصصية؟ – الخطايا الانفة مجموعة قصصية تناقش خطايا قد نرتكبها بدافع الحب .. العرف .. التقاليد .. الاعتقاد .. الإثانية .. الطربح الذي لا يابه لضوابط الأخلاق .. الملل .. الانتقام .. وغيرها من الأفعال التي تعتبر خطايا قد لا يحاسبنا عليها المجتمع



اليوم وهم يتسامرون وكنت ابكي لفرافهم حينما يغادرون البلدة الى ديارهم على وعد باللقاء في الموسم القادم. التغيرات في كتاباتي كثيرة ولا زالت بالذاكرة صور تتحاج في ترجماتي في رواية او مجموعة قصصية. ربما في المستقبل القريب اذا شاء الله.

● التقاد يرون ان الرواية النسوية هي الأكثر تعبيرا عن ذات المرأة . هل توافقين؟

– المرأة تستطيع رسم دواخلها لاآخر بدقة ..ولذلك في رأيي أن الادب الذي يتناول احاسيس الانثى يكون صادقا ومؤثرا أكثر حينما يكون بقلمها لأن الوصف فيه لا يكون مستعارا او مختلا او مفرحا. ● القصة القصيرة فارقت مركز الصدارة لمانا؟ وهل التعامل مع الرواية كوثيقة تاريخية ساهم في ابتعاد القصة القصيرة عن موقعها باعتبارها ظاهرة انتقالية بين القصة والرواية؟ – القصة القصيرة جنس ادبي منفصل له قوانين واسس تجعله نوعا ادبيا قائما



● القصة القصيرة فارقت مركز الصدارة لمانا؟ وهل التعامل مع الرواية كوثيقة تاريخية ساهم في ابتعاد القصة القصيرة عن موقعها باعتبارها ظاهرة انتقالية بين القصة والرواية؟

– القصة القصيرة جنس ادبي منفصل له قوانين واسس تجعله نوعا ادبيا قائما

من البكونة



ليتك

ملكة الفاضل *

○ وعروس وسط الساحة تتثنى بدلال متألقة بفستانها (الخرطوم الليليل) آخر ما جادت به محلات الأقمشة لفساتين العروس . وهو مزيج من الساتان والخير يتداخل فيه الذهبي والفضي فيترافش ويبهير العيون والعروس تتأد به وتفاجر العريس بقون وسط دخلها الجامعة وشغلها وياشتر يا عريس..من أصحابه وأقاربه وأقارب العروس وكل من جاء به صوت (الدلوكة) والمغنية في هداة ليل القرية الواع .

القرية لا تعرف سوى الألفة والانس الجميل والبساطة وصواني الطعام تخرج من بيت إلى بيت عند الأفرح والأتراح وأصوات (السفنجة) وهي تعلن عن قدومها ورواحها (بسوري) ولحن شجي على منبتها في كل مرة قادم أو ومغادر وربما ضحية تنقل للمتلقيين أخبار الخرطوم وما بعد الخرطوم. والحنين إلى الخرطوم يزيد وحكايات الجامعة وشغلها رئيسة " الخ المنجول إلى مدرسة ترده بعد سنوات بنات تلك العروسة التي رقصت بفستان الخرطوم الليليل "يا ربي متين أزهر الخرطوم. قالوا لي في الخرطوم البت تلاقي عريسا دخلها الجامعة وشغلها رئيسة " الخ المنجول الموقر لزمان كانت الأمانتي غير الأمانتي والتطلعات غير التطلعات والخرطوم المضيفة التي تتألق فيها كل سبل المواصلات برا وبحرا وجوا ولم تبخل على صاحبة حلم أو أمنية، لم يدر بخلها ان يخدم كل شيء فيها حد الانطفا.

وشاعرنا الذي تجمع قوافيه بين عبقرية المعنى وجزالة اللفظ والقصيد متجدد الثراء الفذ مصطفى سند يتحفنا بمفردة « ليتك» وعبارة « لا تزال » وأي من الاثنتين تكفي مثل الكثير مما جادت به قريحته لكي تكون عنوانا لهذا التداي الذي يلزم بنا ونحن حولنا فتعدي لنا الأضواء الباهرة ذكرى وتكريات رحلة في بعض أبحاثنا جعلتنا نتعرف على (سنابرنا) في الجامعة نحن القادمون والقادمات حديثا للخرطوم ويتعرف على البحر القديم وعلى الريان الذي أنهلنا قدرته على إدارة مجداف المفردة والجزالة وذلك الغموض الذي يجعلك أسير الإحار في مفرداته وقوافيه وأنت لا تفقا تعيد القراءة الكرة بعد الكرة ولا تمل ولا تكفيك أسعية ثقافية تستمع فيها للشاعر نفسه يلقي القصيد نفسها التي سحرتك ولا يأخذك العجب كيف تعود مسحورا بها كما كنت. وينهتف مع الشاعر « ليتك لاتزال » ذلك الأفق الذي يغرد جناحه على كل القادمين والقادمات اليه بحثا عن علم يتفجع به الجميع وعن عافية لم تستطع الشفخانات ولا العبادات ولا المراكز الصحية والمستشفيات اعادتها اليك فتعيدها لك الخرطوم ويحثا عن كتاب ومدرسة وجامعة لم تاحك حيث كنت، اتاحتها لك الخرطوم وأمان افقتك ذات جنون، ووجدت هي للخرطوم.

حتى تلك الملكات التي حباك الله بها لا تجد فرصتها إلا في الخرطوم، فكيف يصبح عليك صباح ولا تجد الخرطوم ولا تراها وإن رايتها لا تعرفها؟ كيف يطمس الأزين والهدير والودي تلك الصور المعجدة وتلك الرؤى بكل ملامحها النضيرة وكيف لم يعد أي شيء يخصنا : لا الأرض ولا التراب ولا المطر ولا الدعاش ولا السرى ولا الخيال ولا الأمانى ولا الأمان، رحم الله زمانا كنا فيه نعلم بالخرطوم في كل مكان ويقدرنا الله على زمان لا نعثر فيه على الخرطوم التي عرفنا والفا.

العنوان من قصيدة الشاعر الفذ مصطفى سند من ديوان (البحر القديم) ويقول في بعض مقاطعها عبرت ملامح النضيرة خاطري

فهللت ليك لا تزال

* كاتبة وروائية.

الارتباط والتوافق المجتمعي لنهضة السودان

إعداد الدكتور عبدالرحمن بابكر

من أبناء السودان. وامتازت هذه الوسائل التقليدية بالفعالية والسرعة في إغاثة الوافدين، وتوفير ما يحتاجونه من أساسيات الحياة من مأكول ومشرب وملبس ومسكن وعناية صحية. وفعالية هذه الأدوات التقليدية كانت أسرع من أجهزة الدولة الرسمية والمنظمات الإنسانية داخل السودان أو خارجه، أو الإغاثات من الدول الصديقة.

وتجلى التوافق المجتمعي في ازدهار وأجل صور، وذلك بإقامة مجتمعات التكافل الاجتماعي داخل الأحياء والمدن وأماكن الإيواء، وقد نشط أهل الخير في تقديم الوجبات للوافدين، مستقبدين من تجربة الصوفية في المسيد والتكية.

وأقيمت التكايا وأدت دورها في تقديم الوجبات الصباحية والمسائية. وكذلك السلال الغذائية من بعض الجماعات والمنظمات المجتمعية المختلفة. وتمثل التوافق الاجتماعي السوداني في أنهى صور، من إغاثات الوافدين، ومشرب وإيواء، وقبل ذلك جبر خواطر الوافدين، مما كان له الأثر الطيب في جبر كسر نفوسهم، وتطبيب خواطرهم.

كذلك لعبت تحويلات المغتربين دوراً مهماً في توفير احتياجات ذويهم داخل السودان وخارجه، رغم التحديات الكبيرة التي تواجه عمل النظام المصرفي.

كذلك لعبت التطبيقات البنكية دوراً مهماً في تخفيف آثار الحرب لمعظم السودانيين. وذلك بتوفير المال لشراء حاجياتهم الضرورية.

القطاع الخاص وأثره على الحماية الاجتماعية بعد اندلاع الحرب:

نتيجة لسياسات الخصخصة، التي اتبعتها السودان في بداية التسعينات، فإن القطاع الخاص والقطاع غير المهيكل يقومان بالدور الأكبر في عملية التشغيل في السودان. فلقطاع الخاص دور مهم في توفير الحماية الاجتماعية للعاملين في مؤسساته.

تأثر القطاع الخاص بشكل كبير نتيجة للحرب. ويتركز معظم القطاع الخاص ومؤسساته التجارية والصناعية في العاصمة الخرطوم. حيث تتركز معظم المصانع العاملة بالبلاط. وقد تعرضت العديد من مؤسسات القطاع الخاص للاغتناء والتخريب والنهب، الأمر الذي عطل عملها بالكامل.

وعليه بدأت العديد من المؤسسات الخاصة الكبرى باتخاذ إجراءات الانسحاب من قطاع العمل، مما يشكل تهديداً كبيراً لمئات الآلاف من العاملين، وأنهت مؤسسات كثيرة خدمة العاملين فيها، أو منحتهم إجازة بدون راتب، أو خفضت المرتبات والمخصصات. وانعكست تلك الإجراءات على مئات الآلاف من العاملين، الذين يعانون أصلاً من ديالات الحرب من نهب لممتلكاتهم وأعيانهم وأموالهم. هذه الإجراءات المجردة من الإنسانية، جعلت شريحة كبيرة من المجتمع السوداني هائمة على وجهها، تعاني الحاجة والفقر المدقع.

وذلك ما كان ليكون لو تحلت إدارات هذه المؤسسات بالمهنية الإنسانية وروح المسؤولية. وجميع هذه المؤسسات رابحة، ولكن نرجسية إداراتها، وانعدام الضمير الإنساني، فهي لا ترى إلا نفسها.

وهي متمسكة بلوائح وقانون وضعية، ولم تراعى روح القانون الذي هو من صميم الدين الإسلامي.

لكن للأسف الدين عند أولئك المديرين يتمثل في العبادات فقط، ولم يعرفوا أن الدين هو المعاملة والتكافل.

والإهتمام بالإنسان واجب ديني وأخلاقي. هذه المعاملات الإنسانية طبقها دولة اليابان غير المسلمة في أيام حربها، وطبقها التكافل الإسلامي في جميع مناحي الحياة لكل شرائح المجتمع.

كما أرجو أن يتضمن الدستور الثابت للسودان.

أن يكون رؤساء المؤسسات من الذين يتمتعون بالألق الواسع، ومن تنضض ضمائرهم بالرافة والإنسانية، وأن يطبقوا في عاملهم روح القانون لا مواد القانون.

القطاع غير المهيكل والحماية الاجتماعية في السودان:

يشكل العاملون في القطاع غير المنظم ما يقارب ٦٠٪ من العاملين بالدولة، وكانوا قبل اندلاع الحرب يفتقرون إلى الحماية الاجتماعية، على الرغم من وجود بعض المبادرات التي تحاول إدماجهم في نظم الحماية الاجتماعية، إلا أنها لا تزال محدودة التأثير.

ويعتمد أغلب العاملين من هذه الشريحة على العمل اليومي، لتوفير القدرة على تلبية احتياجاتهم الحياتية من غذاء وصحة. ومعظمهم ليسوا من الذين تغطيهم شبكة التأمين الصحي، وليس لديهم رواتب ثابتة، أو تأمين اجتماعي ومعاشات تقاعد.

هذه الشريحة فقدت لما يقارب العامين مصدر رزقهم اليومي، دون توفر بدائل تجعلها تنجو من الانزلاق إلى الفقر والحاجة الشديدة. وهذه الشريحة كانت من الشرائح التي شملها التضامن والتكافل الاجتماعي السوداني الفريد، من الإغاثات والتكايا المنتشرة في الأحياء والقرى والمدن السودانية.

وكان للتوافق والتكافل الاجتماعي السوداني الأثر الإيجابي في حماية هذه الشريحة من ممارسة الأعمال السالبة، ولم تضطر إلى التسول أو السرقة لسد حاجتها من أساسيات الحياة، بفضل هذا التكافل والتكايا وأهل الخير الذين يعملون بالخفاء، محنسين جهودهم وإتقانهم لله الوهاب الرزاق ذي القوة المتين جل في عليائه.

١/ أوضاع الحماية الاجتماعية قبل الحرب: معظم مؤسسات الحماية الاجتماعية في السودان لم تكن فعالة بالصورة المطلوبة، وذلك لغياب التنسيق والترابط الاجتماعي بين مؤسسات الحماية الاجتماعية، وعدم وجود استراتيجية للحماية الاجتماعية، وهذه تعد من العقبات الأساسية أمام فعالية نظام الحماية الاجتماعية بالسودان.

لذلك لم تقم هذه المؤسسات بالتأهيل الكافي والاستعداد الكامل، الذي يجعلها تمتلك القدرة على مجابهة تحدي الأزمات والكوارث والطوارئ، مثل هذه الحرب التي تدور رحاها، وانعكاساتها على المجتمع السوداني ككل.

لذلك لا تتوفر نظم معلومات دقيقة، لتوفير خدمات الحماية الاجتماعية لمستحقيها من السودانيين في مثل هذه الظروف.

٢/ أوضاع الحماية الاجتماعية عقب الحرب



وبين فئات المجتمع المختلفة، وفي الحوادث تتجلى الروابط الاجتماعية، متمثلة في لجان الأجاويد ولجان المساعي الحميدة لتألف القلوب وتقريب وجهات النظر، والتفاوض والصلح بين طرفي النزاع، وتنتهي هذه المساعي بالعفو والتسامح بين الفرقاء... وهذا من شيم المجتمع السوداني، ومن موروثاته الحميدة عبر التاريخ. وتبادل المصالح والمنافع بين فئات المجتمع المختلفة وقبائله ومناطقه المتباينة، بمختلف تركيبات المجتمع الاجتماعية والإنسانية والثقافية، يشكل قاعدة كبرى في تحقيق الترابط المجتمعي المجتمعي السوداني في أصوله الروحية والثقافية والفكرية مجتمع ترابطي، يتجسد في الكيانات الثقافية والعرقية، التي شكلت في النهاية خصائص الشخصية الحضارية السودانية.

فالهوية الثقافية للمجتمع السوداني نتاج للتنوع والتمازج بين الأصول الإسلامية والعربية

● قال الله جل في عليائه: (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم).

أولاً: الارتباط المجتمعي قيمة إنسانية عالية، ومسافة للنمو في عمدة العالم المنهون والمتضور والمنحدر نحو سحيق التهلكة والشك والريبة في محيط العلاقات الاجتماعية.

المجتمعات لا تتطور ولا ترقى ولا تنهض إلا بتماسك أعضائها، وترابط علاقاتهم، وتضامنتهم وتكاتفهم، ورب الصدع الذي قد ينشأ في الجسد الاجتماعي.

السودان بلد مفتوح عبر بواباته ونوافذه على العالم الخارجي عبر أكثر من ثمان دول، ولديه ميناء عالمي على البحر الأحمر، بالإضافة إلى فضائه الواسع، وهو محط أنظار لكثير من دول العالم بما حياه الله من موارد مختلفة.

الأمر الذي يفرس على أهل السودان أخذ الحيلة والحذر، و الالتفات لمنع تسرب المياه من بين الأصابع، في فضاءات السودان ألوان وأشكال وأصناف من الطيور القادمة من الشرق والغرب والجنوب، جاءت تحمل معها أناسيدها وتغريداتها، فاختلطت وامتزجت بنبت الأرض ورائحة ترابها، حتى تغيرت كثير من الملامح، وتشكلت الثقافة بما فيها من سلمي وإيجابي، والسودان يمتاز بثقافة راكزة، وقيم راسخة، وسوف تظل بهية عطية وندية.

رغم الظروف الحرجة التي يمر بها السودان من حرب قضت على الكثير من الأخضر والباص، ودمرت وخربت كثيرا من الأعيان، ودمرت كثيرا من القيم الراسخة، وجاءت المليشيا المتمردة بممارسات لا يعرفها أهل السودان من انتهاك للأعراض، ونهب للممتلكات، وتشريد للناس..

وبعد أن تضع هذه الحرب أوزارها، سنظل ركائز وموروثات أهل السودان شامخة سامقة، مرافقة محلقة في فضاءات البلد بما فيه العطاء وصحة التعااطي.

وبإذن الله يظل بريق ركائز أهل السودان وقيمته وأخلاقه لا يخبو ولا ينطفي أمام سيول النوازل والمناسف ومعاول الهدم والدمار، التي جاءت بها مليشيا آل دقلو الحاقد، ومن ورائها أعداء السودان والطامعون في فرواته وتحطيم إنسانته.

وسنظل الارتباط المجتمعي لأهل السودان وعلاقاته الإنسانية راكزة راسخة، لا تتزحزح ولا تتكسر بمعاول هذه الحرب المدمرة للأعيان، والمستقرة لمشاعر الإنسان السوداني، وسيحيا على أرضه إلى الأبد دون هذه المنغصات والمركبات والمكررات التي أحاطت به.

السودان بلد مسالم ومتلائم ومنسجم، بحكم العادات والتقاليد والصفات المشتركة بين السودانيين، وأواصر الدين الإسلامي، كما أن السودانيين تربطهم علاقات المواطنة بين المسلمين والأقليات المسيحية بحجة الاحترام... ويرتبط المجتمع السوداني بنسيج اجتماعي قوي، يستمد قوته من الصفات الكريمة التي تميز المجتمع السوداني، من كرم وشجاعة وتكافل وإعانة الضعفاء.

ويتمثل الترابط المجتمعي السوداني في كثير من المظاهر، حيث يبدأ من ارتباط الأسرة والعائلة والشيرة والقبيلة والمناطق والجهات ووفود الحج والعمرة.

وفي العلاقات الزوجية بين الأسر القريبة والبعيدة، والعلاقات الزوجية التي تتم بين قبائل السودان المختلفة، والتي تتم في ولايات السودان المترامية.

وذلك يتجسد الارتباط المجتمعي في مناسبات الأفراح والمسررات والأتراح، ومناسبات الأعياد الدينية والوطنية، وعلى مستوى المؤسسات التعليمية من الروضة حتى الجامعة، وكذلك ارتباط السودانيين في أرض المهجر، وجميعها ارتباطات مجتمعية متماسكة، كانت مميزة تفردها أهل السودان عن باقي شعوب العالم.

المجتمع السوداني منصهر ومتماسك بهذه القيم والمعاني الإنسانية الأصيلة الملازمة له. والمجتمع السوداني ما كان يعرف مثل هذه الجرائم الشنيعة التي أفرزتها هذه الحرب اللعينة.

ولكي يحافظ الإنسان السوداني على قيمة وعاداته التي تربطهم ببعضها بعضا بعد انتهاء هذه الحرب، لا بد له من تنظيم في العلاقات، وترتيب في شكل التعامل مع الآخر، بحيث لا يظلم ولا يظلم، وحيث لا يمنح الفرصة لآخر يستغل هامش التسامح والحرية الواسع، ولا يستبد ويهترط طاقات المجتمع السوداني الساعي دوماً إلى تحقيق نهضته بسواعد لا تفكك بأمنه واستقراره.

الإنسان السوداني بحاجة إلى من يحترم قيمه وعاداته وتقاليده المستمدة من الدين الحنيف. الإنسان السوداني بحاجة إلى من يكن له الحب والاحترام.

التسامح ارتباط سام بين أفراد المجتمع السوداني:

التسامح واحدة من السجيا التي اختص بها المجتمع السوداني عبر أجياله المتعاقبة، وهو ارتباط مجتمعي عالي المستوى.

فقد ربطت الدراسات الاجتماعية والإنسانية التسامح بإبعاده الاجتماعية والثقافية والحضارية بالمجتمع السوداني، مبرهنة على قدرته على التسامح والانفتاح والتعايش السلمي. وهذا ما كان له إن يكون دون تربية اجتماعية وثقافية وفكرية.

التسامح في السودان له جاذبية خاصة، وبالذات بعد أن أصبح التسامح جزءاً من السلوك الاجتماعي.

يعد السودان نموذجاً للتعايش الحضاري بين الثقافات والديانات المختلفة.

ويتميز تاريخ السودان الديني والاجتماعي بطابع السلم والتعايش، ويتمثل ذلك في المناسبات الاجتماعية الخاصة بحوادث القتل والقدية والدية، وسرقات المواشي، وحوادث الاعتداءات التي تحدث بين المزارعين والرعاة



منذ اندلاع الحرب تعطلت مؤسسات الدولة المركزية، بما فيها المؤسسات العاملة في مجال الحماية الاجتماعية، باستثناء بعض المؤسسات، مثل الزكاة في بعض الولايات، بل وتعطلت قدرة الدولة على تأمين مرتبات العاملين في القطاع العام، خاصة مع توقف النظام المصرفي بنسبة كبيرة للغاية داخل ولاية الخرطوم وولايات دارفور الخمس، وولاية الجزيرة وجزء كبير من ولاية سنار.

وقد توقف أيضاً دور مؤسسات الحماية الاجتماعية، والصدوق القومي للمعاشات، ومركز التأمين الصحي، وغير ذلك من المؤسسات التي تقدم تحويلات نقدية أو معونات اجتماعية للمواطنين.

الحماية الاجتماعية عبر الأدوات التقليدية بعد اندلاع الحرب:

شهدت ولاية الخرطوم وبعض ولايات السودان الأخرى عندما اندلعت الحرب، موجة كبيرة من نزوح المواطنين إلى المناطق الأمنة، خوفاً على أرواحهم وأعراضهم، وطلباً للأمان، وما يسد الرمي لهم ولمن يعولون. موجة النزوح كانت إلى مناطق داخل السودان، وموجة نزوح كانت خارج السودان.

معظم الذين نزحوا داخل السودان سكنوا مع معارفهم وأقاربهم، أو في موطنهم الأصلي، والقليل منهم سكنوا في معسكرات نزوح في مناطق البلاد المختلفة، واكتظلت مباني الجامعات والمدارس بالنازحين الوافدين من مناطق الحرب.

وقد وجد جميع النازحين المعاملة الكريمة سواء كان من أقاربهم أو داخل معسكرات النزوح بوسائل الحماية الاجتماعية التقليدية، وذلك بدعم العائلي والقبلي والجهوي، ودعم الخيرين

نفسه من جهة، وبيته وبين بيئته من جهة أخرى، والفرد المتوافق هو الذي يحقق حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية ضمن الإطار الثقافي الذي يعيش فيه، وهو على قدر من المرونة والقدرة على التشكل ضمن البيئة التي يعيش فيها.

التوافق الاجتماعي:

هو تكيف الفرد مع مجتمعه، أي مع البيئة الخارجية سواء أكانت مادية أم اجتماعية. ويقصد بالبيئة المادية: كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية، كالطقس والتضاريس، ووسائل التواصل، ووسائل المواصلات، ووسائل التقنية الحديثة.

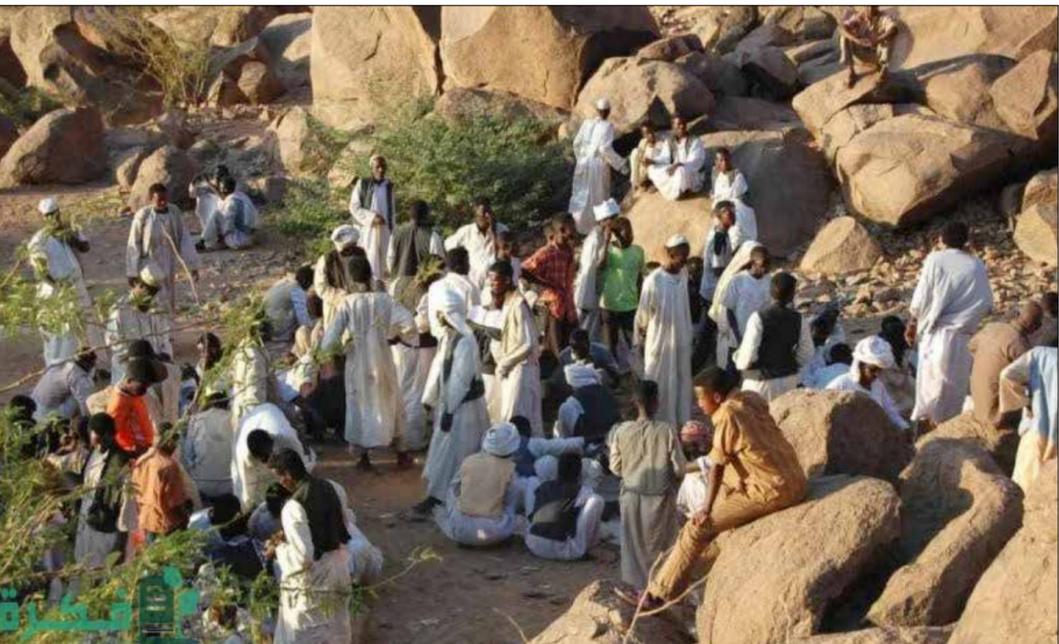
ثمرة التوافق الاجتماعي، هي حدوث نوع من التماسح والتراضي والصلح الاجتماعي، وغالبا ما يحدث الصلح أو التوافق الاجتماعي عندما تتهدد منظومة الأمن والسلم الاجتماعي في حالة الصراع والتنافس، سواء كان على مستوى الأفراد أم المؤسسات أم الجماعات، أم على مستوى المجتمع كامله.

ويهدف التوافق المجتمعي إلى وضع حد للصراعات التي تضيق الحياة الاجتماعية، كما يهدف إلى نوع من التراضي الداعم لتجاوز المشكلات وأسباب النزاع والخلاف والصراعات المختلفة.

أوضاع الحماية الاجتماعية

وأثرها في التوافق المجتمعي السوداني:

تعمل العديد من المؤسسات الاجتماعية في السودان في مجال الحماية الاجتماعية، منها: ديوان الزكاة، مفضية مكافحة الفقر، هيئة التأمين الصحي، صندوق المعاشات، الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي.





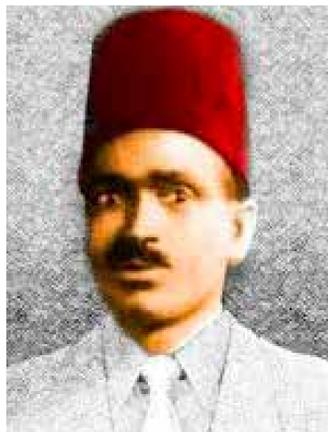
حسن خليفة العطرأوي.



محمد الأمين.



محمد وردى.



خليل فرج.

رأي فني



(محمد عبده يعانق إبداع إدريس جماع) تكريم للفن السوداني أم اختلاف في الأسلوب؟

راني السماني *

● أولاً، لا شك أن الفنان السعودي الكبير محمد عبده يُعد من رموز الغناء العربي، فهو صاحب بصمة فريدة في تطوير الأغنية الخليجية والعربية بشكل عام، ورجل يحمل إرثاً فنياً ضخماً يتجاوز حدود بلاده. فندما يقرر فنان بهذا الحجم تقديم عمل لفنان سوداني بحجم سيد خليفة، مستنداً إلى كلمات شاعر بقيمة إدريس جماع، فذلك ليس مجرد أداء عابر، بل هو تكريم للثقافة السودانية واحتفاءً بآرثها الموسيقي والأدبي.

ثانياً، الفنان محمد عبده وتقدمه «أعلى الجمال تغار منا» في ظل الظروف العسيرة التي يمر بها السودان اليوم، اختار محمد عبده أن يبعث برسالة تقدير ومودة إلى الشعب السوداني، عبر إعادة تقديم أغنية «أعلى الجمال تغار منا»، وهي من كلمات إدريس جماع، وقد قدمها بصوته أيضاً، الفنان سيد خليفة. هذه الخطوة، وإن بدت بسيطة للبعض، فإنها تعني الكثير لمحبي الفن السوداني، لأنها تسلط الضوء على أحد أعمدة الشعر السوداني، وتعيد تسليط الضوء على أحد رموز الغناء في السودان.

يقول إدريس جماع في هذه القصيدة الخالدة:

«أعلى الجمال تغار مَدَّ
صادا عليك إذا نظرت
هي نظرة تنسى الوغار
وتسعد الروح المعنى
ديباي أنت و فرقتي
و منى الفؤاد إذا تمّنى
أنت السماء بدت لتد
و استعصمت بالبعد عدّ
هلا رحمت متيمم
عصفت به الأسواق وهَدَّ
و هفت به الأذى
و طاف مع الأذى معنى فمغنى
هزته منكم محاسن
غنى بها لما تغنى
آنست فيك قداسة
ولمست و فاشراقاً وفدّ
و نظرت فى عينيك
و سمعت سحرها بذيوب
صداه في الأسماع لحد
نلت السعادة في الهوى
و رشفتها ندى فدّنا.»

لكن في المقابل، أثار هذا العمل بعض التحفظات لدى بعض المستمعين السودانيين، حيث اعتبروا أن أداء محمد عبده لم يكن وفيًا للأصل، نظراً لاختلاف الأسلوب الموسيقي بين المدرستين الخليجية والسودانية، ما جعل البعض يشعر بأن الأغنية قد «فقدت روحها»، وهنا يمكن الالتباس الفني الذي يحتاج إلى توضيح.

فإن، الاختلاف بين السلم السباعي والسلم الخماسي، اختلاف مدارس وليس تنويعاً. يعتمد الطابع الموسيقي السوداني بشكل أساسي على السلم الخماسي، وهو سلم يتألف من خمس نغمات فقط في الأركشاف الواحد، ويمنح الموسيقى السودانية طابعها الفريد المميز، حيث يعتمد على تنوعات لحنية محددة تتماشى مع الذائقة السودانية.

أما محمد عبده، فهو ابن المدرسة الغنائية الخليجية التي تعتمد على السلم السباعي، وهو الأكثر شيوعاً في الموسيقى العربية الكلاسيكية، ويتيح مجالاً أوسع للتنوع اللحني والتعبير الموسيقي المختلف.

الفنان محمد عبده قدم الأغنية بروحه وبأسلوبه وبلحن مختلف تماماً، وليس بأسلوب سيد خليفة. وهذا بالتأكيد لا يعني تشويهاً، بل تفسيراً مختلفاً للعمل الفني، يتناسب مع أدواته وإحساسه الفني.

كما أنه يتناسب مع الجمهور الخليجي والعربي، وهو الجمهور الأكبر المستهدف في هذا العمل، خاصة وأن الأغنية لم تقدم على خشبة مسرح واحدة، ولا في نادي الضباط، أو استاد الخرطوم، مما يؤكد أنها كانت موجهة بأسلوب بلائم الذائقة الموسيقية لجمهور مختلف، دون أن تنتقص من قيمتها الأصلية.

أخيراً، في ظل الوضع الحرج الذي يمر به السودان، حيث تعاني البلاد من حرب طاحنة بين الجيش وقوات الدعم السريع، كان بإمكان محمد عبده أن يتجاهل المشهد تماماً، لكنه اختار أن يرسل رسالة حب واحترام عبر الفن.

هذه الفتحة الباهرة تستحق التقدير، فقد أعاد من خلالها تسليط الضوء على الشاعر إدريس جماع، الذي قد لا يكون معروفاً على نطاق واسع خارج السودان، وهذه فرصة تعريف الجمهور الخليجي والعربي به أكثر. من ناحية أخرى، لم يدع محمد عبده أنه يؤدي الأغنية كما قدمها سيد خليفة، بل قدمها بطريقة، وهذا أمر طبيعي في عالم الموسيقى، حيث يتم استلهام الأعمال وإعادة تقديمها بأساليب مختلفة دون أن يُعد ذلك إلغاءً للأصل.

ختاماً، دعونا نحقق الفن، لا أن نقبده الفن لغة تواصل بين الشعوب، وما فعله محمد عبده هو مدّ هذا الجسر بين الخليج والسودان، سواء اتفقنا أو اختلفنا مع طريقته في الأداء، فإن مبادرته نابعة من تقدير وحب، وهذا ما يجب أن نحقق به بدلاً من رفضه.

كل التحية والتقدير للفنان الإنسان محمد عبده، ولكل من تفاعل مع هذا العمل الذي كرم الشاعر الكبير إدريس جماع وأعاد تسليط الضوء على إرثه الفني.

* تشكيلي وملحن.

«تاج تاج» تحسم بالسلاح... الأغنية السياسية في الحرب

المعارك لا تخاض في ميادين السودان فقط بل تتبارز بالكلمات المشدودة بالموسيقى الممتدة من التاريخ إلى الحاضر

مثلاً «بناسها مركز الفراسة» وقالت عن مدينة مدني خشسو (أي الدعم السريع) مدني غلطة وكانت أكبر ورطة.

وتعود في أخرى لتطلع فيها بـعزة تفخر بأولادها، و«عزة» هذه عائدة إلى شاعر الحركة الوطنية خليل فرج الذي تقدم ذكره، ف«عزة» عنده هي الوطن. وضمت ندى القلعة تعدد متحركات القوات المسلحة الأخيرة التي فتكت الحصار عن معسكرات القوات المسلحة، فتذكر أنه بفضل هذه المتحركات «الإشارة (سلاح) قادت القيادة». ونوهت بتسلم الجيش لمصفي الجيلي. وتذكر أسلحة الجيش واحداً بعد واحد، المدفعية والعمل الخاص وأمن يا جن (كخدا) يصف أفراد جهاز الأمن والاستخبارات مؤسستهم.

ووقفت لاندباح الجيش شمال مدينة الخرطوم بحري:

شرق النيل دي بجيها جية (ساتي إليها لا بد) بخش الشمس جية دي بحري (الخرطوم) بجيها جية شمبات دي بجيها جية وللدعامة (الدعم السريع) غرزة وكية

وتتسرب عبارات القوات المسلحة إلى غنائها، فذاع في أوقات حصول الجيش على تسليح أحدث جاء في وقته عرف بالعدة الجديدة، فقالت ندى:

انديك النجيجة (النجيجة الحقيقية) وكلو بالعدة الجديدة

بل وتتوقف عند لحظات درامية في المعركة. فكان الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقف في فيديو راج عند كبري بيكة بمدينة مدني، وقال إنه قال للطيار إن كان بوسع أن يرسل صاروخاً يدخل في فجوة في الجسر، اختفى فيها جماعة من «الدعم السريع». ففعل. فقالت ندى:

طيارنا سويت البدع صاروخك بالملمي بيقع سوخوينا (السوخوي) والميج الطلع الدعامي من صوتو أتخلع

لا اعتقد أن مساعي المجتمع الدولي لإيقاف الحرب في السودان عدت هذه الأغاني السياسية التي تغذي الحرب باستنفار بوسيط الإبداع لقيم الفروسية في المحاربين وغير المحاربين، وليست هذه التعبئة قاصرة على القوات المسلحة، فبين قوات «الدعم السريع»، جنس من غناء الفروسية تضطلع بها نساء عرفن بالحكيمات، (مفردتها حكامة). بل ذاع قبل مدة أن واحدة منهن خلعت لباسها وقالت إنها لن ترتديه إلا حين يأتي لها فرسانها وعليهم غار النصر.

بل كان أول الالتفات لدور هؤلاء الحكيمات خلال نزاع دارفور في العقد الأول من هذا القرن. فعادة ما حملت مقررات مجالس الصلح التي سعت إلى طي الخلاف توصية باتقاعهن بالتوقف عن تلك الحماسة الضارة للرجال. فالحرب لا تخاض في ميدانها، إنها تخاض غناء كذلك. فلهؤلاء الفنانات قول حتى في أدق دقائق الحرب، فلما حمل المجتمع الدولي على القوات المسلحة لتفاوض خرجت الفنانة ميادة قمر الدين بأغنية «ملوك القل»:

تاج تاج تحسم بالسلاح ما في مفاوضات ودا الكلام الصح

للحرب القائمة في السودان ثقافة، وهي ثقافة للحماسة واستحقاق الموت للضحية. فترى جنود القوات المسلحة والمستقرين والجمهور يعرضون، على وقعها متشربين بمعانيها ريثما يعودون للميدان من جديد. وهي ثقافة محجوبة عن «المبعوث الخاص» الذي يعتقد أنه يعرف كيف يطوي صفحة حربنا بامر تكليفه العالي.

المصدر: الإندبنت



حباب القوة الجابيا بالشرعية حباب الكاكي الدخلو ليه الكلية

وتطرق الفنانة ندى باب التاريخ الوطني لتضع انتصارات القوات المسلحة في سياقها، بل لترد على مزاعم «الدعم السريع» مثل أنه خرج ليقضي على دولة ٥٦ التي ظلمت هاشم السودان ظلماً كثيراً، فقالت:

سطة وخمسين دحرنا ظلم وحقب العلم رفرق وأزهرينا خطب

«وأزهرينا»، هو الزعيم إسماعيل الأزهري أول رئيس لوزراء السودان خلال الفترة الانتقالية ١٩٥٦-١٩٥٦، والذي اشتهر بأنه رافع علم استقلال السودان. ثم جاءت بواقعتين من نضال السودانيين ضد القوى الأجنبية، فكانت الأولى هي اغتيال المك نمر زعيم شعب الجعليين على النيل الأوسط، لإسماعيل باشا نجل الخديوي محمد علي باشا في ١٨٢٢.

فكان إسماعيل بعد غزو السودان التقى بالملك وطالبه بضرائب أثقلت عليه، ولما احتج رضى إسماعيل بغليونه على وجه الملك فأضمرها الملك وقيل بدفع ما عليه، ويرضى عنه إسماعيل دعاه لتناول العشاء بداره، وأحسن الطعام لهم والشراب، وكان قومه يزرعون ديوانه بالحطب في هذا الأثناء، وبإشارة منه أشعلوا النار فيها لتتحرق إسماعيل ومن معه، فقالت ندى «حرقناه فحم».

أما إشارتها الثانية فكانت إلى مستر هارولد ماكمايكل مفتش شمال مديرية كردفان خلال العشرينيات والسكرتير الإداري لحاكم العام الإنجليزي لاحقاً، الذي أمضى أسراً أغضب الناظر عبدالله وجاد الله، زعيم شعب الكواهلة والمقاتل تحت راية مهدي السودان، فنزع قلم المفتش من يده وكسره، وصار الناظر يعرف بكسار قلم مكمايكل (ماكمايكل)، وفي فروسيته ظلمت مستورة بت كوكو أغنية لا تزال موضع إعجاب كثر، وقالت ندى القلعة عنه «أبو مكمو كسار قلم مكمايكل»، ولأغنية مطلع:

احترامو وجب دا شعب صعب رغم أنو عظيم إلا غضبو كعب (كاب، قببح)، مين يبقدرنا، «أفارقة زنج عرب»

وتعقد ندى القلعة فتوح القوات المسلحة عقداً في غنائها. فلها أغنية تبدأ بـ«العصا» (أي الملعق) التقليدي لأغنية الفروسية:

أنا يا ليل هوي الليلة

وهي التي يرقص الرجال «العرضة» على وحي حماستها رقصة يبدون فيها على مشية الصقر الفخور، وتخص في أغنياتها المدن التي استردتها الجيش من «الدعم السريع»، كل بصفتها، فأم درمان

بلاء وانجلي حمد لله ألف على السلامة انهذ كنف القمصلة وبحبنيهمو، ووطن شامخ ووطن عاتي وطن خير ديمقراطي»

وجاء الغناء عن حب الوطن مدراراً ومن بابين، فالباب الأول هو حب مطلق أما الآخر فهو ما نعى فيه المغنيون غربتهم عن الوطن في المهاجر، وذاع هذا الأخير ذيوفاً كبيراً خلال أيامنا في واقع النزوح الاستثنائي المأسوي بعد الحرب، أما الحب المطلق فتجده في مثل «أمتي يا أمة الأجداد والماضى العتيق»، أما النوع الذي صدر عن أوجاع الغربية فمثل:

يا غربة لا لا لا لا لا لا ما تطولي أنا بيك متيم يا بلد أنا المعنة نارئة وانث خد

ولا تلاقي فيديو يستعيد في يومنا مشاهد من السودان إلا مصحوباً ب:

يا صباح الغربة متين اسمع بقولو خلاص زمان الرجعة للسودان الملم حزني في طرفي، أصغر الفرحة بالكيمان

ومن مصادر الأغنية السياسية الأناشيد الجهادية لشباب الحركة الإسلامية في حرب جنوب السودان طوال عقد التسعينيات، ولهم فيها ديوان كامل تستذكره كتائب البراء في هذه الحرب التي تخوضها مع القوات المسلحة مثل:

الجهاد نادانا يا والده ما تخميني، عاوز أموت في ديني، شغاعة لوالديني، الأهل والأخوانا، الجهاد نادانا

أما سيدة الأغنية السياسية ليومنا للقوات المسلحة فهي الفنانة ندى القلعة، فلا يمر يوم إلا ولها عبارة عن طبيعة الجيش من جهة، خوصه الحرب العادلة ومؤسسيته مقارنة بالدعم السريع، أو جغرافيا المعارك وانتصارات الجيش.

فميزت القوات المسلحة بميلادها في شرعية الدولة وتخرج ضابطها في الكلية الحربية «مصنع الرجال»، في قولهم، واستحقوا صفة «جنابو» بخلاف ضباط «الدعم السريع» الذين نالوا رتبهم كفاخا بما عرف برتب الخلاء»:

حبابو القالو ليهو جنابو

○ كتب - عبد الله علي إبراهيم

● جاء الغناء عن حب الوطن في السودان مدراراً ومن بابين، الأول هو حب مطلق مثل «أمتي يا أمة الأمجاد والماضى العتيق»، أما الثاني فهو ما نعى فيه المغنيون غربتهم عن الوطن في المهاجر وذاع ذيوفاً كبيراً خلال أيامنا في واقع النزوح الاستثنائي المأسوي بعد الحرب.

● سال صحافي خلال تسعينيات القرن ٢٠٠٠ عدد من الشباب في مناسبة ذكرى ثورة أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٤ ضد ديكتاتورية الفريق إبراهيم عبود (١٩٦٤-١٩٦٤)، عما يعرفونها عنهما. فقال أحدهم «ليس كثير شيء»، ولكنها تبدو حدثاً مميزاً مما سمعته من الأغاني عنها.

واحدة من جبهات الحرب الناشئة الغائبة عن غير السودانيين هي الأغنية السياسية على عظم دورها فيها. وللشعرين باين باين في هذه الأغنية التقليدية منها والحديثة، حتى قال أحدهم إنهم يعيشون في خفض منها.

وتفسر ذلك بسبب متى وقفنا على مناشئنا في سياسة البلد ومجتمعها. ومن تلك المنابع أغنية الفروسية التقليدية التي تستدعي حالياً في هذه الحرب، وهي أغان في مائة الفارس في القبيلة تنظمها شاعرة من دائرة قريباته.

وتقوم الأغنية منها على ثلاث شعب هي صمامة الراي والكرم والجلد في الحرب، فاشتهرت أغنية نسبت الفارس إلى آباء «حللو للوعوجات» (من عوج أي الأمر المشكل)، وأن مطاير عيشه «للخاله والعمات»، وقلبه حديد في النزال.

بل تمتد أخرى لفارسها إلا يموت على فراشه تذرف النساء الرماح حزناً على فراقه، بل تزيد موتاً في ساحة الوغي بجعاجها الكاتج موشحا بدمه.

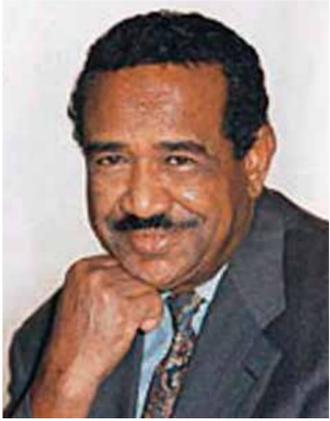
وشكلت الأغنية السياسية عصب الحركة الوطنية ضد الاستعمار الإنجليزي (١٨٩٨-١٩٥٦)، وأجاد فيها الشاعر الفنان خليل فرج (١٨٩٤-١٩٣٢)، ولأغنيته «نحن ونحن الشرف الباذخ» حكاية طريفة مع استخبارات الاستعمار الإنجليزي التي كان صمويل عطية اللباني موظفاً فيها، فكانت الأغنية الهيبة للشعور الوطني في وحدة مصر والسودان فأرادت أن تصرف عنها وعن المغني أكثر، فدعا صمويل عطية خليل إلى مكتبه ليسمعه منه ولكنه قال إنه يفضل أن يسعده منه إن أراد في بيته، فقبل صمويل واستقبله في بيته وسقط ليف من الشوام داخل السودان.

وتحول المجلس من تحقيق استخباراتي إلى حفل طرب الحضور فيه للأغنية وريودها مع خليل، بل غنى لهم «عبدة ما ينسى مودك القلب» لعمر بن أبي ربيعة، فاکتمل المجلس العربي الطربي. وقال مراقق لخليل ليبتها إن صمويل شد على يدي خليل معجبا، ومات التحقيق عن الأغنية.

وليس أدل من عيش السودانيين في خفض من الأغنية السياسية من قيامهم بخيرات ثلاث لكل منها على حدة ملف كامل من تلك الأغاني، وتحولت أغنيات بعد ثورة أكتوبر ١٩٦٤ مثل «اصبح الصبح فلا السجون ولا السجنان باقي» و«أكتوبر ٢١»، و«أكتوبر الأخضر»، للفنانين محمد وردى ومحمد الأمين إلى ما هو قريب من الأسمين الوطني.

واستولى وردى مرة أخرى على الباب السودانيين بعد ثورة أبريل (نيسان) ١٩٨٥ بديلاء وانجلي:

ندى القلعة.



سيد خليفة



محمد حميدة ويوسف السماني.



ندى القلعة.

العدد القادم بمشيئة الله .. راني السماني يكتب:

محكمة الفنانين بلا نهاية
كيف تفرق بين النقد العادل والإقصاء؟
تفكيك لخطاب عبد الجبار عبد الله
الموسيقيان
يوسف الموصلي وسيف الجامعة نموذجا



(هاشم كلام ما ساكت) .. مهرجان تابين القاص والأديب والكاتب الصحفي هاشم كرام

وخلال أمسية التابين، تم تقديم العديد من القراءات بصوت هاشم كرام، فضلاً عن مائة إذاعية بصوته، وفيديوهات ومجموعة من الصور القديمة مع قصصها عن هاشم كرام. وتقدمت اللجنة المنظمة للمهرجان بالشكر لقرّوب الحصاصيصا وطن، بقيادة الخليفة نصر الدين حاج أحمد، على إتاحة المنصة للاحتفال، وتابين هاشم كرام، كما شكرت الإغراء ولبد العشي وعوض طه نابل (البرنس) ومولانا مناع، وأعضاء فريق الإشراف، ومدبرو الأمسية الصحفي على سيد أحمد وأمير طه أحمد كرام وطه هاشم كرام ومدبر الجاهوري

صاحب البرنامج أيضاً إصدار صحيفة خاصة باسم «الوطن هاشم كرام»، تحمل رمزية الاسم بين الوطن الذي أحبه هاشم كرام والوطن التي عمل بها هاشم كرام في الدوحة، أعد المطبوعة التي تحتوي على ٦٠ صفحة الزميل المخرج الفني عصام تلودي. كما أصدرت اللجنة المنظمة أيضاً، كتاباً ضخماً يقطع عرضي ممين عن هاشم كرام وتجربته، أعد الكتاب المستشار القانوني مدثر الجاهوري، وصممه الفنان التشكيلي طلال عثمان، وتشتمل الأمسية أيضاً على كلمات فيديو، حيث يتحدث عن رفيق دربه هاشم كرام.

ضياء الدين بلال، فوزي بشري، الزبير نابل، دكتور مرتضى الغالي، الشاعر أزهري محمد علي، القاصة والأديبة فاطمة السنوسني، القاص والشاعر عفيف إسماعيل، الأستاذ محمد المري، الأستاذ بابكر عيسى، ميرغني عبد الحفيظ عابد، نهلة حسن من راديو إن دن أن نيوزلندا، والدكتور فخر الدين عوض حسن عبد العال من انريجان، وعلاء الدين محمود، الصحفي بجريدة الخليج، والدكتور عبد المطلب، والأستاذ عثمان كاشي، ولقيت من أبناء الحصاصيصا، فضلاً عن كلمات من أسرة الراحل المقيم زوجته أماني قوليب وأنجاله.

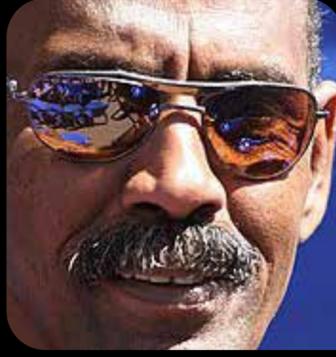
يضم كل أهل الحصاصيصا، واتح يوم التابين نفسه فرصة الدخول للحبي هاشم كرام وعارفي فضله لمتابعة البرنامج، وكأنه يقام على خشبة مسرح. وشهدت الاحتفالية حضوراً كبيراً. احتوت الأمسية على ختمة قرآنية لروح الفقيد هاشم كرام، وبيد البرنامج بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم، تلاها الشيخ عاطف حسن عثمان، ثم بدأ البرنامج بمداخلة الأستاذ نجيب نور الدين، رفيق درب هاشم كرام، ورسائل صوتية لكوكبة من الإعلاميين وبعض رموز المجتمع، كما شملت القائمة، الأستاذة

○ تغلبية - وليد العشي

● أقيم أمس الجمعة ٧ فبراير، مهرجان تكريم للكاتب الصحفي والقاص والأديب وسفير الإنسانية الراحل المقيم الأستاذ، هاشم كرام، الصحفي الشهير الذي قدم تجارب قصصية ملهمة، تنبض بالحياة، وتقض بكل معاني الجمال. أقامت اللجنة المنظمة لمهرجان التابين، احتفالية بطريقة فريدة من نوعها على منصة «أتس اب» في قرّوب الحصاصيصا وطن، وهو قرّوب اجتماعي ثقافي



نجيب نور الدين



عبد النعم رحمة



فوزي بشري



مدثر الجاهوري



عوض طه نابل (البرنس)



قرّوب الحصاصيصا وطن



أزهري محمد علي



عفيف إسماعيل



ضياء الدين بلال



الزبير نابل



وليد العشي



مناع بدوي



مرتضى الغالي



عاطف حسن عثمان



تطواف

البيت الحلم ١-٢

عمر حسن غلام الله *

● ليس أبي جلابيته ووضع المطروف الغالي داخل جيبه وتأكد أنه وصل إلى قاع الجيب، وتحسسه عدة مرات قبل أن يصل باب الحوش، وأمي وراءه توصيه أن يركب تاكسي بدل البصات حتى لا ينشله أولاد الحرام، وأوصته أن يركب جيداً وهو يوقع العقد - عقد شراء البيت - ولا ينسى أن يأخذ معه حسين وعبد المجيد ليشهدوا على العقد، فهم معروفون في السوق ومأمونون.. كل هذا ويد أبي تتحسس المطروف (أبو مية جنبه).. تلك المائة التي جمعها أبي خلال مسيرة عمله في وزارة الري، مضافاً إليها ما وصله بالأمس من الشمالية نصيبه من ثمن محصول البلح الذي تم بيعه في هذا الموسم.. وحصيلة ثمن ذهب أمي الذي ورثته عن أمها وذلك الذي أهداه إياها أبي في عرسها، والذي بيع أيضاً، ليكمل ثمن البيت الذي سبأونا بعد تقاعد أبي عن العمل ونزع البيت الحكومي منا.. رغم أن أمي أقنعتني بأن أؤجل موضوع خزنة الكتب التي رغبت في الحصول عليها إلى حين - لأن البيت أهم - ولكن ما زلت ممتعضاً من هذا التأجيل، فكتبت على الأرفف يعلوها الغبار، وتحت المراتب.. ولكن البيت أهم، هذا ما ظلنا نسمعه طيلة سنين طويلة كلما أردنا شيئاً أو رغبتنا في حياة شئ، ثم طمأن نفسي بأن العقبة الكأداء قد أزيلت ابتداءً من اليوم، فعقب شراء البيت لن يكون هناك عذر لتأجيل شراء خزنة الكتب والاشتراك في النادي الرياضي، وشراء كتب أجاتا كريستي وروايات إحصان عبد القدوس وسلسلة جيمس بوند..

لاحظت أن حركة أمي في البيت غير عادية، فهي تدخل وتخرج من غرفة إلى غرفة ومن المطبخ إلى الحوش ثم إلى المطبخ مرة أخرى، ثم تفتح باب الحوش وتنتظر إلى الشارع - رغم أن أبي قد اختفى من الشارع منذ فترة ليست بالقصيرة، ومؤكد أنه لم يعد بعد - وتحدث كل هذه الحركة في أوقات مقاربة جداً، وهي متوترة، وتتغير تعابير وجهها باستمرار، فمرة هي مبتسمة ومرة مغضنة الجبين مكفهرة، مرة تغني ومرة تمدح ومرة تدعو، ويبدو أن موضوع شراء البيت هو السبب وراء هذه الحركة الكثيرة.. حاولت أن أشغلها بالحديث معها، ولكنها كانت ترد عليّ باقتضاب وبإلها مشغول عني..

ويبدو أن التوتر قد انتقل إليّ أنا أيضاً، فقررت أن أخرج وأمشي قليلاً لعلني أفرغ شحنات التوتر تلك، وخارج البيت قررت أن أذهب إلى صديقي عبد الواحد.. جلسنا نلعب الورق (كونكان ١٤) فما أجلسنا بالزمن، وفجأة تذكرت أبي والبيت وأمي اللقطة، فقلت راجعاً إلى حيث نسكن.. طيلة الطريق وأنا أحس بإحساس مبهم، شئ ما في صدري، شعور غير مريح، شئ أشبه بالخوف، ولكن خوف من لا شئ، خوف من نوع غريب غامض..

ما إن دلفت إلى داخل الحوش حتى أدركت أن شيئاً ما قد حدث.. شئ غير سار.. وجدت أبي وقد بدأت عليه فجأة علامات الكبر، يرقد في عنقريب بدون لحاف - يبدو أنه لم ينتظر حتى يضعوا اللحاف - ورايت أمي تضع راحتي كفيها على رأسها وتحيط بساعديها جانبي وجهها، وعيناها جاحظتان وهي تحمل في أبي، وسمعت نهينة فالتفت فإذا أختي تضع وجهها على حجرها وتنتحب.. ماذا جرى؟ لم أستطع أن أسأل هذا السؤال، أو بالأحرى لم أتجرأ على السؤال.. فخوفي من الإجابة جبرني..

- أبوك نشلوه يا ولدي!
طلعت هذه الجملة حشجة من أمي، بالكاد سمعتها، وبالكاد فهمتها، ولكني لم أستوعبها..
قلتي شنو يا أمي؟
قروش البيت انتشلت من أبوك.. العمية جنبه..
كلها؟

وكأنني بهذا السؤال أترك لنفسي المجال لاستيعاب ما حدث، لكن يبدو أن عقلي توقف عن العمل.. خزنة الكتب، روايات ارسين لوبين، الاشتراك في النادي الرياضي.. كل هذه ضاعت؟ كل أحلامي تبخرت؟ أين نذهب بعد أن يترزعا منا البيت الحكومي؟ حتى مصوغات أمي ضاعت منها إلى الأبد؟

قضيت الليل ما أنا بنائم ولا أنا بمستيقظ، كوابيس وقلق ونوم متقطع، وبين البقطة والكوابيس سمعت صرخة أمي، فقفزت من السرير قبل أن أفتح عيوني، فاصطدمت بالترابيزة الموجهه أمام السرير وسقطت أرضاً، ونهضت واقفاً وجريت إلى مصدر الصرخة فوجدت أمي تقف أمام أبي المضجع في سريره وقفه مرتج جانبه الأيمن، وهو يحاول أن يتكلم ولكن يبدو أنه عاجز عن الكلام.. بدأ يوترس بيده اليسرى - وهو لم يكن أيسر - فجرت عيني إلى يده اليمنى فوجدتها لا حراك بها.. لقد أصيب أبي بشلل نصفي..

* قاص وكاتب صحفي.



قول الكاميرا:

○ سحر جبل مرة.

SUDAN BUSINESS FORUM

قاعة المحاضرات
شارع الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، بين عبد الرحمن
الحج السويحي الفرع - بجي بالرياض

WWW.SBF.SD

٨ فبراير 2025
من ٤ - ٥ مساءً

تخرج جميع المقاعد

البرنامج هو السبب وراء هذه الحركة الكثيرة.. حاولت أن أشغلها بالحديث معها، ولكنها كانت ترد عليّ باقتضاب وبإلها مشغول عني..

للكلاب فقط.. عرض سينمائي يستضيف عشرات الحيوانات على مقاعد حمراء بباريس



● وصل ١٨ كلباً إلى إحدى دور العرض بالصليب الأحمر الفرنسية باريس في نهاية الأسبوع الماضي لمشاهدة فيلم «Lady and the Tramp» وجلس البعض في الممرات، ويقول مدير المسرح إن الحدث سار بشكل جيد للغاية، وهم يخططون الآن لعرض بيتنوهون بعد ذلك.

بيل جيتس يرد على إيلون ماسك: ليست كرة من الديدان

الخاص، عندما يلتحقون بالحكومة، لا يخصصون الوقت اللازم بالضرورة لمعرفة ما هو العمل الجيد أو لماذا تم تنظيمه على هذا النحو. لذا فإنني أشعر بالقلق بعض الشيء، وخاصة فيما يتعلق بأمور الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية».

وواصل جيتس الدفاع عن موظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من خلال الاستشهاد بـ ماسك، الذي وصف الوكالة - الوكالة الحكومية الأعلى للمساعدات الإنسانية والمساعدة في جميع أنحاء العالم - بأنها منظمة «إجرامية» يجب إطفائها «في مفرمة الخشب» لأنها مليئة «بالديدان» بل إن ماسك وصفها بأنها «كرة من الديدان»، وأكد جيتس أن الوكالة ليست كرة من الديدان بل أشخاص رائعون.

وأوضح جيتس «لقد تعاونت مؤسستي مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مجال التغذية وتوزيع اللقاحات، وهناك أشخاص رائعون هناك. كما تعلمون، فإنهم ليسوا ديدانا تعمل هناك».

وقال جيتس، الذي أعرب أيضاً عن تآؤل حذر بشأن تأكيد روبرت ف. كينيدي جونيور المتشكك في الأرباح في منصب وزير الصحة والخدمات الإنسانية، إنه كان يأمل في أن يدرك ماسك وإدارة ترامب مدى أهمية الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للصحة العالمية.

لذا، كما تعلمون، نأمل أن تتمكن من إعادة بعض هذا العمل إلى شكله الطبيعي، في الواقع، إذا لم تفعل ذلك، فقد نشهد ملايين الوفيات. وتابع جيتس: «ويتساءل الناس: «يا إلهي، كم نعطي لهذه البلدان؟ وكما قلت، فإن هذا المبلغ أقل من واحد في المائة من الإنفاق. يعرقلون المساعدات الأجنبية» المنقذة للحياة» ويطردون العشرات من موظفي ومسؤولي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وقال «إن العديد من العاملين في القطاع



البرامج الحوارية النهارية: «شعرت أننا أجرين محادثة جيدة للغاية».

وتسأل مقدمة برنامج «ذا فيو» سارة هاينز: «لقد وصفت أيضاً نفوذ إيلون ماسك السياسي في الخارج بالجنون، ولكن ما رأيك في وصوله السياسي ونفوذه هنا في أمريكا الآن؟».

في حين أثنى جيتس بشدة على «عمل القطاع الخاص» الذي يقوم به ماسك، ووصفه بأنه «مبتكر للغاية»، و«رائع»، كان أقل حماساً بكثير بشأن مالك شركة إكس ومجموعته من الشباب المتخصصين في التكنولوجيا الذين يستولون على البيانات والأنظمة المالية بينما يعرقلون المساعدات الأجنبية «المنقذة للحياة» ويطردون العشرات من موظفي ومسؤولي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وقال «إن العديد من العاملين في القطاع

○ رد بيل جيتس، المؤسس المشارك لشركة مايكروسوفت على إيلون ماسك وسط الاضطرابات التي وصفها البعض بأنها غير دستورية التي قد يثيرها أثنى رجل في العالم ضد الحكومة الفيدرالية، قائلاً إن رئيس وزارة التنمية الاقتصادية كان مخطئاً في وصف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بأنها «كرة من الديدان» التي يجب «إغلاقها».

وكان ماسك وصف الوكالة بأنها «غير قابلة للإصلاح»، وبعد أن تعمق في الحديث عن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قال: «لقد أصبح من الواضح أن ما لدينا هنا ليس فتاحة بداخلها دودة، بل لدينا في الواقع مجرد كرة من الديدان».

وقضى جيتس، الذي يروج حالياً لكتابه الجديد Source Code، جزءاً كبيراً من جولته الإعلامية في الأيام الأخيرة في التعبير عن قلقه بشأن استيلاء حكومة ماسك على السلطة.

وخلال مقابلة مع صحيفة تايمز اللندنية، ندد جيتس بالانشطة السياسية للرئيس التنفيذي لشركة تسلا - والتي تضمنت تأييد حزب سياسي ألماني يميني متطرف - ووصفها بأنها «هراء مجنون» و«تحريض شعبي».

في الوقت نفسه، أخبر جيتس مؤخراً صحيفة «The Independent» أنه بينما كان ماسك «فظلاً» معه وأنه «فوجئ» بدعمه لدونالد ترامب، إلا أنه لا يزال يتطلع إلى العمل مع الملياردير «العقري».

وخلال ظهوره الأول على الإطلاق في برنامج The View، كرر جيتس أن جلسته الأخيرة التي استمرت ثلاث ساعات مع ترامب في مار إيه لاغو كانت حول إقناع الرئيس بمواصلة تمويل الأبحاث في منع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية وشلل الأطفال في جميع أنحاء العالم، وهو الأمر الذي ركزت عليه مؤسسة جيتس في المقام الأول. وقال رائد التكنولوجيا لمضيفي



الحكم بالسجن لـ ٤٥ ألفاً و ٣٧٦ عاماً على أشهر محتالي البلاد في تركيا

○ أصدرت المحكمة الجنائية العليا السادسة في تركيا حكماً غير مسبوق على مؤسس النظام المالي الاحتياطي المعروف باسم «بنك الزرعة» (Ciftlik Bank) محمد أيدين المعروف بـ«توسونجوك»، بالسجن لمدة ٤٥ ألفاً و ٣٧٦ عاماً و٦ أشهر، بعد إدانته بجرائم متعددة، شملت الاحتيال عبر أنظمة المعلومات، و«غسيل الأموال»، وتشكيل وإدارة تنظيم إجرامي».

جلسة النطق بالحكم عقدت يوم الأربعاء الماضي، حيث تم إحضار ٥ متهمين محتجزين، من بينهم محمد أيدين (٣٣ عاماً) وشقيقه فاتح

السلفادور تعرض حبس مجرمين أمريكيين في سجنها الضخم

○ قدمت السلفادور عرضاً لاستقبال مجرمين مرحّلين من الولايات المتحدة، بمن في ذلك حاملو جنسية أمريكية، وإيوانهم في سجنها الضخم. وأعلن عن العرض، بعد لقاء وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، بالرئيس السلفادوري، نجيب أبو كيلة، خلال زيارته للدولة الواقعة في أمريكا الوسطى وقال أبو كيلة، الذي نال استحسان الناخبين بفضل نهجه الصارم تجاه العصابات لكنه تعرض لانتقادات شديدة من جماعات حقوق الإنسان، إنه عرض على الولايات المتحدة «فرصة باستخدام جزء من نظام السجون الخاص بها من قبل طرف ثالث».



مليون دولار والسجن.. قانون أميركي لمعاقبة مستخدمي «ديب سيك»

○ أثار الصعود السريع لشركة ديب سيك الصينية المنافسة لبرنامج «تشات جي بي تي» قلق الشركات الأميركية والإدارة، على حد سواء.

وفي خطوة لحماية براعة البلاد في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتصدع العقوبات التجارية على الصين، اقترح السيناتور الجمهوري جوش هاوولي قانوناً جديداً يمكن أن يعاقب بشدة أولئك الذين يستخدمون أي تقنية ذكاء اصطناعي صينية الصنع، مثل «ديب سيك» في أمريكا.

يهدف مشروع القانون إلى منع الأشخاص في أمريكا من تطوير قدرات الذكاء الاصطناعي داخل جمهورية الصين الشعبية، ولأغراض أخرى.

كما يقترح حظر استيراد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أو الملكية الفكرية من الصين بعد ١٨٠ يوماً من سن القانون.

وهذا يعني أن أي شخص يستخدم أو يوزع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المصنوعة في الصين يمكن اعتباره منتهاكاً للقانون المقترح.

وتشمل العقوبات الجنائية غرامات تصل إلى ١٠٠ مليون دولار للكيانات ومليون دولار للأفراد.



النيجر تطرد الصليب الأحمر وتغلق مكاتبه

○ استنكرت السلطات الحاكمة في النيجر اتفاقية المقر مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأمرت بإغلاق مكاتبها ومغادرة موظفيها الأجانب فوراً.

وحسب الصفحة الرسمية لتحالف دول الساحل في منصة إكس، فإن قرار الطرد تم بموجب أوامر صادرة عن وزارة الخارجية في نيامي وكانت السلطات قد عبرت في وقت سابق عن مخاوفها بشأن المساعدات الإنسانية التي تقدمها الهيئات الدولية وتوزعها بشكل أحادي على المنظمات غير الحكومية.

ويأتي هذا الإجراء بعد ٣ أشهر من إغلاق مكاتب وكالة التعاون التقني والتنمية.

وقد عملت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في دولة النيجر منذ عام ١٩٩٠.

وأوضح الصليب الأحمر أن مكتبه في النيجر يعمل على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية الناجمة عن عواقب النزاع في منطقتي ليتاكو-غورما وبحيرة نشاد، ويقول إنه قدم الكثير من المساعدات الإنسانية التي استفاد منها أكثر من ٧٠ ألف نازح.